



جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التربية البدنية والرياضية



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية

تخصص : تربية حركية عند الطفل والمراهق

الموضوع :

دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي
عند تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية على مستوى متوسطات بلدية قمار .

إشراف الأستاذ :

- د. فنوش نصير

إعداد الطالب :

← قية رفيق

السنة الجامعية : 2011 / 2012

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرfan

أحمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحث و أسأله مزيدا من النجاح و التوفيق في نجاحات مقبلة بإذنه تعالى.

ثم أتوجه بخالص الشكر و العرفان و الامتنان للأستاذ المشرف:د/ فنوش نصير و مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من إستعاذكم فأعيذوه،ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعا لكم فأجيبوه , ومن صنع لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ماتكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث و لم يبخل علينا بتوجيهاته و آرائه القيمة و لأستاذي القدير د/ عمار رواب الذي مد يد العون لي ولم يبخل علي بتوجيهاته و لأساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي و الجامعي . كما نشكر مديري ومسؤولي متوسطات بلدية قمار وأساتذة التربية البدنية والرياضية بها،على إستقبالهم لنا. كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى كل من كانت له يد عون في إخراج هذا البحث إلى النور، سائلين المولى عز و جل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم. ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بابتسامة.

قبة رفيق

الإهداء

قال عز وجل : [وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا] صدق الله العظيم.

إلى نور العيون... ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون والصدر الحنون ، إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي، إلى التي

حاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود أمي الحبيبة

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى نور الوفاء مصدر فخري وذخري إلى ذلك الينوع الذي اغترفت منه الحنان إلى الذي يعجز القلم واللسان على خطه في كلمات إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي وإلى من أحب وشقى من أجل راحتي وسعادتي إليك يا أبي الغالي .

إلى النجوم والكواكب إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين أخوتي وأخواتي إلى رموز البراءة والصفاء : عاتكة، ميسون، إخلاص، عبد النور، أحمد إياد، تقي الدين..

إلى اللذين جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام

إلى ظلاي التي لا تضارفتني ، أصدقائي الأعماء ضياء ، محمد ، عبد الباسط، زياد، عبد القادر، زكريا، عبد الرؤوف ، أحمد، عبد الحميد، صابر ..

و إلى من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع

وفقههم الله في مشوارهم وسدد خطاهم..

قبة رفيق



الفهرس

تشكرات

إهداء

مقدمة..... أ- ب

الصفحة	الإطار العام للدراسة
04	1- مشكلة البحث.....
05	2- فرضيات الدراسة.....
05	3- أهمية البحث.....
06	4- أهداف البحث.....
06	5- أسباب اختيار الموضوع.....
06	6- الدراسات السابقة.....
11	7- تحديد المفاهيم والمصطلحات.....

الباب الأول :

الجانب النظري

الفصل الأول: التربية البدنية والرياضية

16	تمهيد.....
17	1- نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية.....
18	2- مفهوم التربية.....
19	3- تعريف مفهوم التربية البدنية والرياضة.....
19	4- علاقة التربية البدنية والرياضة بالتربية العامة.....
20	5- مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر.....
21	6- أهمية و أهداف التربية البدنية والرياضة.....
26	7- أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة.....
26	8- برنامج التربية البدنية والرياضية.....
32	خلاصة.....

الفصل الثاني : العنف المدرسي

34.....	تمهيد
35.....	1- تعريف العنف.....
36.....	1-1- العنف من الناحية الاجتماعية.....
37.....	1-2- العنف من الناحية النفسية
37.....	1-3- العنف من الناحية السياسية
39.....	2- أشكال العنف.....
41.....	3- أشكال العنف المدرسي
42.....	4- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....
42.....	4-1- النظرية البيولوجية
43.....	4-2- النظرية النفسية
45.....	4-3- النظرية السوسولوجية.....
48.....	خلاصة

الفصل الثالث: المراهقة

50.....	تمهيد
51.....	1- تعريف المراهقة.....
52.....	2- النظريات المفسرة للمراهقة.....
54.....	3- مراحل المراهقة.....
54.....	3-1- المراهقة المبكرة.....
54.....	3-2- المراهقة الوسطى.....
54.....	3-3- المراهقة المتأخرة.....
55.....	4- مميزات النمو في مرحلة المراهقة المبكرة.....
57.....	5- حاجات المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة.....
59.....	6- أشكال المراهقة في مرحلة المراهقة المبكرة
60.....	7- توجيهات خاصة بمختلف مراحل التعليم في الطور المتوسط.....
61.....	8- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في هذه المرحلة.....
61.....	9- أهداف الأنشطة الرياضية المقدمة في حصة التربية البدنية والرياضية.....
61.....	9- دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من التقلبات السلوكية للمراهق.....
63.....	خلاصة

الباب الثاني :

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : إجراءات البحث

- تمهيد 66
- 1- الدراسة الاستطلاعية..... 66
- 2- المنهج المستخدم 66
- 3- مجتمع البحث..... 66
- 4- عينة البحث وكيفية اختيارها..... 67
- 5- أدوات الدراسة..... 67
- 6+ مجال المكان والزمني..... 68
- 7- إجراءات التطبيق الميداني (المعالجة الإحصائية)..... 68

الفصل الثاني :

عرض وتحليل نتائج الدراسة

- عرض وتحليل نتائج الدراسة 70
- مناقشة نتائج الدراسة..... 103
- خلاصة عامة 105
- خاتمة 106
- اقتراحات وتوصيات 107
- قائمة المراجع 109
- الملاحق
- ملخص البحث

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل نسبة التلاميذ الذين سبق لهم وان تعرضوا لبعض الألفاظ السيئة داخل المدرسة	71
02	يمثل نسبة ردود أفعال التلاميذ تجاه الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها	72
03	يمثل نسبة تقبل التلاميذ لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم عندما يخطئون	73
04	يمثل نسبة آراء التلاميذ من صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية	74
05	يمثل ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم منهم عند أداء مهارة حركية	75
06	يمثل نسبة التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة فشلهم في أداء حركة ما في الحصة	76
07	يمثل نسبة ردود أفعال التلاميذ تجاه زملائهم الذين يقومون بإضاعة الأهداف في الألعاب	77
08	يمثل نسبة التلاميذ الذين يتقبلون والذين لا يتقبلون التعثر والاحتكاك مع زملائهم	78
09	يمثل نسبة التلاميذ وفكهم لنزاعات اللفظية الذي قد تحدث بين التلاميذ .	79
10	يمثل نسبة التلاميذ وتعلمهم من حصة التربية البدنية والرياضية تقبل التوجيهات والنصائح	80
11	يمثل نسبة التلاميذ ومساعدة الحصة في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة	81
12	يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمشاحنات واشتباكات داخل المدرسة	82
13	يمثل نسبة غضب التلاميذ وردة فعلهم تجاه الأشياء التي تقابلهم	83
14	يمثل نسبة غضب التلاميذ من عقاب الأستاذ	84
15	يمثل نسب ردود أفعال التلاميذ من العنف الجسدي الذي يتعرضون له من بعض التلاميذ	85
16	يمثل نسبة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع مع بعض زملائه في الحصة	86
17	يمثل نسب ردود فعل التلاميذ من بعض الزملاء الذين لا يقومون بالتمرير لهم داخل اللعبة	87
18	يمثل نسب التلاميذ الذي يحبون الفوز بألعاب الحصة الى درجة اللعب بخشونة	88
19	يمثل نسبة التلاميذ ومصافحتهم لزملائهم الفائزين عليهم بعد انتهاء اللعبة	89
20	يمثل نسبة التلاميذ الذين تبقى عندهم نشوة الانتقام من زملائهم والذين ليست عندهم	90
21	يمثل نسبة التلاميذ الذين تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية التعاون والذين لا تعلمهم	91
22	يمثل نسبة التلاميذ ومساعدة الحصة في التقليل من السلوك العدواني الجسدي	92
23	يمثل نسب الحالة النفسية للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	93
24	يمثل نسبة شعور التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	94
25	يمثل نسب تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا	95
26	يمثل نسب وجهة آراء التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية	96
27	يمثل نسب ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية	97

98	يمثل نسب رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والجو الذي تخلقه داخل الحصة	28
99	يمثل نسب الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصة التربية البدنية و الرياضية	29
100	يمثل نسب التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة كيفية التعامل مع الاساتذة والعكس	30
101	يمثل نسب التلاميذ ومساعدة الحصة لهم على تقبل آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم	31
102	يمثل نسب التلاميذ الذين تعلمهم الحصة كيف يتعاملون مع المواقف و الذين لا تعلمهم	32

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل (الدائرة النسبية)	رقم الرسم البياني
71	التلاميذ وتعرضهم للألفاظ السيئة	01
72	ردود أفعال التلاميذ من الألفاظ السيئة	02
73	التلاميذ وتقبلهم لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية	03
74	آراء التلاميذ حول صراخ أستاذهم عليهم	04
75	ردود فعل التلاميذ من سخرية زملائهم	05
76	التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة الفشل	06
77	موقف التلاميذ من إضاعة زملائهم للأهداف	07
78	ردود فعل التلاميذ تجاه الاحتكاكات والتعثر	08
79	التلاميذ و فك النزاع اللفظي	09
80	التلاميذ و تقبلهم لآراء الآخرين	10
81	حصة التربية البدنية والرياضية ومساعدة التلاميذ في التقليل من الألفاظ السيئة	11
82	التلاميذ ووقوعهم في إشتباكات بالأيدي	12
83	التلاميذ وكسرهم للأشياء التي تصادفهم في حالة الغضب	13
84	التلاميذ وغضبهم من أستاذهم عند معاقبتهم	14
85	ردود فعل التلاميذ تجاه التلاميذ الذين يقومون بضرر بهم	15
86	رد فعل التلاميذ من الاحتكاك بزملائهم في حصة التربية البدنية والرياضية	16
87	ردود فعل التلاميذ من زملائهم الذين لا يقومون بالتمرير لهم في اللعبة	17
88	التلاميذ واللعب بخشونة	18
89	التلاميذ ومصافحة و تهنئة الفريق الخصم	19
90	التلاميذ ومدى بقاء حالة الإنتقام عندهم	20
91	التلاميذ وتعاو نهم مع بعضهم من أجل تحقيق الفوز	21

92	حصّة التربية البدنية والرياضية وتقليلها من السلوك العدواني الجسمي	22
93	التلاميذ وراحتهم النفسية في حصّة التربية البدنية والرياضية	23
94	التلاميذ وشعورهم في حصّة التربية البدنية والرياضية	24
95	تأثير حصّة التربية البدنية والرياضية إجتماعيا	25
96	آراء التلاميذ حول حصّة التربية البدنية والرياضية	26
97	ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب	27
98	الجو الذي تخلقه حصّة التربية البدنية والرياضية	28
99	الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصّة التربية البدنية والرياضية	29
100	التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصّة إحترام الأساتذة	30
101	التلاميذ وتقبلهم لآراء الأساتذة الآخرين	31
102	التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصّة التعامل مع المواقف المختلفة	32

مقدمة

إن النشاط البدني الرياضي في صورته الجديدة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية يعتبر ميدان هام من ميادين التربية وهو بذلك يعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات وساعة تجعل منه جزء لا يتجزأ عن مجتمعه مساير لتطور ونمو محيطه الاجتماعي، فممارسة الرياضة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها قيمة أساسية في حياة الفرد لما تقدمه من فوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية، فمن الناحية الجسمية تقوي عضلات وتنشطها، أما من العقلية فتساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية، كما تجنب الفرد العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات نفسية، أما من الجانب الاجتماعي فإنها تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي به إلى ربط علاقات حميمة كالصداقة والزمانة والحب... إلخ، أما من الناحية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف جديدة، كما أنها تعدل السلوكات والتصرفات السلبية.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أدرجت ضمن البرامج التعليمية وفي كل الأطوار التعليمية، حيث أصبحت مادة تدرس كباقي المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية، ولقد توصل الباحثون إلى وجود فترة هامة يمر بها الفرد في حياته تظهر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية، والمتمثلة طبعا في فترة المراهقة التي اختلفت فيها الآراء والعلماء إذ يقول **Im Ron** في هذا الشأن أنها "مرحلة أزمة جدا مهمة للطفل، حتى أن الفلاسفة أطلقوا عليها اسم الولادة الثانية، وهي تتميز بالاضطرابات المرفولوجية والنفسية".

فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمرفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراع بينه وبين غيره بدأ من الأسرة التي تبالغ في مراقبته وتدخلا لها في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، ونجد المراهق يسعى دائما إلى تلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، وإن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل السلوك العدواني أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

من خلال بحثنا هذا نحاول إظهار العلاقة بين حصة التربية البدنية والرياضية وأثرها في تخفيف العنف المدرسي الذي يحدث بين التلاميذ بعضهم بعض ومع التلاميذ والهيئة التدريسية وهل ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على السلوكات العنيفة عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن هنا كان إهتمامنا وإحتنا لنقوم بهاته الدراسة تحت العنوان الشامل " دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة " ولمعالجة هذا الموضوع وللإجابة على تساؤل الدراسة وضعنا خطة بحثية مقسمة كالتالي حيث بدأنا بالاطار العام للدراسة وفيه تطرقنا الى موضوع الدراسة تحديد إشكالية الموضوع بشكل منهجي وتدرجي إنطلاقا من العام الى الخاص وصولا الى طرح التساؤل الرئيسي متبوعا بالتساؤلات الفرعية، وتحديد فرضيات البحث، ثم حدود البحث، وبعدها أهمية الدراسة وأهدافها ثم أسباب إختيار الموضوع وبعد ذلك ذكر الدراسات السابقة والمشابهة، وأخيرا تحديد المفاهيم والمصطلحات لبحثنا هذا .

أما الجانب النظري فيتكون من الفصل الأول: حيث تم التركيز فيه على حصة التربية البدنية والرياضية.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه لموضوع العنف المدرسي .

الفصل الثالث : فقد تضمن موضوع المراهقة .

ويأتي بعد هذا الجانب التطبيقي ويقسم الى فصلين وهما :

الفصل الأول :الطرق المنهجية للبحث تطرقنا فيه الى المنهج المستخدم في الدراسة وا لمجال المكاني والزماني وكذا

الشروط العلمية للأداة ومجتمع البحث ثم عينة البحث وكيفية اختيارها وفي الأخير أدوات الدراسة .

أما الفصل الثاني: تناولنا فيه عرض البيانات وتحليلها ثم نتائج الدراسة وفي النهاية تم وضع خاتمة وملاحق الدراسة

والمراجع .

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1) مشكلة البحث :

إن الطفل والمراهق في فترة حياته يحتاج للإثارة والمغامرة والانتماء ومجال للتنفيس طاقته حبا للنشاط، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق نشاط رياضي هادف وهذا ما توفره له حصة التربية البدنية والرياضية، ومع انتشار الهوائيات المقعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية على الشاشات وتبع الأطفال لها، تولدت لديهم الرغبة في التقليد أضف إلى ذلك العنف الذي مس الكثير من العائلات جراء متابعة هذه الأفلام وخلف وراءه أمراض نفسية كبيرة منها حب الانتقام واستعمال العنف لتخفيف هذه الرغبة وكذا الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وغياب تفهم الوالدين لتوفير وسائل الراحة في البيوت كل هذه الأسباب تساعد على تنامي ظاهرة العنف المدرسي، فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه للأستاذ حيث أصبحت تصرفاته عنيفة لفظيا كاستعمال للكلمات الجارحة (السب، الشتم، الحركات باليدين)، وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي "الضرب" فطالما سمعنا عن حوادث كضرب التلميذ لأستاذه سواء باليد أو بوسائل أخرى، أو يرد غضبه على تلميذ آخر إما خلال الحصة أو أثناء الاستراحة بين الحصص، وفي حالات خاصة يقوم باستعراض عضلاته بالتعدي على الفتيات لفظا وتعبيرا عن مواقفه الرجولية هذا عن العنف الصادر من التلميذ اتجاه التلميذ، أما بالنسبة للعنف الصادر من الأستاذ اتجاه التلميذ فقد يكون لفظا أو فعلا وهو ما يخلق الرغبة في الانتقام والحقد. وعليه الكشف على دور وأهمية التربية البدنية والرياضية كحصة تربوية هادفة تحاول من خلال النشاط الرياضي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح هاجساً خطيراً يضر بالمدرسة، وا لمجتمع على حد سواء.

إن الأمر الذي لا جدال فيه هو أن حصة التربية البدنية والرياضية هي من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفاً للظاهرة داخل المدرسة، حيث سجلت في الآونة الأخيرة 4273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ. بحيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقاً من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي بآثارها الهلجزة بالغ الأهمية كونها مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة من خلال ما تمده لنا من أنشطة رياضية و تربوية تخاطب الجسم و العقل معاً، خاصة في مرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي : هل حصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

وتحت غطاءه تندرج أسئلة أخرى فرعية وهي :

-التساؤلات الجزئية :

- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟
- هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه ومجتمعه في المرحلة المتوسطة؟

(2) الفرضيات :

2-1/ الفرضية العامة :

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

2-2/ الفرضيات الجزئية :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والهيئة

التدريسية في المرحلة المتوسطة .

(3) أهمية البحث :

نظرا للتمهيش الذي تلقاه حصة التربية البدنية والرياضية من طرف الجميع سواء المسؤولين أو التلاميذ: فمن خلال الدراسات الحديثة التي قام بها المختصون تبين لنا مدى أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في جميع الميادين النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة .

ولما تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية من دور هام في المنظومة التربوية من خلال اكتساب التلاميذ مهارات و اتجاهات إيجابية في تنمية العلاقة بين زملائه، وجعل النشاط البدني طريقة وقائية من الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ ولهذا تتضح أهمية دراستنا في جانبين أساسيين هما :

أولا: جانب عملي ميداني: إن حصة التربية البدنية والرياضية فسحت المجال أمام التلميذ ليلعب و يرح و يفوز و يريح و كل هذه الأشياء كتنفيس عن مكبوتاته وهروباً من المشاكل التي يعانها فبدل أنه يغضب ويثور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب أو يضرب، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بـ_____ الانطواء و العزلة.

ثانيا: جانب علمي: مادة التربية البدنية و الرياضية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر و غير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى. فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لإستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف فوائن التربية البدنية و الرياضية، الصادرة في 1976 " أبريل 1989 " وكذا قانون 2004 و التي تنص على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية، واختيارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى. وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية، النفسية، الاجتماعية، ولقد تطرقنا في بحثنا هذا الى توضيح ان حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا فعالا في ضبط السلوك والتقليل من العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة .

4) أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي الى :

- معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور المتوسط .
- إبراز الاهمية الكبيرة التي تكتسبها حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ .
- إعطاء نظرة عن فترة المراهقة ومدى تأثيرها على تكوين شخصية الفرد .
- محاولة لفت إنتباه الدارسين لتوجيه بحوثهم حول التأثيرات النفسية لحصة التربية البدنية والرياضية .

5) أسباب إختيار الموضوع :

أ) اسباب موضوعية :

- تفشي ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية .
- المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ و التي تتصف بالانحراف في السلوك العدواني .
- عدم إعطاء الاهمية اللائقة لحصة التربية البدنية و الرياضية في المدارس .
- قلة الاعتماد في التدريس على الناحية النفسية .
- إثراء مكتبتنا ببحوث تخص هذا المجال .

ب) أسباب ذاتية :

- الرغبة الكبيرة في إنجاز هذا الموضوع .
- كون هذا الموضوع جيد ولم يتم التطرق اليه كثيرا .
- ميلنا لهذا الموضوع وحب الاطلاع والفضول الزائد، لمعرفة مايزال يشوب هذا الموضوع من غموض .

6) الدراسات السابقة والمشابهة :

إن كل بحث علمي هو عبارة عن حلقة متصلة بمجالات كثيرة، فكل عمل لابد أن تكون قد سبقته جهود، فالدراسات السابقة تعتبر تراثا نظريا يمكن الانطلاق منه للوصول إلى أن نستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي اخترناها .

وانطلاقا من موضوع الدراسة هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا، حسي اطلاعنا وما توفر لدينا من مادة علمية، ومن هذه المادة نذكر :

6-1- الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل " حصة التربية البدنية والرياضية " :

الدراسة الأولى : من إعداد الطالب أحمد عماد الدين يونس تحت عنوان :

" تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي الإجتماعي لتلاميذ التعليم المتوسط دراسة مقارنة بين الممارسين والغير ممارسين "، قسم التربية البدنية والرياضية بسكرة، رسالة ماجستير تخصص الارشاد النفسي الرياضي، السنة الجامعية، 2010/2011.

الإشكالية :

- هل ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الإجتماعي للتلاميذ ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

- إن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الإجتماعي للتلاميذ.

الفرضيات الجزئية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الإجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الإجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية حسب الجنس .

المنهج المستخدم : اعتمد الباحث على المنهج المقارن وذلك بمقارنة نتائج المقياس المطبق على التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والغير ممارسين بالإجابة على نفس المقياس و مقارنة الإجابات .

العينة : لقد أجرى الباحث الدراسة على 165 تلميذ منهم 35 تلميذ غير ممارس لحصة التربية البدنية والرياضية من كافة متوسطات ولاية بسكرة والبالغ عددها 86 متوسطة تم اختيار العينة بصفة قصدية .

النتائج المتوصل إليها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لصالح التلاميذ الممارسين .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الإجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب الجنس .

- ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الإجتماعي للتلاميذ.

الدراسة الثانية : من إعداد الطالب قدادرة شوقي تحت عنوان :

" ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التنافسية ودورها في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي " قسم التربية البدنية والرياضية جامعة بسكرة، رسالة ماجستير، السنة الجامعية 2010/2009 .

الإشكالية :

- هل لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التنافسية دور في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

- ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية دور إيجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي .

الفرضيات الجزئية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلي والقياسات البعدي في نتائج إستبيان السلوك العدواني و مقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة الضابطة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ا مجموعة الضابطة وا مجموعة التجريبية في القياسات البعدي لإستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الانشطة البدنية والرياضية التنافسية الجماعية (كرة القدم) لصالح ا مجموعة التجريبية .

- توجد فروق ذات دلالة بين ا مجموعة الضابطة وا مجموعة التجريبية في القياسات البعدي لإستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية) لصالح ا مجموعة التجريبية .

المنهج المستخدم : إتمد الباحث على المنهج التجريبي إستخدم الباحث برنامج تجريبي لعينتين متكافئتين إحداهما " تجريبية" والأخرى " ضابطة " .

مجتمع وعينة البحث يتمثل ا مجتمع الأصلي لعينة البحث الأحداث في خطر معنوي بالمركز المختص لإعادة التربية لولاية الوادي، اما عينة البحث فتمثل في الأحداث في خطر معنوي وعددهم أربعة وثلاثون حدث (34) وهم ا مجتمع الأصلي للدراسة بمعنى عينة قصدية (عمدية) .

النتائج المتوصل لها :

1- ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية دور إيجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي وهذا بإجراء منافسات خارج المركز مع تلاميذ من المؤسسات التربوية .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي وتأكدت الفرضية .

3توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ا مجموعة الضابطة وا مجموعة التجريبية في القياسات البعدي لإستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية والرياضية التنافسية الجماعية (كرة القدم) لصالح ا مجموعة التجريبية .

4توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ا مجموعة الضابطة وا مجموعة التجريبية في القياسات البعدي للإستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية والرياضية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية) لصالح ا مجموعة التجريبية .

الدراسة الثالثة : من اعداد واضح أحمد امين، تحت عنوان :

" دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين " رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص علم نشاط بدني تربوي، السنة الجامعية 2005/2004 .

وقد تمحورت الدراسة حول الاشكال التالي :

الإشكالية :

- ما مدى فعالية ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

- ان لممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات اهمية كبيرة في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين .

الفرضيات الجزئية :

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين .

المنهج المستخدم : لقد اعتمد الباحث عل المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها .

العينة : تم اجراء البحث على عينة من التلاميذ يقدرون ب 111 تلميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة و 111 تلميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة وهي مختارة بطريقة عشوائية . وقد توصل الباحث الى نتائج تدل على تأثير ايجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الثانوية .

6-2- الدراسات السابقة التي تناولت المتغير التابع "العنف المدرسي" :

الدراسة الأولى : من إعداد الطالبة زهية دباب تحت عنوان :

" دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2009/2008 .

الإشكالية :

- ماهو دور مستشار التربية للحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

- مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

الفرضيات الجزئية :

1- يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ .

2- يساهم مستشار التربية في التربية في رصد مظاهر و أسباب السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .

3- يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ .

المنهج المستخدم : إستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث إستخدم الباحث أدوات الملاحظة والمقابلة والإستبيان .

المجتمع والعينة: كان مجتمع البحث متوسطة هادف أحمد بجمورة أما العينة فتكونت من 150 تلميذ من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف تم إختيارهم بطريقة قصدية .

النتائج المتوصل إليها :

- 1- يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ .
- 2- يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر و أسباب السلوكات العدوانية .
- 3- يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ .
- 4- مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

الدراسة الثانية : من اعداد الطالبة خليل نزيهة، تحت عنوان :

" أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي " دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع التنموية، السنة الجامعية 2004/2003 .

الاشكالية :

معرفة الاساليب التربوية التي يتلقاها التلاميذ في أسرهم، وهل لهذه الاساليب علاقة بممارستهم لسلوك العنف في وسطهم المدرسي ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

للأساليب التربوية التي يتلقاها التلاميذ في أسرهم دور كبير في ممارستهم سلوك العنف داخل وسطهم المدرسي .

الفرضيات الجزئية :

- 1- يؤدي أسلوب القسوة في الأسرة الى ممارسة سلوك العنف .
- 2- يؤدي أسلوب الاهمال والحرمان في الأسرة الى ممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .
- 3- يؤدي أسلوب التفرقة بين الأخوة في الأسرة الى ممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .
- 4- يؤدي أسلوب التدليل والحماية الزائدة في الأسرة الى ممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .
- 5- يؤدي أسلوب التذبذب في الأسرة الى ممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

العينة : يتمثل مجتمع البحث في بعض ثانويات مدينة بسكرة اما العينة فتكونت من 103 تلميذا مشهودا لهم بممارسة العنف اللفظي أو البدني أو المادي .

النتائج المتوصل لها :

- 1- نسبة العنف عند الذكور أكثر من الاناث .
- 2- التلاميذ الذين يقومون بسلوك العنف هم ممن يمرون بمرحلة المراهقة .

3- غياب أحد الوالدين عن الأسرة قد يتسبب في العديد من التأثيرات السلبية .

الدراسة الثالثة: من اعداد نومسجد عبد القادر، تحت عنوان :

" استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في المدرسة " قسم التربية البدنية والرياضية مستغنام، رسالة ماجستير، السنة الجامعية، 2004/2003 .

الاشكالية :

هل للعب الحركي دور في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال في المدرسة .

الفرضيات :

الفرضية العامة :

- للعب الحركي دور في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال في المدرسة .

الفرضيات الجزئية :

1- معرفة نوع الدلالة الاحصائية في السلوك العدواني لدى الاطفال تبعا للسن .

2- معرفة نوع الدلالة الاحصائية في السلوك العدواني لدى الاطفال تبعا للجنس .

المنهج المستخدم : اعتمد الباحث على الوصف واختبار رسم الرجل ل " جونداف و هاريس " للذكاء .

العينة : لقد أجرى الباحث الدراسة على 40 طفل من الجنسين يدرسون في صفوف الابتدائي وكان الاختبار عشوائياً .

توصل الباحث الى النتائج التالية :

- الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (7-8 سنوات) أكثر عدوانية من الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-7 سنوات) .

- الذكور أكثر عدوانية من الاناث في كلا المرحلتين .

7) تحديد المفاهيم والمصطلحات :

7-1-1- تعريف التربية البدنية و الرياضية :

7-1-1- اصطلاحاً :

يعرفها روبرت بوبان (Robert Bouben) من فرنسا أنها : "التربية البدنية هي تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية و العقلية و النفسية و الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد"³. أما بيتر أرنولد (Peter Arnoled) من بريطانيا فيعرفها على أنها : "التربية البدنية ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري و توافق الجوانب البدنية ، العقلية ، الاجتماعية ، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني .

7-1-2- التعريف الإجرائي :

هي الجزء من التربية العامة التي تقوم على الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية و النفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني .

7-2- العنف المدرسي :

إن العنف كما سنرى ذلك في الفصل الثاني بمزيد من التفصيل هو أي سلوك به إلى إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص أو الأشياء .

و لإفتقارنا للمراجع التي تدور حول مفهوم العنف المدرسي كونه مصطلح حديث والدراسات حوله قليلة البحوث اكتفينا ببعض التعريفات والإشارات حوله .

والباحثون والخبراء استخدموا هذا المفهوم لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ولكنهم لم يصلوا الى الاجماع حول طبيعة و مجال العنف المدرسي بينما يرى آخرون ان قياس العنف يجب ان يتم من خلال السلوكات التي تؤدي الى جروح فقط .

وليس هناك مؤشرات محددة ومتفق عليها لوصف العنف المدرسي، والمتتبع الابحاث الميدانية حول ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية وخاصة التي اجريت في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا و بلجيكا يلاحظ ان هذه الابحاث لم تحدد ما المقصود بالعنف المدرسي وإنما ركزت على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدارس او المشادات مابين التلاميذ او السطو على ممتلكات الغير او السب او الشتم او التصرفات العنيفة من التلاميذ إتجاه التلاميذ او إتجاه المدرسين.

وقد يعرف على انه " كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين وقد تتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا من قبل التلاميذ في المدرسة " .

ويعرف أحمد حويطي العنف المدرسي على أنه " مجموعة من السلوك غير المقبول إجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة و يؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ونحدده في العنف المادي كالضرب و المشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس والقتل وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء وإثارة الفوضى بأقسام المدرسة " (1).

7-3- تعريف المراهقة لغة و اصطلاحا:

7-3-1- لغة:

جاء على لسان العرب لابن منظور، راهق الغلام أي بلغ الرجال فهو مراهق، وراهق الغلام إذ قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم، ويقال جارية راهقت وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر (2) .

إن المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء الفقه هذا المعنى في قولهم رهبق بمعنى غشي أو لحق أو دنى من الحلم فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم، واكتمال النضج (3)

7-3-2- اصطلاحا:

هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وجسمانيا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة (4).

(1) أحمد حويطي العنف المدرسي، ملتقى العنف و المجتمع، غير منشور، جامعة بسكرة، بسكرة 09-10/03/2003 .

(2) أبو الفصل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار الطباعة والنشر، لبنان، 1997، ص 566 .

(3) مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف الجديدة، 1986، ص 189 .

(4) تر: حسن معوض، كما ل صالح عبده: أسس التربية البدنية، مكتبة أنجلو مصر، 1964، ص ص 41-42 .

إن كلمة المراهقة **ADOLESCENCE** مشتقة من فعل لاتيني **ADOLESCERE** معناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي، والانفعالي، والعقلي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة، وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية، واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج.

7-3-3- التعريف الإجرائي:

المراهقة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة، تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد، تصحبها تغيرات جسمية، عقلية، انفعالية.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

التربية البدنية والرياضية

تمهيد :

إن التربية البدنية والرياضة بكل ما تحمله من معنى لا يمكن أن نحصرها في مجرد تمارين وألعاب ترويجية ومسابقات فقط كما يعتقدونها البعض، ولما كان من المهم أن نعطي لهذه الأخيرة قيمتها الحقيقية فقد تطرقنا إليها في هذا الفصل لنضع المفهوم الحقيقي لها ونوضح أهدافها وأهميتها وكذا كل من برنامج التربية البدنية والرياضة ومحتوياته حتى تكون الصورة واضحة عنها بشكل أفضل.

1- نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية قديمة قدم الإنسانية فقد مرت في تاريخها بعدة مراحل تهتم أساسا بدراسة تاريخ النشاط البدني و الرياضي للإنسان وذلك من أجل إستخلاص الدروس والعبر من الماضي والتعرف على الأخطاء وتجنب الوقوع فيها في الحاضر والمستقبل .

فقد كان لهذه الأخيرة حضور وتاريخ عريق في مختلف الحضارات القديمة.

1-1 التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة:

❖ التربية البدنية و الرياضية في الحضارة المصرية:

إن ممارسة التربية البدنية في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة تاريخية، حيث لا تزال الشواهد والآثار محتفظة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم وفي معابدهم وأوضححت بعض المصادر المصرية أن الألعاب الرياضية التي كان يمارسها الصبية والتلاميذ تدل على أن الرياضة كانت وسيلة تربية، وذكر بعض المؤرخون أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى " بيت التعليم" ، وكانت التربية البدنية من بين مناهج الدراسة.

❖ التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية والرومانية:

أما عن الحضارة الإغريقية فقد كانت هناك مدارس تعتمد أساسا على التربية البدنية وتسمى بالباريستا وكذلك الجمنازيوم. أما الباريسترا فهي تتميز بالفخامة والاكتمال الفني وهي تختص بالفتيان حتى سن 15 حيث يتدربون على فنون الرياضة تحت إشراف متخصصين في حين أن الجمنازيوم عبارة عن مدرسة رياضية ذات مساحة كبيرة يشرف عليها مدير معين من الدولة ولا يسمح إلا لأبناء الطبقة الحاكمة إبتداء من سن 16، وقد كانت أيضا تقام مهرجانات تسمى بالألعاب الأولمبية وهذا كل أربعة سنوات وتشتمل على ألعاب القوى وكذا المصارعة والملاكمة وركوب الخيل، أما في الحضارة الرومانية فقد شجع الرومان الأطفال على ممارسة ألعاب ذات نشاط كالأرجوحات ومسابقات الجري والقفز والملاكمة وألعاب الكرة والصيد، إيماناً، منهم بأن العقل السليم في الجسم السليم وقد نسبت هذه الحكمة إلى حكيم الرومان "جوفينال" وأكد المفكر الروماني " بلوتارك" على أهمية الأنشطة البدنية للأطفال وربطها بالأخلاق ونصح بالاعتدال فيها حتى يتجنب الأطفال الإرهاق.⁽¹⁾

1-2 التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى:

أما في العصور الوسطى فقد ظلت الفلسفة اللاهوتية تنظر نظرة شك للتربية البدنية وترى بأن التربية الروحية والعقلية هي أساس تربية الإنسان وهو ما أثر تأثيرا سلبيا كبيرا في تاريخ التربية البدنية في هذه الفترة.

(1) أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001، ص196.

3-1 التربية البدنية والرياضية في العالم الإسلامي:

أما الدين الإسلامي فقد حث على ممارسة الرياضة لقول الرسول " صلى الله عليه وسلم": "علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل". و في عصر النهضة أسس يوهان بيسداو عام 1774 مدرسة حب الإنسانية وفيها خصص ثلاث حصص لممارسة أنشطة ترويحية كالجهاز والألعاب⁽¹⁾.

4-1 التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث (1967-1990) فقد توحدت أهداف التربية البدنية وأصبح هناك إتفاق كبير في ما تقدمه هذه الأخيرة من تكوين المواطن الصالح في جميع المجالات وبالتالي فقد أصبح من حق الجميع ممارسة أنشطة التربية البدنية وهو تطور ملحوظ لتزول بذلك فكرة أن الرياضة تقتصر على فئة معينة، ومما يميز هذه الفترة هو الإقرار بأن التربية البدنية والرياضية قد أصبحت علما قائما على مبادئ بيداغوجية .

2- مفهوم التربية

2-1 المفهوم اللغوي

بالعودة إلى معاجم اللغة، نجد أن كلمة تربية في اللغة لها ثلاث أصول لغوية هي:

الأول: ربا، يربو، ربوا بمعنى زاد ونما، وأربيته: نمّيته قال تعالى: "ويربي الصدقات"⁽²⁾.

الثاني: ربي يربي بمعنى نشأ وترعرع، قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " لك نعمة تر بها " أي تراعيها

الثالث: رب، يرب، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه .

وفي اللغويات استخدمت التربية للدلالة على تربية النبات أو الحيوان، و تهذيب البشر، دونما تفريق بين هذه الأحوال جميعا .

2-2 المفهوم الاصطلاحي:

يعني أ نها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية، والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته، وأنشطته المختلفة: الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، والعلمية، على أساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر، واحتمالات المستقبل، فتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة في مجتمع إنساني في زمان ومكان معين وتنمية مكونات شخصيا تهم المتفردة، وبما يمكنهم من تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات، وبما تجعل كل فرد مواطنا، يحمل ثقافة مجتمعه، متكيفا مع نفسه، ومع بيئته ومواقف الحياة المتغيرة ومنتجا يساهم في أحد مجالات العمل والإنتاج، وحاسا لقضايا أمته، والإنسانية جمعاء .

لهذا فإن دور كاييم يرى بأن التربية تهدف إلى أن تثير وتنمي لدى الفرد حالات جسمية وعقلية يتطلبها منه مجتمعه المحلي الذي يعده للحياة⁽³⁾.

(1) أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص196.

(2) ابن منظور. لسان العرب، دار المعارف، القاهرة 1994 ص1572.

(3) صالح عبد العزيز. التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر 1968، ص11.

3- تعريف مفهوم التربية البدنية والرياضية

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية والرياضية بين الباحثين حيث تعرف التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك، وذكرت لومبكين أن البعض يرى أن التربية البدنية والرياضية إنما هي مرادف للتعبيرات مثل: التمرينات، الألعاب، المسابقات الرياضية، وبعد تعريفها لكل من هذه التعبيرات أوضحت أن تضمنين هذه المكونات في برامج التربية البدنية والرياضية يعتمد على كون هذه البرامج منظمة أو عفوية تنافسية أو غير تنافسية، إجبارية أو اختيارية، هل نطاقها لمجال الوظيفي أو خارجه وغير ذلك من المتغيرات، ولكنها أبت إلا أن تبدي برأيها في صياغة التعريف على النحو التالي:

" التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني ".

ومن تشيكوسلوفاكيا (السابقة) يبرز تعريف كويسكي كوزليك بأن التربية البدنية جزء من التربية العامة هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف " ومن فرنسا وضع روبرت بوبان بأن التربية البدنية هي: " تلك الأنشطة المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد ".

ومن بريطانيا ذكر بيتر أرنو لد تعريفا للتربية البدنية حيث يرى بأنها: "ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط المباشر".⁽¹⁾ ومن هنا نجد أن التربية البدنية لم تنحصر في مفهوم واحد، وإنما تعددت مفاهيمها بين العديد من الباحثين فكل منهم أعطى رأيه الخاص، ولكنهم يتفقون في مضمون واحد مفاده أن التربية البدنية تعمل على إنشاء الفرد وتكوينه في جميع المجالات البدنية، الاجتماعية، الانفعالية، العقلية من خلال النشاط البدني حتى يكون مواطنا صالحا يخدم وطنه.

4- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة

إن التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد ولهذا نجد أنها أصبحت تخصصا لممارسة أنشطة رياضية داخل المؤسسات التربوية (جامعات، مدارس، رياض الأطفال...) وذلك للمساهمة في الرفع من الثقافة والتطبيع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية.

حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني والتي تنمي وتصون جسم الإنسان فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الموازي أو يمارس الترحلق على الثلج أو يياشر أي لون من ألوان النشاط البدني التي تساعده على تقوية جسمه وسلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر رغدا أو بالعكس قد تكون من النوع الهدام.⁽²⁾

(1) د أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص 35-36 .

(2) محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. نظريات وطرق التربية البدنية والرياضة، الجزائر، 2، ديوان المطبوعات الجامعية 1992 ص 11.

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست (حاشية أو زينة) تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية وجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الصادر عن اليونسكو في الفصل الثاني بعنوان (التربية البدنية والرياضية تمثلان الركن الأساسي الذي تقوم عيه التربية المستمرة في نظام التربية العامة)، لذا ينبغي أن نمي التربية البدنية والرياضية باعتبارهما بعدين أساسيين للتربية والثقافة حسب قدرات كل إنسان وأن نمي كذلك إرادته والتحكم في أهوائه وأن نمي إندماجه التام في مجتمعه وينبغي أن تضمن استمرارية النشاط وممارسة الرياضة طوال حياة الإنسان وذلك بواسطة تربية شاملة ودائمة و معممة .⁽¹⁾

ومن هذا الأخير نجد أن العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتربية العامة تعتبر قوية جدا، الشيء الذي جعل الكثير من الباحثين يعرفون لها بأ نها جزء لا يتجزأ من التربية العامة.

5- مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أثن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نضام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل .⁽²⁾

في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات لهذا المجال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية و لمجلس الوطني للتربية .⁽³⁾

وقد شمل الدستور 6 محاور أساسية وهي:

- 1- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر
- 2- الجزائر تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.
- 3- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- 4- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- 5- حماية ممارسي الرياضة.
- 6- الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة (1986) فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة ، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة مثل : الروح الجماعية ، كما تحرس على تكوين الإنسان ، كما أنها عامل تعاوني نفسي وبدني ، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة .

(1) د أمين أنور الخولي للرياضة و المجتمع، عالم المعرفة، الكويت 1996، ص151.

(2) خيرى سمير. أثر وحدات تعليمية مقترحة تنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية 14-15 سنة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2001 ص8.

(3) محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، مرجع سابق، ص7.

6- أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:

6-1 أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان من قدم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني، الصحي فحسب، إنما تمتد آثارها الإيجابية النافعة إلى الجوانب النفسية، الاجتماعية والجوانب العقلية، المعرفية والجوانب الحركية، المهارية، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق وأبو الفيلسفة عندما كتب أن: " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي".

كما ذكر المؤلف شيلر في رسالته " جماليات التربية " أن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب"، ويعتقد المفكر ريد أن التربية البدنية تمدنا بتهديب للإرادة ويقول أنه لا بأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه.

وقد كان أول من عبر عن أهمية التربية البدنية والرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية العالم والسياسي بنجامين، فذكر في مؤلف له مزايا التمرين لبلدي في توطيد وتقوية أركاها⁽¹⁾.

كما أكد الرئيس كيندي 1970 أهمية النشاط البدني قائلا " إن قدرة الأداء البدني ليس مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط وإنما أيضا أساس للنشاط العقلي الخلاق، كما كتب مفكر التربية المصري " سعد موسى " بأن التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذلك إلى جانب الترويح والترفيه عند الكبار، وفي الرياضة إبقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال وصحة"⁽²⁾.

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن أهمية التربية البدنية والرياضية تظهر من خلال ما يستثمره التلميذ من المكتسبات خلال النشاط البدني والرياضي الذي يمكن من بلوغ أهداف تربوية تساعده في ترقية واستثمار الجانب الثقافي والاجتماعي، وتظهر أيضا من خلال مساعدته على التكيف مع جميع المحيطات الاجتماعية كما تنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلقية كوئها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة.

كما تساعد على تنمية القدرات البدنية وعناصر التنفيذ والإدراك، كما ترمي إلى إدراك أهمية الوقاية من الأمراض والآفات المضرة بالصحة وا لمجتمع⁽³⁾.

(1) محمد الحماحي. فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1 القاهرة، 1999، ص28.

(2) د أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001، ص41-47.

(3) مديرية التعليم الأساسي. منهاج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية 2005، ص47-48.

6-2 أهداف التربية البدنية والرياضية:

إن ما عرفناه عن أهمية التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى وضع الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها، ومن خلالها تبرر المهنة وجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتمامها، تتفق بدهاء مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة. وسنبين فيما يلي الأهداف الأكثر شيوعاً في قوائم الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية لبعض المدارس العالمية:

❖ التنمية البدنية و العضوية:

تتمت التربية الرياضية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجياً ورفع مستوى كفاءتها الوظيفية وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة والسرعة والجلد العضلي والتحمل الدوري والتنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، وبقيّة أجزاء الجسم مما يساعد على الارتقاء بمقومات وأسس اللياقة البدنية في الإنسان (1).

وتتضمن التنمية البدنية والعضوية قيماً بدنية وجسمية مهمة تصلح لأن تكون أغراضاً ملائمة ومهمة على المستويين التربوي والاجتماعي وتمثل في:

أ. اللياقة البدنية:

حيث كتب شيفرز عن مفهوم اللياقة " لها مركبة للكائن البشري ، تمكنه من أداء وظائفه في أقصى حد لها ، وتتضمن تركيب الجسم - الكفاية- التحمل - المهارة"

ب. القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات:

يرتبط القوام السليم للإنسان إلى حد كبير بمستوى لياقته البدنية، وبقوة عضلاته تحديداً فهي التي تجعل جسم الإنسان في وضع متزن ميكانيكياً في مواجهة تأثير الجاذبية الأرضية، حيث يعرف شطاً، عياد القوام الجيد بأنه " الجسم المعتدل الذي يكون في حالة اتزان ثابت بين القوة العضلية والجاذبية الأرضية، بحيث يكون ترتيب العضلات والعام في وضع طبيعي بحيث تحفظ إنحناءات الجسم الطبيعية دون أي زيادة أو نقصان، حتى يقوم الإنسان بعمله اليومي ويؤدي جميع الحركات التي يحتاج إليها دون أي تعب وبسهولة وبأقل مجهود " وبرنامج التربية البدنية والرياضية المدرسية يحتوي على أنشطة بدنية ملائمة لدعم القوام ووقايته من الانحرافات والتشوهات، كما يتزود التلميذ من خلاله بالمعارف والمعلومات لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القوام الجيد.

(1) محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة 1998 ص ص 21-22.

ج . التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل:

تؤثر أنشطة التربية البدنية والرياضية على التركيب الجسمي للتلاميذ حيث تزداد نحافة كتلة الجسم، وتقل سمته الجسم، وهذا يسري على الجنسين بشكل عام خلال سني النضج والبلوغ، وقد فحص ويلز وزملاؤه (1962-1963) تأثير خمسة أشهر من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة، مقارنة بعدد مماثل كعينة ضابطة وقد أوضحت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث زاد نمو الأنسجة النشطة ونحافة الجسم، في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية في ا مجموعة التي تمارس التمرين البدني، من ا مجموعة التي لم تمارس التمرين البدني.

د -السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم:

يسعى مدرس التربية البدنية والرياضية إلى توعية التلاميذ بمدى فعالية الأنشطة المقترحة في السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم إلى جانب تنظيم الطعام وهذا ما أكدته خبرة علم التغذية جين ماير حيث قالت: "أن الرياضة والنشاط البدني أمر ضروري للسيطرة على البدانة ، وأنه لا يكفي تنظيم الطعام".⁽¹⁾

❖ تنمية المهارات الحركية:

من أهم أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية (الأصلية) وتنمية أمشاطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

- حركات انتقالية: كالمشي والجري والوثب.
- حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.
- حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

من ثم تأسس المهارة الحركية على هذه الأنماط، فهي مهارات متعلمة. فهي وإن كانت تتأسس على اللياقة البدنية والحركات الأصلية، إلا أن الاعتبار الإدراكية والحسية لها أهميتها في اكتساب المهارات الحركية ومن أمثلتها: المهارات الرياضية التخصصية، فالمهارات الخاصة بكرة القدم منها على سبيل المثال (إيقاف الكرة - ضرب الكرة بالوجه الخارجي للقدم - ضرب الكرة بالرأس) ، تختلف عن المهارات الخاصة بكرة اليد أو الطائرة أو نشاط رياضي آخر .

❖ التنمية المعرفية:

يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في الأنشطة البدنية والرياضية، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وقواعد اللعب الخاصة بها، وأساليب التدريب والممارسة، وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاصة بها.. الخ من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، ولقد ولى العصر الذي كانت الرياضة تعتمد فيه على القوة البدنية وحدها، بالإضافة إلى أن تعلم المهارة الحركية يعتمد - في مراحلها الأولية

(1) د أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص133 - 146.

على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارة الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعد على التفكير واتخاذ القرارات.

❖ التنمية الاجتماعية:

تساهم التربية البدنية والرياضية في غرس القيم الثقافية والخلقية التي تواجه أعمال كل مواطن وتساهم في تعزيز المحبة كي يتعدى ذاته في العمل وتنمية روح الانضباط والسعادة والمسؤولية. (1)

كما تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، لأنشطة الرياضة تتسم بثناء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات و الحاصلات الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيق والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييرها الاجتماعية و الأخلاقية. ففي دراسة أولسن التجريبية على أطفال المرحلة الابتدائية أوضحت النتائج أثر برنامج رياضي على تحسين المهارات الحركية، وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال، وأوضحت دراسة ليمان أن أوجه النقط التي يقبل عليها الأطفال من سن السابعة حتى التاسعة عشر كو لها تشكل أساس التفاعل الاجتماعي لهم، وهذا ما أكدته الدراسات العربية مثل أطروحة نبيلة منصور (1979) ودراسة كوثر رواش (1985)، من تحسين التكيف الاجتماعي كنتيجة لممارسة النشاط البدني والرياضي .

❖ التنمية الجمالية والتذوق الحركي:

في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يتردد لفظ جميل للتعبير عن آداءات حركية رفيعة المستوى، كما يصف التلاميذ أحد زملائهم بأنه (فنان) لأنه صاحب أسلوب ذاتي متميز في أدائه ولعبه، فلقد تعدى أداء هؤلاء التلاميذ مرحلة التكنيك الموصوف، إذا أصبحت تؤدي هذه المهارات بقدر كبير من الإحساس والمشاعر تعبيرا عن تذوق حركي جمالي رفيع المستوى.

ولقد بين فيلسوف الجمال ريد بأنه لا يوجد أي اختلاف سيكولوجي جوهري - في رأيه - بين مهارة راقص أو شاعر أو لاعب كرة، أو لاعب تنس أو رسام.

وقد أشار مونرو إلى أن دائرة الفن قد اتسعت في لعصر الحديث حتى أصبحت تشمل مهارات بشرية متباينة كالألعاب الرياضية. (2)

وبالتالي فإن القيم الجمالية في الرياضة إنما هي: قيم أصيلة من صميم طبيعتها، ذلك لأن للتربية البدنية والرياضية لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى أو الرسم هي اللغة التي تجذب (المشاهدين والممارسين) إليها الأمر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمثابرة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.

(1) محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. مرجع سابق، ص24.

(2) أمين أنور الحوي، عدلي بيومي. الجمباز التربوي للأطفال والناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة 1991ص173.

❖ الترويح و أنشطة الفراغ:

يعد الترويح أحد الأهداف القديمة للتربية البدنية الرياضية، فعبر التاريخ مارست أغلب الشعوب ألوانا من النشاط البدني من أجل المتعة وتمضية وقت الفراغ، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا كبيرا من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية، التي تثري حياة الفرد، وتضيف لها الأبعاد البهيجة المشرقة والنضرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنّها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعها، كما أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، وفي التربية الرياضية يجب أن نعلم إلى إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاوله نشاط رياضي أو بدني تروحي مفيد وممتع.⁽¹⁾

❖ التنمية النفسية:

يظهر دور التربية البدنية والرياضية من خلال تدريب التلميذ التي على التحكم في تعبيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب المختلفة فاللعب يكون بمثابة معمل ممتاز يستطيع المراهق فيه أن يمارس التحكم في عواطفه وطرح القلق والشعور بالثقة والتمتع بالبهجة.⁽²⁾

كما تستفيد التربية الرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالانزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي للفرد، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ، منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب، على اعتبار أن الفرد كيان مستقل، له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه. وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية الرياضية، تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه، في شكل سلوكيات مقبولة. ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسّن مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية، خبرة النجاح المرئية، تنمية مستويات الطموح، والتطلع للتفوق والامتيان.⁽³⁾

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرص المتعة والبهجة، فالمناسبات والمصاحب للأنشطة البدنية والرياضية هو مناخ يسوده المرح والمتعة، لأن الأصل في هذه الأنشطة هو اللعب والحركة، حيث يخفف الإنسان من التوتر والقلق والضغوط ويسعى إلى نشاط يتيح له اللذة ويمكنه من التنفيس عن هذه الضغوط والتوترات والأحداث المزعجة، كما أن ألوان النشاط الحركي المختلفة من رياضة وألعاب ورقص تتيح فرصا ثرية للطفل للتعبير عن نفسه.

(1) د أمين أنور الخولي، د محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، ص 26.

(2) محمد عادل، كمال الدين زكي. التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة النهضة العربية، القاهرة 1965، ص 35.

(3) د محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون. مرجع سابق، ص 23.

ولقد أعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح فرويد بأن الجهاز النفسي - على حد تعبيره - هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية، ويؤكد لوريا أن من الخطأ تصور الشعور والإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، فقد تبين أن الشعور، يتضمن عناصر حركية، ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث النفسو جسمي psychosomatic⁽¹⁾.

كما جمع أنور أمين أنور الخولي دراسات بعض الباحثين في كتابه في علم النفس الرياضي ومنها الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضة أوجليفي، تتكو على خمسة عشر ألف من الرياضيين، وأدلت نتائجها على أن تأثيرات التربية البدنية والرياضية الجانب النفسي هي:

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.
- الاتسام بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والتحكم في النفس، وانخفاض القلق والتوترات العصبية، وانخفاض في التعبيرات العدوانية .

7- أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة:

لقد أعطى منهاج التربية البدنية والرياضية أهداف في المرحلة المتوسطة تختلف نوعا ما عن الأهداف المبرمج في المرحلة الثانوية، ويمكن أن نوجز أهداف التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة في النقاط التالية:

- تنمية الكفاية البدنية وصيانتها.
- تنمية المهارات البدنية النافعة في الحياة.
- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- إتاحة الفرصة لنابعين رياضيا من الطلاب للوصول إلى مراتب البطولة.
- تنمية الحواس والقدرة على التفكير.
- تنمية الثقافة الرياضية.
- تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة.
- تنمية صفات القيادة الرشيدة والتبعية الصالحة.
- حسن قضاء وقت الفراغ.

8 - برنامج التربية البدنية والرياضية:

إن دروس التربية البدنية والرياضية مع ما تقدمه من فوائد للتلاميذ في مختلف المجالات تعتبر غير كافية للوصول إلى المرامي التي ذكرناها سابقا هذا لأن التلميذ يعتبر تواقا إلى كل الأنشطة التي تظفي عليه السعادة والبهجة ويكون أكثر تفاعلا وإيجابية متخلصا بذلك من القلق وكذا كل الضغوطات وخاصة داخل الأقسام إن لم نقل أسوار المدرسة وحتى تؤدي التربية البدنية والرياضية وظيفتها وضع لها برنامج يستوفي كل النقاط المذكورة وهذا من

(1) أمين أنور الخولي، أسامة أنور كامل. التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1998 ص57 .

خلال دعم الدروس بأنشطة داخلية تكون خارج مجال هذا الأخير وكذا أنشطة خارجية تكون خارج أسوار المدرسة وسنعرض فيما يلي كل عنصر بشيء من التفصيل.⁽¹⁾

8-1 النشاط الداخلي:

يعتبر النشاط الداخلي امتدادا لدرس التربية البدنية والرياضية وتظهر أهميته في مدى استفادة التلاميذ من مختلف أوجه هذا النشاط سواء من الناحية البدنية الحركية أو النفسية الاجتماعية وغيرها. وهو تلك الأوجه من النشاط التي يمارسها التلاميذ وينظمها ويشرف على تنفيذها مدرسو المادة خارج أوقات الدوام الرسمي وغير مقيدة بالجدول الدراسي وتكون داخل أسوار المدرسة، ويجب أن لا يتعارض توقيت النشاط الداخلي مع الجدول الدراسي بالمدرسة، فيمكن ممارسته قبل بدء الدرس الأول أو أثناء الفسحة أو عقب الدراسة أو فترة العصر حيث يرجع التلاميذ للمدرسة مرة ثانية إذا كانت المدرسة قريبا من بيتهم أو أيام الجمع .

8-2 النشاط الخارجي:

النشاط الخارجي يعتبر استمرار للنشاط الداخلي ولأنه يقوم على تلك الأنشطة التي يمارسها التلاميذ خارج أسوار المدرسة فهو يتيح للتلميذ اكتساب العديد من القيم التربوية التي تسعى التربية البدنية والرياضية لتحقيقها. وبهذا يمكن إن نقول أن النشاط الخارجي هو أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ خارج أسوار المدرسة وتقوم المدرسة بتنظيمه والإشراف عليه حيث أن هذه الأخيرة تكون بعيدة عن التقيد بالجدول الدراسي في المدرسة كما أنه لا يقتصر على المسابقات والمنافسات التي تشترك بها المدرسة خارج أسوارها بل نشاط هو بدني ورياضي وترويجي كالرحلات والمعسكرات والأعمال التطوعية... الخ.⁽²⁾ ومن هنا يمكن أن نستنتج أن درس التربية البدنية والرياضية والنشاط الداخلي والخارجي يعتبرون وحدة واحدة يساهم في مجملها في تنمية جميع نواحي التلاميذ (البدنية والمهارية والخططية وكذا العقلية والنفسية والاجتماعية...).

8-3 درس التربية البدنية والرياضية:

درس التربية البدنية والرياضية كغيره من الدروس الأخرى المنهجية الأخرى له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، ويمثل الدرس أفر وحدة تعليمية في المنهج المدرسي وبعد كحقل أساسي لتعليم وتربية النشأ.⁽³⁾ كما يعتبر درس التربية البدنية والرياضية القالب والإطار الذي تتجمع فيه كل الخبرات التربوية والرياضية المدرسية إضافة إلى ذلك يقوم الدرس ويعمل على تنمية قدرات واتجاهات وميول التلاميذ فهو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي وهو أساس كل منهاج التربية البدنية والرياضية.⁽⁴⁾

(1) أكرم زكي خطايبية. المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر، القاهرة 1997، ص ص 151-132.

(2) أكرم زكي خطايبية. مرجع سابق، ص ص 152-153.

(3) علي الدريدي، السيد علي محمد. منهاج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط 1 سنة 1983 ص 19.

(4) د مكارم علمي أبو هرجة -أ د محمد سعد زغلول، منهاج التربية الرياضية. ط 2. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 1999-ص 64.

ويقول الدكتور عدنان درويش جلون الدرس يجب أن يكون شاملا ويجب أن يجمع جميع رغبات التلاميذ في اللعب (1).

وحتى يكون درس التربية البدنية له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية يجب أن يشتمل على الصفات التالية:

- أن يكون للدرس هدف واضح معروف يرجى الوصول إليه سواء كان تربويا أو تعليميا أو الاثنان معا.
- أن تكون أوجه النشاط مبنية على أساس سليم ساء من الناحية النفسية أو التربوية.
- أن تراعي أوجه النشاط الأسس النفسية للتلاميذ كالميول والاحتياجات والفروق والنمو وتقوم الاتجاهات الايجابية نحو درس التربية البدنية.
- أن تكون أوجه النشاط ملائمة لحالة الجو مع مراعاة النظافة الشخصية.
- أن يتخلل الدرس نشاط حر تلقائيا يبعث على السرور والبهجة ويحرر التلاميذ من التشكيلات والنداءات الشكلية.
- يحقق مبدأ إشراك التلاميذ أطول فترة ممكنة من الحصة.
- يحقق مبدأ بث القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة وا لمجتمع.
- أن يتبنى أوجه النشاط اختيار طرق التدريس على الأسس العلمية للعلوم الأساسية للتربية البدنية والرياضية مثل علم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم الحركة... الخ.
- أن تتناسب أوجه النشاط مع الإمكانيات الموجودة بالمدرسة سواء كانت مادية أو بشرية.
- يجب أن يكون الدرس مشوقا ومرحا وفيه تسلسل واتساق بحيث ينقل التلاميذ من جزء إلى جزء في يسر وسهولة.
- أن يبعث الدرس على تعليم القيادة والريادة وحسن التبعية وذلك لتدريب التلاميذ على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة العادية.
- كلما كان التعاون بين التلاميذ والمدرس في تنفيذ أوجه النشاط بعيدا عن الشكلية والتعقيد وقريبا من التلقائية والنشاط الحر الذي تظهر فيه قدرة التلاميذ على التنفيذ كلما ساعد ذلك لتحقيق هدف التعليم الذاتي كل حسب قدرته وهو الهدف الذي نسعى للوصول إليه (2).

8-3-1 محتوى درس التربية البدنية والرياضية:

بالرغم من اختلاف تقسيمات الدرس في السنوات الأخيرة إلا أنه لا توجد خلافات جوهرية، ولكن الخلاف الأساسي يتمثل في الشكل العام للتقسيمات الداخلية للدرس والتي تخضع بدون شك لآراء الخبراء الذين يقومون

(1) قاسم حسن البصري. نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد 1997، ص100.

(2) محمد سعيد عزمي. أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء 2004، ص177-178.

بوضع مناهج التربية البدنية ومهما حدث من تقسيمات فإن هناك اتفاق تام على أن الدرس يتكون من ثلاث أجزاء رئيسية تخدم بعضها البعض هي الجزء التمهيدي، والرئيسي، والختامي.

○ الجزء التمهيدي:

❖ الأخذ باليد: هذا المصطلح خاص بدرس التربية البدنية ويكون في بدايته، واصطلحت هذه التسمية للتعبير عن الدخول التدريجي في الدرس وتتضمن ما يلي:

➤ مراقبة اللباس الرياضي للتلاميذ.

➤ أخذ غيابات التلاميذ عن طريق المنادات.

❖ تذكير بمهدف الحصة السابقة وإعطاء هدف الحصة المراد القيام بها.

❖ التسخين: ويعرف حسب m.pradot وj.l.a.ubiche (1986) على أنه: " مجموعة الأنشطة المستعملة من أجل الوصول إلى الحالة المثلى من التحضير البدني والنفسي الضروري للتطبيق الشديد وهو يتم عن طريق جهد بدني يتطلب نشاط وظيفي لمختلف المحصلات التالية: الانقباض العضلي، النظام الدوري، النظام التنفسي " (1).

ويمكن تقسيم التسخين كما يلي:

➤ تسخين عام: ويتمثل في الجري وكذا التسارع (تحضير عصبي عضلي) وكذا تمديد عام (تحضير الذاكرة الحركية)

➤ تسخين خاص: ويتم بأنشطة خاصة كالجري مع تغيير الإيقاع وكذا التركيز على التمديد الخاص بنوع النشاط. (2)

إن واجب الإحماء ليس فقط تجهيز أجهزة المختلفة ولكن أيضا التجهيز النفسي للتلاميذ، وإذا أردنا أن نساعد التلاميذ على تقبل الدرس بروح المرح والانشرح فهذا يتحقق في الجزء الأول من الحصة من خلال التشويق وكذا تجهيز وتحضير الملعب مثلا....

الجزء الرئيسي:

في الجزء الرئيسي من الحصة يجب تحقيق جميع الواجبات المحددة سلفا للحصة والتي تشمل تنمية الصفات البدنية والأساسية طبقا للمنهاج السنوي وكذلك تنمية المهارات الحركية وأيضا تطوير بعض المعارف النظرية للتلاميذ عن طريق التوجيه والإرشاد والشرح عند تعلم المهارات الجديدة ثم تعويد التلاميذ على طرق التعامل الصحيحة والعادات التربوية وهذه الواجبات جميعها يمكن تحقيقها إما كل على حدا أو بشكل مترابط بحيث يتم تحقيق أكثر من هدف. (3)

(1) p.seners La leçon d'EPS. Editions vigot.Paris. France. 2002..p185

(2) - jean-jacquessarthou. Enseigner l'EPS de la reflexion didactique a l'action pedagogique.edition actio. Paris.2003.. p157

(3) د ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهيم. طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر. ط2. القاهرة 2004، ص85.

في هذا الجزء من الدرس يجب أن يمارس التلاميذ مهارات نوعية محددة مرتبطة بالنشاط، كما تتاح للتلاميذ الفرصة لتطبيق المهارات التي تعلموها أو قاموا بتنميتها، وقد يكون ذلك بواسطة منافسة⁽¹⁾.
يتم تطبيق هذا الجزء عن طريق ثلاث مناهج للتعلم:

- منهج التابع
 - منهج الدوران
 - منهج الورشات مع التكرار الفردي للتلاميذ⁽²⁾.
- يعتبر الجزء الرئيسي من أهم الأجزاء في الدرس ويظهر في النقاط التالية:
- يعتبر العمود الفقري للدرس.
 - أساس الخطة العامة.
 - يتم فيه تعليم المتعلمين المهارات المختلفة للأنشطة (نشاط تعليمي).
 - يتم فيه تطبيق المهارات المتعلمة من طرف التلاميذ (نشاط تطبيقي)⁽³⁾.

الجزء الختامي:

للجزء الختامي من الحصة واجبات ثلاثة هي:

- تهدئة أجهزة الجسم .

- التوجه إلى أحاسيس التلاميذ.

- القيام ببعض الواجبات التربوية⁽⁴⁾.

وهذه النقاط لا تتم إلا عن طريق إعطاء بعض التمرينات والألعاب الصغيرة بغرض التهدئة والاسترخاء والهبوط بالحمل تدريجياً وكذا الرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل تنفيذ الدرس، وبعد ذلك يتم اصطفاغ التلاميذ أمام المعلم لتبادل التحية⁽⁵⁾.

وفي هذا الجزء يقول m.Pieron (1992): "انه يجب أن تسمح المرحلة النهائية بالرجوع التدريجي للهدوء ولا يجب التخلي عن بعض التمارين التنفسية ، وكذلك تمارين استرخاء وتمديد وهذا بعد مجهود بدني شديد". كما يمكن أن تتم عن طريق جري خفيفو هذه الطريقة تسمى (الاسترجاع الفعال)⁽⁶⁾.

إن هذا المحتوى لا يصل بنا إلى الأهداف المرجوة خاصة الجوانب التربوية والنفسي منها إلا إذا طبقت طريقة تتماشى مع هذه الأهداف لهذا فقد تم التخلي عن الطريقة التقليدية التي تعتمد على لتدريب الرياضي والتي تركز على عاملين فقط هما الذاكرة والتكرار وأصبحت الطريقة المستعملة حالياً هي الطريقة النشيطة التي تهتم بالجانب

(1) مصطفى السايح محمد. أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية . ط.1. الإسكندرية 2003. ص185

(2) - p.seners La leçon d'EPS. op cit. p169

(3) مكارم علمي أبو هريرة - أ د محمد سعد زغلول، مرجع سابق. ص196.

(4) ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهميم. مرجع سابق. ص85.

(5) مكارم علمي أبو هريرة. مرجع سابق. ص99.

(6) p.seners La leçon d'EPS. op cit. p198

التربوي للتلميذ وكذا تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وانشغالات التلاميذ حيث تركز على المبادرة والتصوير، التأمل، التفكير المنطقي، كما تساعد بقسط وافر في تنمية شخصية التلاميذ، وتعتمد على:- الحالة الاندماجية - المشاركة الطوعية للتلاميذ وقدرة التعامل مع الآخرين.

خلاصة :

من خلال ما درسناه في الفصل الأول يتجلى لنا المفهوم الصحيح للتربية البدنية والرياضية لكي تزيل النظرة الخاطئة للعديد من الأشخاص عن هذه الأخيرة وكذا يتبين مدى أهمية المادة في النظام التربوي ومدى منافعها في تربية الطفل تربية شاملة ومتكاملة وتوظيف جميع طاقاته النفسية، البدنية للمعرفية ووعيه بهويته وكيفية التحكم في انفعالاته وهذا ما يجعل من التربية البدنية ذلك الجزء الذي لا يتجزأ من التربية العامة لها عدة أسس وأهداف تساهم في تنميتها وتحاول الوصول إلى تحقيقها .

الفصل الثاني

العنف المدرسي

تمهيد :

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة عامة ومتفشية بحدّة في السنوات الأخيرة وفي كل ا لمجتمعات، ونظرا لما تثيره هذه الظاهرة من اهتزازات ونتائج وخيمة فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على سير حركة ا لمجتمع وتقدمه وتطوره. فإذا كان للعنف بشكل عاخبائج وخيمة على سيرورة ا لمجتمع فماذا نقول عنه عند انتشاره في ساحة حساسة من ساحات ا لمجتمع ألا وهي "المدرسة".

فالعنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية يكتسي خطورة شديدة مما قد يؤدي إلى سيادة جو من القلق والتذمر والخوف في هذا الوسط التعليمي، فنتيجة سير هذا الشبح في فضاءات وأماكن أنشئت أصلا للتعليم والتكوين والتربية فإنه يعيق من عطاءات هذه المؤسسات ونتائجها التربوية والتعليمية والثقافية، لذلك فالأنظمة التربوية تسعى جاهدة إلى وضع وتحديد أهدافها بناء على مطالب ا لمجتمع، فإعداد الفرد الصالح والجيد من الغايات التي تسعى المدرسة جاهدة لتكوينه، لذلك فعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية واجبات بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق... الخ، فإذا نجحت هذه المؤسسات في التوجيه الجيد للمراهق المتمدرس وتوفير حاجا لها وفرت لها الاطمئنان النفسي، فأى تقصير أو اختلال في تربية المراهق المتمدرس يؤدي به للقيام بأعمال مشينة.

1- تعريف العنف :

لقد تعددت تعريف تعارف العنف واختلفت باختلاف وجهات نظر العلماء واختلاف الزاوية المتناول منها فقد تباينت التعريفات المتعلقة بالعنف و تفاوتت .

يعرف "ابن منظور" العنف في لسان العرب : " العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة و الفظاظة، وهو عنيفا إذا لم يكن رفيقا في أمره... و إعتنف الأمر أخذه بعنف وبشدة ومشقة، والخرق الجهل والحمق، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل⁽¹⁾ .

أما في اللغة اللاتينية كلمة العنف (violence) مشتقة من (violentia) والتي تعني: ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، كما يعرف البعض العنف على أنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع من شأنه التأثير على إرادة الفرد⁽²⁾ .

وفي اللغة اليونانية نجد أن كلمة (IS) "ايس" والتي تعني العضلات و القوة وترتبط بمفردة أخرى والتي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها إرغام الآخرين وإلحاق الأذى بهم⁽³⁾ .

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية بأنه : صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر، و (violent) تشير الى سمات منها عنيف وشديد وقاس وشديد الإنفعال⁽⁴⁾ .

وفي القاموس الإنجليزي يعرف العنف على أنه قوة جسدية تسبب في إحداث ضرر بشخص ما وبالممتلكات، تبدأ بالإهانة، وتنتهي بالإعتداء الجسدي⁽⁵⁾ .

ويعرف القاموس الفلسفي العنف بأنه " مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة، والعنف هو المتصف بالعنف، والعنيف أيضا هو القوي الذي تشتد ثورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله، وعنيف الميول هو الذي تتقهقر امامه الارادة وتزداد ثورته حتى يجعله مسيطرا .على جميع جوانب النفس⁽⁶⁾ .

ويعرض (لالاند) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف: بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الاقل غير القانوني للقوة⁽⁷⁾ .

(1) ابن منظور، لسان العرب، 1 مجلد التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994، ص 257.

(2) وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 89.

(3) محمّد عتوق جمال، وجوه من العنف ضد النساء خارج بيو تهن، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993، ص 27.

(4) حسين صفوان عصام، تناول الإعلام لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة نفسية إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996، ص 10 .

(5) وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص 89.

(6) محمد أحمد ابراهيم، العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى دراسات تربوية ونفسية واجتماعية، 1 مجلد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 1996، ص 7.

(7) آلهريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، 1 مجلد 3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1996، ص 1554.

والعنف اصطلاحاً :

هو سلوك يوجه الى احداث الضرر او الاذى لفرد او جماعة ما ويكون على اشكال متعددة كأن يكون عنفا جسدياً، كالضرب، او لفضياً كالشتم⁽¹⁾.

اما (ساندابول روكنج) فيعرفه : بأنه الإستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين⁽²⁾.

ويعرف مصطفى حجازي العنف: بأنه لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، والعنف هو الوسيلة الاكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر، او دوري و كلما تجاوزت حدود احتمال الشخص⁽³⁾. ولقد تعددت مفاهيم العنف بتعدد مجالات الدراسة والبحث، ونجد ان هناك اهتماماً مشتركاً بين العديد من التخصصات في دراسة العنف، نذكر منها :

1-1- العنف من الناحية الاجتماعية :

إن اي سلوك صادر عن الفرد لا يمكن ملاحظته الا من خلال تصرفاته وتبقى هذه التصرفات عديمة المعنى ان لم يقاس اثرها اجتماعياً فالمتجمع هو الوعاء الذي يحتوي على كل التصرفات و افعال و سلوكيات الافراد وهو المصفاة الاساسية التي تحدد مدى قبول او رفض هذه السلوكيات⁽⁴⁾.

وعليه يعرف العنف سوسولوجياً وذلك حسب دينيس بأنه : استخدام وسائل القوة والتهديد يهدف الى إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونية او مرفوضة اجتماعياً . ويعرف ايضاً بأنه : نتائج مجموعة من العوامل و الظروف او الضغوط التي يخضع لها الفاعل، ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال تفاعل الافراد مع الآخرين .

كما و يعرف سوسولوجياً بأنه : الايذاء باليد او باللسان بالفعل او بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر و عملية الايذاء هذه تكون فردية، حيث يقوم شخص ما باستخدام اليد او اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية " بالمتسلط الانومي " وتارة يكون جماعياً " المتسلط الجمعي " اذ تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعا تما الخاصة او تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي وفي كلتا الحالتين لا تكون ظاهرة العنف بمعزل عن الموجهات الاجتماعية و المسارات التاريخية التي خلفت هذه الظاهرة في الوجود الاجتماعي لهذا فهي ظاهرة لا تقبل التبسيط والتسطيح لأ نها وليدة مجموعة عوامل وأدوات مركبة .

(1) هوثر ابراهيم رزق، في ديناميات الإعتداء على المدرسين، ا مجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979، ص206.

(2) جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص31 .

(3) مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1976، ص653 .

(4) حسين صفوان عصام، نفس المرجع السابق، ص17 .

وعليه نستنتج أن العنف هو القيام بأعمال لا تتطابق مع قوانين ومعايير المجتمع ينتج عنها إلحاق الضرر بالإنفراد و الممتلكات .

1-2- العنف من الناحية النفسية :

يعرفه ميرز (merz) : بأنه سلوك يؤدي الى إيقاع الأذى بالآخرين، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . أما باص (bass) : فيرى بأنه : أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا مباشر يترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للفرد نفسه .

وتعرفه دائرة المعارف لعلم النفس: بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة، أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات .⁽¹⁾ يبدوا من خلال هذه التعاريف أن العنف هو نوع من الإضطراب النفسي نتيجة عدة عوامل متباينة تؤثر على سلوكيات الأفراد وتحدث فيها الإضطرابات .

1-3- العنف من الناحية السياسية :

يقدمه حسن توفيق ابراهيم على أنه : مجموعة من الإختلافات و التناقضات الكاملة في الهياكل الإقتصادية و السياسية للمجتمع يتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع، وسعي بعض الجماعات الى الانفصال عن الدولة، وغياب العدالة الإجتماعية وحرمان قوى معنية داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجات الأساسية كالتعليم والصحة والمأكل لقطاعات عريضة من المواطنين .⁽²⁾ كما يعرفه أحمد زكي بدوي : بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأن التأثير على الأفراد و الجماعات .⁽³⁾

المفاهيم المشابهة :

لقد تعددت مفهوم العنف وتباين من الضيق و التحديد النوعي الى الإتساع و العمومية والمتبع لتراث الدراسات الخاصة بالعنف يجد من الصعب الوقوف على تعريف جامع ومانع له إضافة الى التداخل الواضح بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم التي ستنطرق اليها :

1- العدوان:

لقد عرف العدوان عند محمد بيومي حسن على أنه : أي سلوك مؤذ يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا بالآخرين .⁽⁴⁾

أما بندورا (bandura1963) فيرى بأنه: السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات .

(1) كوثر ابراهيم رزق، نفس المرجع السابق، ص206 .

(2) حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، 1992، ص25 .

(3) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1986، ص441 .

(4) محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، بيروت، لبنان، 2000، ص272 .

ويرى هيلجار (hilgard 1983) العنف: بأنه نشاط هدام أو تخريب من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح المادي، أو عن طريق سلوك الإستهزاء و السخرية أو الضحك .⁽¹⁾ و يعرف شابلن (chaplin1973) فيوجز تعريفه للعنف في نقاط كالتالي :

- هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما .
- أية استجابة للإحباط .

- إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين .

- الرغبة في الإعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الإستخفاف بهم أو السخرية منهم أو إغاضتهم بشكل ماكر بغرض إنزال عقوبة بهم .⁽²⁾

وقد يختلط على البعض التفرقة بين العنف و العدوان غير أنه يوجد إتفاق بين العديد من العلماء على أنه يوجد إختلاف نوعي و موهعي بين الاثنين، و أنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني وإنه أحد وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية .⁽³⁾

ونحن في هذه الدراسة نؤيد وجهة النظر هذه ونعتبر كلا المفهوم مترادفين، وقد وجدنا تداخلا كبيرا بين المفهومين من خلال اطلاعنا على العديد من المراجع و الدراسات و إن كان إستعمال مفهوم العدوان في الدراسات السيكولوجية أقرب منه في الدراسات السوسولوجية .

1-1- الإرهاب :

يعني التهديد أو الإعتداء على الأرواح أو الممتلكات العامة و الخاصة بشكل منظم مثل دولة أو مجموعة ما ضد مجتمع محلي أو دولي بإستخدام وسيلة من شأ نها نشر الرعب في نفوس لتحقيق هدف معين .⁽⁴⁾ كما أن من معانيه إثارة الرعب و الذعر والهلع والهول في نفوس الناس وزعزعة شعورهم بالأمن و الإستقرار⁽⁵⁾، وهو صورة من صور الضغط التي يمارسها الإرهاب على السلطة السياسية لفرض توجه أو موقف معين .⁽⁶⁾ و يرى حنا آروندير (hanna arendurt) : بأنه توظيف القوة لصالح القدرة والتي تؤدي الى السلطة .

1-2- التطرف :

التطرف في ابسط معانيه هو الخروج أو البعد عن الإعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور، غير معتادة لمعظم الناس في ا مجتمع، أنه الخروج عن القواعد والأطر التي ترضيها ا لمجتمع .
والتطرف عادة يؤدي الى قيام علاقة عدائية مع ا لمجتمع والى ممارسة العنف الذي يستثير عادة عنف مضاد قد يؤدي الى التخلي عن الأسس الأخلاقية والعقائدية .

(1) محولة أحمد مجي، الإضطرابات السلوكية الإنفعالية، دار الطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص186 .

(2) محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، نفس المرجع السابق، ص 96 .

(3) محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجيا العنف و العدوان ودوافعهما، مجلة الخفجي، السعودية، دة، 1999، ص 51 .

(4) عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، ص100 .

(5) كمال الدسوقي، ذخيرة علم النفس تعريفات ومصطلحات، الجزء الثاني، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، 1988، ص199 .

(6) أحمد أبو الروس، الإرهاب والتطرف والعنف الدولي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2001، ص33 .

ونستخلص في الأخير الى انه إذا كان من المسلم به ان كلا من العنف والعدوان والإرهاب من الأمور السلبية في المجتمع، فإنه من الحقائق الثابتة أن ديننا الحنيف لا يقر لا العنف ولا الارهاب ولا غيرها من السلوكات التي فيها أذى للنفس أو للآخرين فهو يقوم على التسامح والإحوة⁽¹⁾. يقول تعالى ((إنما المؤمنین أخوة))⁽²⁾. وسواء كان التعبير عن سلوك العنف بالإرهاب أو بالتطرف أو العدوانية فإنها جميعا تشير الى مضمون واحد وهو العنف و الإيذاء .

2- أشكال العنف :

إن لكل السلوكات و التصرفات البشرية أشكالا معينة تجسدها وتطبعها بطابع خاص يتماشى وطبيعتها وأهدافها، وما العنف إلا نوع من السلوك البشري يتخذ بدوره أشكالا معينة وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثون بتصنيف السلوك العنيف إلى أشكال مختلفة وهذا ما سنراه من خلال فقرات هذا المبحث :

2-1- العنف الجماعي : أو الشغب، وهو صورة من صور القوة التي تقوم به جماعة ما ويستهدف تدمير أو إيذاء فرد أو جماعة أو موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما⁽³⁾ وقد يكون هذا النوع من العنف نتاج لتفاعل عدة عوامل إجتماعية و إقتصادية أو عقائدية... هذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان الممارسين للعنف الجماعي ويسعون للتعبير عنها وتحقيقها بشتى الوسائل والطرق " تخريب، نهب، قتل... " ⁽⁴⁾ .

2-2- العنف الفردي : يمارسه الفرد بأي صورة لفظية أو بدنية تجاه الآخر⁽⁵⁾، كما يعرف أيضا بأنه إيقاع الفرد الفرد الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء بإعتبارها حالات خاصة به وحده، هو أيضا العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، وقد يكون المتضرر من العنف الشخص الممارس له ذاته إذا وجه الإعتداء نحو نفسه .

ومن مظاهر العنف الفردي : الإنتحار، وإلحاق الأذى بذات الفرد العنيف على نفسه كتعذيبها بالضرب والجرح... كما قد يكون المتضرر من العنف شخص آخر إذا ألحق به أذى جسدي أو معنوي أو مادي، كالمساس بسلامة شخصه بالقتل أو الضرب و الجرح والتعدي على حريته وحقوقه مثل: حقوقه الإنسانية، حرية رأيه، حرية معتقده ودينه .

كما ويقسم السلوك العنيف إلى قسمين رئيسيين من حيث الشكل: العنف المادي و العنف المعنوي .

2-3- العنف المعنوي : ويصطلح عليه أيضا بالعنف الفكري وهو عنف تمارس من خلاله سلطة على الأفكار و المشاعر وتكبح فيه المبادرات الذهنية و إختيارات الأفراد و الجماعات وفرض تبعية الآخر لأفكار معينة دون

(1) عزت اسماعيل السيد، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، منشورات السلاسل، الكويت، 1988، ص25-26.

(2) سورة الحجرات : الآية 11 .

(3) محمد نصر و محمد سليمان، ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، ا مجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979، ص71 .

(4) عزت سيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص25-26 .

(5) عبد الله موسى، قراءة نفسية إجتماعية لظاهرة العنف، مجلة النبأ، عدد34، 2000 .

غيرها... الخ، ويعرفه البعض بأنه ممارسة التهديد بإستعمال المتفجرات من أجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم الأمن والاستقرار و إشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر وإضعاف المعنويات كأسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم التي تروج لها جماعة إرهابية أو فرد إرهابي، وهو إلحاق أضرار عن طريق السب والشتم والإهانة لفرد آخر أو جماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية و الرغبة في الربط بعنف مضاد⁽¹⁾.

2-4- العنف المادي: وهو العنف الذي يخلف أضرارا مادية ملموسة، كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم مثل الإعتداء بالضرب والجرح والقتل... الخ، وإلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع والعقارات الثابتة والمتنقلة، سرقة الأشياء أو تخريبها و إتلاف بعض المواد مثل الوثائق... أو غيرها⁽²⁾.

كما يمكن أن نضيف تصنيفا آخر لأشكال العنف يعبر عن مستوى قبوله أو رفضه .

2-5- العنف المقبول: وهو النوع الممارس مثلا من أحد الوالدين أو كلاهما بغرض تأديب أبنائهم و تنشئتهم التنشئة الإجتماعية السليمة شرط عدم إحداث أذى مادي أو مفهوم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " .

و العنف الممارس من قبل المعلمين والتربويين في إطار الثواب والعقاب التعليمي أو في إطار إجتماعي حين يرى الفرد أمرا منكرا فليغيره أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: " من رأى منكرا منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " . ولكن يحدث ذلك دون ترويجه أو إرهابه، وهذا ما نهي عنه الرسول الكريم، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره " ، وقال أيضا: " لا يحل لمسلم أن يروع مسلما " .

2-6- العنف المرفوض وهو العنف الذي يستخدم القوة أو الترويع و الإرهاب لأفراد المجتمع لأسباب كثيرة منها الجهل بالحقائق أو الوقوف عند الجزئيات دون التطلع الى الأمور بنظره ثاقبة و أفق واسع، فينتج ذلك عنف يبدد طمأنينة الفرد و المجتمع ويولد في نفوسهم الخوف⁽³⁾ .

إضافة لما سبق من تصنيفات عدة لأشكال العنف يرى فايد حسين على أنه توجد تصنيفات عديدة للعنف تختلف كثيرا باختلاف طبيعتها ويرجع هذا الى صعوبة التعريف مما جعل الباحثين يميلون الى تعريفه من خلال أشكاله أو صور التعبير عنه ومن حيث توجهه ضد الآخرين أو ضد الذات .

فالنسبة لتصنيف العنف وفق لنوعه يرى أن هناك اتفاق على وجود نزعين من العنف السوي والمرضي، كما يصنفها اريك فروم e.Fromm وكما يرى سيجموند فرويد s.Freud ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والمحافظة على الذات وتحقيق الأهداف الفاعلة وهو عكس ذلك إذا تحولت الى سلوك فتلك يسبب الأذى والموت والخراب سواء للإنسان أو البيئة على حد سواء في هذه الحالة لا يسعى الفرد الى إلحاق

(1) أحمد الكرم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، العنف في المؤسسات التربوية، ملتقى العنف و المجتمع .

(2) نوار الطيب، تجربة رجال الشرطة في مواجهة أعمال العنف، ملتقى العنف و المجتمع .

(3) وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص 110 .

الأذى بالفرد المعتدى عليه بقدر سعيه للدفاع عن النفس لأن العنف المضاد الذي يفترض أن يأخذ إتجاه دفاعيا ربما يتحول في ذاته الى عنف هجومي تبرره محاولة الفرد الحد من العنف الذي يقع عليه .⁽¹⁾
والمقصود في الدراسة الحالية هو العنف المرضي الهدام الموجه نحو الآخرين .
وعلى ضوء تصنيفات العنف سنلقي الضوء على أهم أشكال ومظاهر العنف التي تشهدها مدارس اليوم باعتبار العنف المدرسي أحد أهم أنواع العنف لما يتركه من أثار سيئة على الجميع .
وبلا شك فإن مدارس اليوم لا تخلو من حدوث الكثير من المشاكل السلوكية والتي لا تكاد تكون ذات طبيعة واحدة كما لا تكون من نفس الحدة، ومن أشكال ومظاهر العنف التي قد يمارسها التلاميذ والذي لا تتماشى مع معايير و القواعد السليمة سواء ا مجتمع المدرسي أو ا لمجتمع عامة وذلك تبعاً لطبيعة الموضوع، والشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف .

3- أشكال العنف المدرسي :

3-1- التدخين واستخدام المواد الضارة الأخرى :

وهي المشكلات التي تهدد التلاميذ في حاضرمهم ومستقبلهم، ومواجهتها تحتاج الى تفهم خصائص المراهقين ورغبتهم في إثبات الذات، والتعامل معهم وفق احتياجا تم الطبيعة للنمو⁽²⁾.

3-2- السرقة :

هناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك فقد يسرق التلميذ لأنه جائع، أو بحاجة الى نقود كي يفاخر بها أصدقاءه أو يسرق ممتلكات المدرسة، وقد يتلقى القبول و الإستحسان الإجتماعي بين أقرانه إذا كان يملك نقودا بين أقرانه إذا كان يملك نقودا ، فهذا السلوك قد يكون تعبيراً لا شعوريا عن الحرمان أو الحاجة لجذب الإنتباه، أو الإنتقام أو كتعويض عن الإحساس بالنقص، والسرقة تعد من الأعمال التي نهى عنها الإسلام، وذلك لأن في السرقة أضرار بالآخرين⁽³⁾.

3-3- العنف على الزملاء و العاملين بالمدرسة باللفظ والبدن (عنف جسدي ولفظي) :

ويعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر العنف عند التلاميذ، فقد يلجأ التلميذ المراهق الى ضرب الضحية ولكمه... وقد يكتسب المعتدى أحيانا شعورا ممتعا بالتفوق والقوة والسيطرة، وقد تدفعه هذه الحالة الى ارتكاب حماقات قد تقضي الى حد جريمة القتل⁽⁴⁾ ، وبالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى أي لبس في هذا التعريف، وهناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات، فهو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم و

(1) فايد حسين، العدوان والإكتئاب، ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص16-17 .

(2) نصر يوسف مقابلة، المراهقون و مشاكل النظام المدرسي، دراسات تربوية، ا مجلد الثامن، الجزء 58، رابطة التربية الحديثة، مصر، 1993، ص288.

(3) نصر يوسف مقابلة، نفس المرجع السابق، ص 286 .

(4) زياد الحكيم، الطفل العدواني في البيت والمدرسة، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997، ص166.

إلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى (Inflicted-Injury) لي عضو أو عوجه، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما من الأمثلة على استخدام العنف الجسدي: الحرق أو الكي بالنار، رفسات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات وركلات... الخ،⁽¹⁾ كما قد يتخذ المراهق من الآخرين (الأستاذ، زملاء العاملين بالمدرسة) مجالاً للضحك والتسلية والإستهزاء بهم .

فمثلاً قد يسخر المراهق من زميله خاصة في حضور الجنس الآخر، رغبة في إظهار تفوقهم وتميزهم لجذب الأنظار إليهم⁽²⁾، كما يشمل العنف اللفظي الشتم أو التعبير بطريقة لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة اليهم والسب والفحش والبذاءة في القول، وهذا مستقبح شرعاً يقول تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم.))⁽³⁾.

إضافة الى العديد من المظاهر التي تعددت واختلقت باختلاف العوامل المؤدية اليها وان كانت لها غاية إلحاق الضرر والأذى بالمعتدي عليه سواء كان الإيذاء هدف في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين، أو محاولة الدفاع عن النفس، إضافة الى مظهر آخر من مظاهر وأشكال العنف ألا وهو تخريب وتخطيم ممتلكات المدرسة . وبصفة عامة فإن تزايد العنف المدرسي في ا مجتمعات الأوروبية أدى الى تكوين لجان أوروبية مشتركة لإيجاد حلول لمشكلة العنف في المؤسسات التربوية .

و في المؤسسات التربوية للبلدان العربية لم تخلو هي الأخرى من العنف المدرسي ولكن هذا العنف لم يبلغ درجة الظاهرة الخطيرة كما هو الحال في ا مجتمعات الغربية .

ونستخلص من السابق لصور التعبير عن العنف وأشكاله أن هناك تعددا وتباينا في صور التعبير عنه بل تداخلا فيما بينها، وان كانت جميعها لها غاية إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتدى عليه سواء كان هدفا في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين أو الضرر بالفرد نفسه .

4- النظريات المفسرة للعنف المدرسي :

مع تعدد أشكال العنف ودوافعه، تعددت النظريات التي تناولت السلوك العنيف من كافة جوانبه الإجتماعية والنفسية و البيولوجية والإسلامية

وقد حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير العنف بأشكاله ومظاهره المختلفة وأهم هذه النظريات:

4-1- النظرية البيولوجية :

سؤال يتردد كثيرا هل يورث السلوك البشري في المقام الأول، أم أنه يتشكل بالتأثيرات البيئية ؟ . بعض المختصين والباحثين يرون أن المنحرفين سلوكيا يولدون حاملين لجينات الإنحراف⁽⁴⁾ .

(1) جواد الدويك وبجي حجازي، العنف المدرسي، نقلا عن موقع الأنترنت، www.jordan.org.

(2) محمد السيد الزعبلأوي، نفس المرجع السابق، ص155 .

(3) سورة الحجرات، الآية 11 .

(4) أحمد محمد خليل، المنحرفون وا لمحركون هل يولدون أم يربون، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 280، فيفري 2000، ص61 .

فيما تذهب هذه النظرية الى القول بأن سبب العنف أو الإخفاف بصفة عامة بيولوجي في تكوين الفرد أساسا وأن هناك إختلافا في بناء المنحرفين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس .

و يعتبر الطبيب الإيطالي سيزار لمبروز (Cezar lambrozo) أول من بحث في هذا المجال، حيث يرى الشخص الذي يمارس العنف يتميز عن غيره بصفات جسمية خاصة تبدو في فخامة فكيه، عدم إنتظام جمجمته، وغيرها من الصفات التي ذكرها في كتابه الرجل المجرم " (1).

كما ويذهب أنصار هذه النظرية في تفسيرهم للسلوك العنيف الى تأكيدهم على وجود شدوذ الصبغيات الوراثية، أين يزيد عدد الصبغيات الى 47 بدلا من 46 صبغي عند الأفراد ذوي الميولات العنيفة، وقد ذكر جاكوب ورفاقه Jacobe etal (1965) أن الأفراد الذين لديهم كروموزوم (صبغي) Y زائد (XYY) بدلا من (XY) لديهم نزعات وميل للعنف، أي العنف لديهم وراثي المنشأ .

ومن بين دراسات هذه النظرية ما إتجه الى دراسة الهرمونات، فقد لوحظ أن هرمون الذكورة " الأندروجين " هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الذكور (2).

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس " . وعليه فإنه كما ذكرنا أن خليطا من مؤثرات البيئة والوراثة وتفاعلهما شويا هو الذي يشكل ويصوغ شخصية الفرد، والتي تؤدي به في النهاية الى الشعور بكيانه، ليصبح في نهاية المطاف ذلك الإنسان الذي خلقه الله (3).

4-2-2- النظرية النفسية :

يعتبر فرويد (Freud) رائد النظرية، التي حاولت الكشف عن الدوافع الخفية المحركة للسلوك الإنساني . ويرى فرويد أن الشخصية تشمل ثلاثة عناصر :

4-2-2-1- الهو (Id) : وهو مخزن الدوافع و الإستجابات الفطرية المشبعة لهذه الدوافع، وهو لاشعوري، لامنطقي، لاخلقي، ولا يقيم وزنا للمثل والمعايير يتبع مبدأ اللذة ويتطلب الإشباع العاجل دون إعتبار للنتائج .
4-2-2-2- الأنا أو الذات (Ego) : وهي شعورية، وتعتبر حلقة اتصال بين حياة والواقع واللاشعور، والأنا تتكون تدريجيا من تفاعل الفرد مع البيئة، وعادة تؤجل " الأنا" إشباع الدوافع أو تغير طريقها الفطري الى طريق مقبول إجتماعيا .

4-2-2-3- الأنا الأعلى (Super ego) : وهو الجانب الثالث الذي يشمل القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ الأخلاقية .

ويفسر فرويد أن تكامل الشخصية وتواز نها يتوقفان على تنظيم قوة الصراع الناشئ بين القوى الثلاث التي تمثل جوانب الشخصية، ومن خلال هذا تفسير كل السلوكات التي يسلكها الفرد من خلال القوى الثلاثة التي تتحكم في كل ما يقوم به سواءا كان ذلك سلوكا متوافقا مع المجتمع أو غير ذلك.

(1)بختي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1990، ص 31 .

(2)وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص100.

(3) عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، عمان، الأردن، 2003، 159 .

وفيما يخص العنف يرى فرويد أنه عبارة عن سلوك مكتسب من خلال المراحل التي يمر به الفرد، ويركز في ذلك على الطفولة الأولى التي تعتبر كقاعدة رئيسية لتحديد السلوك المستقبلي للشخص، ويذهب فرويد الى أن الطفل يكون مدفوعاً بنوعين من الغرائز أو الدوافع البيولوجية النوع الأول أطلق عليها "الإيروس" (Eros) وهي غريزة الحياة فهي مشاعر الطفل لأن يحيا و يعيش، وتقوده للحياة والنشاط مثل (الأكل، الشرب، التنفس...) أي إشباع حاجاته الجسمية والبيولوجية .⁽¹⁾

وفي المقابل ثمة قوة لها دور فعال وهي غريزة للموت (Thanatos) فكان فرويد يعتقد أن طاقة العنف تولد باستمرار داخل كل شخص، وأنها إذا تركت تتنامى ستؤدي الى إتيان أفعال تتسم بالعنف، وأن ما يكبح جماح هذه الطاقة لدى الفرد هو الضمير أو الأنا الأعلى (Super ego)، كونه يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي للشخصية .⁽²⁾

ويقول فرويد في كتابه " خلل في الحضارة" ليس الإنسان قطعاً ذلك الكائن الطيب ذا القلب المتعطف الى الحب، والذي يقال عنه ان يدافع عن نفسه عندما يهاجم بل على العكس من ذلك، كائن يتحتم عليه أن يضع في حسابه معطياته الغريزية نصيب كبيراً من العنف⁽³⁾ .

وقد لاحظ فرويد أن الشجار والعنف و القسوة كثيراً ما تكون واضحة جلية في سلوك الأطفال، فاستنتج أن الأنا الأعلى ليس فطرياً ولكنه ينمو عن طريق أساليب الوالدين والكبار في التربية والتنشئة الاجتماعية ذلك أن عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تتضمن إكتساب الطفل و إستدخاله لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه وهي عملية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً وانطفاء بعضها الآخر، ويتم هذا عن طريق الثواب والعقاب وعن هذا طريق يشعر بأنه يجب أن يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبار⁽⁴⁾، فيتعلم الطفل على كره منه وبعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج يتعلم كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار مناسبة، فيتبلور لديه أوامر والديه وأفكارهما عن الخير والشر والصواب والخطأ، ويتمثلها الطفل على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما .⁽⁵⁾

ويقول عدنان الدوري أن هذه القوة الداخلية تدعى كذلك " بالذات العاقلة"، وهي قوة مكتسبة ليست مورثة بل يكتسبها من خلال بعض عمليات التفاعل الاجتماعي لتحقيق التكيف مع عناصر البيئة التي يعيش فيها .⁽⁶⁾

(1)بختي بن الشيخ، نفس المرجع السابق ، ص47 .

(2) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص356-357 .

(3)فريق من الإختصاصيين، العنف و مجتمع ترجمة إلياس الزحلاوي، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1975، ص70.

(4)عبدالمجيد العناني، الطفل والأسرة و مجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 19 .

(5) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص 357 .

(6) عدنان الدوري، جناح الأحداث المشكلة والسبب، ط1، منشورات السلاسل، الكويت، 1985، ص 143-145 .

4-3- النظرية السوسولوجية :

هناك عدة نظريات سوسولوجية تفسير العنف بصفة عامة، لكننا سنركز على تفسير العنف وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية أو التربية الأسرية بصفة خاصة، وسوف نستعرض في هذه الدراسة لنظريتي الإحباط و العدوان، وكذا نظرية التعلم الاجتماعي .

4-3-1- نظرية الإحباط والعدوان :

تعتبر نظرية الإحباط والعدوان في بين النظريات السوسولوجية التي ترجع سلوك العنف الى البناء الاجتماعي .⁽¹⁾ و الإحباط يحدث حين يحول عائق مادون تحقيق الفرد لأهدافه و إشباعه لحاجاته ملحة اليه . ووفقا لما جاء في نظرية جون دولارد و آخرون (1939) Dollard et al فإن الإحباط هو السبب الرئيسي للعنف، وبالعلاقة بسيطة فإن الإحباط دائما يؤدي الى العنف كما أن كل أعمال العنف سببها العنف . فالعدوان أو العنف حسب فيليب جاريمان هو تعويض عن الإحباط المستمر، وهو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه و أن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط فكلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه .⁽²⁾ فهذه النظرية تشير الى أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه الى الاعتداء على هذا العائق فإنه يتجه بتلك الطاقة العنيفة الى الهدف آخر .⁽³⁾ إن الوعي بالإحباط والحرمان يعني التهديد لإشباع حاجات الإنسان التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه ومن ثم إذا تعذرت أو إنسدت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، إستثيرت في نفس النزعة العدوانية، فيلجأ الى العنف بصور ودرجات مختلفة متجها الى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه .⁽⁴⁾ فالعنف حسب هذه النظرية إستجابة لما يواجه الفرد من تحد ومعوقات وصعوبات في هذه الحياة خلال نشدانه إشباع حاجاته ودافعه و رغباته، وخلال محاولاته التوافق مع مقتضيات مبدأ الواقع في تعارض مع مبدأ اللذة⁽⁵⁾ . ويذهب ماكورني (1937) بالقول الى أن الأفراد قد يتعرضون للقيود التي تضعها أمامهم قوانين الجماعة " عادات تقاليد.. " ويشعر الفرد أن هذه القيود المستمرة هي التي تؤدي الى ظهور عدم الرضا، وتشكل إستعداد كامنا للبحث عن وسيلة للتعبير عن مشاعره تجاه الآخرين⁽⁶⁾ .

4-3-2- نظرية التعلم الاجتماعي :

ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي على يد مجموعة من العلماء على رأسهم باندورا (Bandora) وقد إهتم هذا الأخير بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى إهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية، وتسمى التعلم

(1) أحمد زايد و آخرون، الأسرة والطفولة دراسات إجتماعية واثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ص 186 .

(2) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص 371 .

(3) زين العابدين درويش، نفس المرجع السابق، ص 336-337 .

(4) سعد المغربي، سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة البحوث والدراسات النفسية، المرجع السابق، ص 12 .

(5) عزت إسماعيل السيد، المرجع السابق، ص 59-60 .

(6) جون دكت، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، ط1، دار الفكر العربي، 2000، ص 160-161 .

الإجتماعي، والشخصية في تصوره لا تفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي، والتفاعل الإجتماعي والسلوك عنده يتشكل بملاحظات سلوك الآخرين .

فعملية التنشئة الإجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا ما نتيجة لخبرات معينة، والتطبيع الإجتماعي في رأي هذه النظرية هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الإنسان، ويمكن النظر الى التطبيع الإجتماعي الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد على القيام بأدوار إجتماعية معينة . وتنظر هذه النظرية الى العنف على أنه صورة خاصة من صور السلوك الإجتماعي يتم إكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك .⁽¹⁾

وقد أكد أصحاب هذه النظرية على الدور الذي يقوم به الطفل عند إستجاباته للمثيرات في البيئة من حوله، فمن المعروف أن الطفل يميل الى الإستهواء والإقتداء بمن حوله خصوصا ذوي المكانة وأصحاب القوة والأشخاص الذين يقدمون له الحب والرعاية كالأباء والمدرسين والرفاق، يعدون أكثر النماذج إستهواء للأطفال والمراهقين .⁽²⁾ فالإقتداء بالنموذج ربما كان أكبر عامل في إنتقال كل أنواع السلوك عبر الأجيال السلوكيات، ونجد هذا السلوك خاصة عند المراهقين، إذ أنهم يتعلمون العنف معاييره وقد نلمس جذورا في شخصية الأشخاص العنيفين ترتد الى الطفولة وظروف تنشأ بهم الأولى.

وعليه فالعنف ينتج عن التنشئة المتسلطة، أي يكون هذا السلوك مكتسبا مثل باقي من خلال مشاهدتهم للمجتمع الذي يجذب معايير العنف ومنطق القوة، وحتى في تربيتهم الأسرية قد يحصل هؤلاء الأبناء على عقوبة إذا خالفوا أوامر والديهم، وتدل العديد من الدراسات أن مشاهدة العنف تؤدي الى العنف، وهنا يحدث العنف عن طريق المحاكاة .

4-3-3- النظرية الإسلامية :

لأن الأمر يتطلب رؤية أكثر شمولية تقوم على أصول ثابتة لا تتغير بتغير الزمان و المكان، وكوننا مجتمعا إسلاميا كان لزاما علينا التعرض لوجهة نظر الإسلام في تفسيرها للعنف .

ولأن الإسلام يعد مدرسة روحانية وسلوكية وخلقية وإجتماعية كاملة تصقل شخصية الفرد و تهذبها، وتنمي فيها دوافع الخير والتسامح والفضيلة والرحمة والألفة والتعاون...، وتغرس في الفرد مبادئ خلقية قومية منذ بواكير صباه⁽³⁾.

والإسلام يرى أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثرا فعالا في طباعه وأخلاقه وعاداته، و يتأثر الطفل أول ما يتأثر بالوالدين اللذين يتخذهما مثلا أعلى في سلوكه، وقد وجه الإسلام الى الوالدين إرشاداته السامية، إذا مر الوالدين

(1) عزت السيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 61 .

(2) حنان عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص 20-21 .

(3) محمد رجاء حنفي عبد المتحلي، القدرة ذات أثر خطير في تربية الأفراد، مجلة الحلبي، العدد 4، 1999، ص 39.

بالعناية بهم يقول صلى الله عليه وسلم: أحبوا الصبيان و أرحمهم، فإذا وعدتموهم فوفوا لهم فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقوهم" (1).

يرى الإسلام أن الإنسان يولد و فيه عاملا الخير والشر، يقول صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "، والتزينة هنا الى الخير أو الشر (2)، قال تعالى: ((قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها)) (3)، ويذهب السيد قطب الى القول بأنه مزدوج الإستعداد مزدوج الإتجاه .. أن بطبيعة تكوينية (من طين الأرض و من نفخة الله فيه من روحه)، مزدوج باستعدادات متساوية للخير والشر والهدى و الضلال، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، كما أنه قادر على توجيه نفسه الى الخير أو الشر سواء، وأن هذه القدرة كامنة في كيانه يعبر عنها القرآن بالإلهام تارة: قال تعالى : ((ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها)) (4)، ويعبر عنها تارة أخرى: ((وهديناه النجدين)) (5)، فهي كامنة في صميمه في صورة استعدادات و الرسائل والتوجيهات والعوامل الخارجية إنما توظف هذه الإستعدادات وتسخرها وتوجهها هنا أو هناك... (6).

وهذا تأكيد على أثر البيئة في صياغة معتقدات الإنسان وتشكيل سلوكه، وأثر الإطار الثقافي الذي يعايشه الفرد في نقاء فطرته أو في إنحرافها .

ويوضح القرآن الكريم أثر البيئة الإجتماعية الفضائل أو الرذائل في نفس الإنسان عندما أخذ على الكافرين تقليدهم الأعمى وعدم تحكيمهم عقولهم (7)، يقول عز وجل: ((وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا، أو لو كان آباءهم لا يعقلون ولا يهتدون)) (8).

ويرى أبو حامد الغزالي : إن الغالب على أصل المزاج الإعتدال، وإنما تعترى العلة المغيرة للإعتدال بعوارض الأغذية وغيرها، فهكذا كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه و يمجسانه، والمقصود أنه بالتعليم والإعتياد تكسب الرذائل إذا كان مهينا للنمو بالأغذية الجيدة والتي تتمثل في الأخلاق الحسنة بالنسبة للنفس، و إذا كانت الأغذية السيئة مغيرة على الجسم السليم فإن الأخلاق السيئة تهجم على الفطرة السليمة فتحولها عن مسارها الأصيل، ويضيف: أن النفس منك إن كانت طاهرة مهذبة الأخلاق فينبغي أن تسعى لحفظ صحتها وجلب المزيد من القوة و الصفاء إليها، وإن كانت عديمة الكمال والصفاء فينبغي أن تسعى في جلبه إليها (9).

(1) لجنة من علماء الأزهر، المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة، ط2، دار الإسكندرية للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1985، ص25-27 .

(2) أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص182-183 .

(3) سورة الشمس، الآية 10 .

(4) سورة الشمس، الآية 7-8 .

(5) سورة البلد، الآية 10 .

(6) سيد قطب، في ظلال القرآن، الجزء الثالث، ط10، دار الشروق، القاهرة، مصر، ص3917-3918 .

(7) عبد الرحمن الشوايبي، جرائم الأحداث، دار المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1991، ص30 .

(8) سورة البقرة، الآية 162 .

(9) لخضر لكحل، نفس المرجع السابق، ص98 .

خلاصة :

لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية، ولا إلى تمهون وتجاهل في معالجته بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيراً جدياً وعميقاً لجميع الفاعلين التربويين، لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا. ومن منظورنا، فإن التصدي الخلاق لنظير هذه الظواهر اللاتربوية، التي غدت متفشية في مؤسساتنا التعليمية، يقتضي منا هذا المقام التذكير بأهمية استحضار المفاتيح التربوية الضرورية التالية :

- أهمية حث التلميذ على إرساء ثقافة الحوار بينه وبين أقرانه، وبينه وبين أساتذته، وفي الأخير بينه وبين أفراد أسرته .

- إعمال المرونة اللازمة في مواجهة حالات ممارسة العنف، حتى لا نكون أمام فعل ورد فعل في سيورة تناقضية لا نهاية لها .

- تحويل مجرى السلوكات الانفعالية الحادة إلى مناح أخرى يستفيد منها صاحبها، كتوجيه التلميذ نحو أنشطة أقرب إلى اهتماماته، تناسب نوعية الانفعالات التي قد يلاحظها المربي (رياضية ، ثقافية، جمعوية، صحية).

- انخراط الجميع (أباء ومربين، وإداريين، ومجتمع مدني...) في إعادة بناء سلوك التلميذ الذي يتصف بمواصفات عنيفة، حتى يكون للعلاج مفعوله المتكامل والمتضافر. و ذلك ما نجد مستبعداً في الكثير من الحالات التي وقفنا عليها أثناء مزاولتنا لمهامنا التربوية والإدارية.

الفصل الثالث

المرحلة المتوسطة (المرحلة)

تمهيد :

يمر الفرد منذ ولادته وحتى ينتهي به الأجل بمراحل مختلفة من النمو تتفاعل خلالها إستعداداته البيولوجية مع معطيات محيطه الاجتماعي، وبفضل هذه الحالة الدائمة من التطور يصبح الشخص اجتماعيا مدركا، وفاعلا، فعملية النمو تعد من أهم عناصر استمرارية الحياة والحفاظ على العنصر البشري. والمراهقة هي حلقة من حلقات سلسلة الارتقاء الإنساني التي تمثل فترة ميلاد حقيقية لما لها من خصوصيات، ففيها ينفرد النمو بوتيرة سريعة تؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية عميقة تنعكس بدورها على النواحي المختلفة للشخصية، كاضطراب العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والآباء من جهة و المراهقين الراشدين عامة من جهة أخرى، وعدم الاستقرار الانفعالي والتقلب المزاجي، وتعدد الطموحات والرغبة في التحرر من الوصايا الأسرية، فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى بداية سن الرشد والتدرج نحو اكتساب الهوية.

1- تعريف المراهقة:

1-1 لغة:

- يرجع الأصل اللغوي لكلمة المراهقة إلى الفعل "راهق" بمعنى اقترب ودنا من الخام، فالمرهق هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج يقال راهق الغلام أي قارب الحلم وبلغ حد الرجال فهو مرهق. (1)
- راهق الغلام فهو مرهق: إذا قارب الاحتلام، والمرهق: الذي قارب الحلم، والرّهق: الكبر وراهق الحلم. (2)

1-2 التعريف الاصطلاحي:

يعرفها بعض العلماء على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي .

- وعرفها العالم HORROCKSE على أنها: "الفترة التي يكسر فيها المرهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التعامل معه والاندماج فيه .

- ويعرفها العالم HOLL STANLI على أنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيف. (3)

- ويعرفها أحمد علي زكي صالح بأنها: "مصطلح وصفي، يقصد به مرحلة نمو معينة، تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي أنها المرحلة النهائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسديا وانفعاليا وعقلياً واجتماعياً نحو بدأ النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي " .

- كما يعرفها أوسبيل AUSBUEL على أنها: "وقت التحول في المكانة البيولوجية للفرد" ويقصد بالتحول البيولوجي كل التحولات التي تطرأ على الجسم من الجانب المرفولوجي (طول، وزن، ..)، وكذا التحولات الجنسية

والعضوية من خلال الوصول إلى النظام الغددي الجسدي والجنسي النهائي الذي يدل على قدرة الإنجاب. (4)

- ويعرفها هيرلوك HURLOCK بأنها: "مرحلة تبدأ عندما يصل الفرد بالغ الرشد على الصعيد القانوني. (5)

ويتضح لنا جلياً من هذه التعاريف أن المرهق يودع الطفولة مستقبلاً العالم الخارجي من خلال احتكاك به والتفاعل معه، والاندماج فيه، فالمرهق في هذه المرحلة يعبر عن مشاعره وعواطفه وانفعالاته من خلال إظهار سلوكيات وتصرفات تميزه عن تلك التصرفات التي كان عليها في مرحلة الطفولة كما تظهر على المرهق العديد من التغيرات البيولوجية كظهور الشعر على الذقن وكذا تغيرات على مستوى الصوت، والنمو في الجهاز الغددي. وبالتالي فإن المرهق يصبح مسؤولاً عن أعماله أمام القانون فيجازى قانونياً إذا أحل بالنظام العام للمجتمع.

(1) المنجد في اللغة والإعلام. دار المشرق، بيروت 1992 ص 283.

(2) ابن منظور. مرجع سابق، ص 520.

(3) مبعديّة محمد علي بھادر. سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الكويت 1980 ص 25.

(4) G.Cazoorla-R.Chappuis-R.Chauvier-P.Legros- G. Missoum. Manuel De L'Éducateur (4)

sportif, édition vigot, paris, 1984. P356

(5) مبعديّة محمد علي بھادر. مرجع سابق، ص 16.

1-3 التعريف النفسي:

يعرفها بأنه: "رد فعل لصراعات الطفولة ونسخة للعصاب الطفولي فوق خشبة المسرح الجديد وممثلين جدد. وهنا يكون هيجان داخلي أين تتشابك وتختلط في تناقض وحداني تام في البحث عن الاستقلال الذاتي والحنين إلى أمن الطفولة. فالمراهقة حسب هذا التعريف فترة حرجة وتمثل همزة الوصل بين سن الطفولة وبداية سن الرشد، ووتيرة النمو السريعة المتزامنة معها تنعكس على المراهق وعلى شخصيته التي تتميز عموماً بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار النفسي والتقلب المزاجي السريع والاضطراب في مدة النمو ولأن المراهق في هذه المرحلة يبحث عن الاستقلال الذاتي، فإنه يرفض تقبل نصائح الآباء ويرغب في الخروج عن نظام الأسرة والتبرّد عن تقاليدّها، وعلى عادات الوسط الاجتماعي، وفي هاته الحالة يبقى المراهق في صراع بين هذه الرغبة - استقلال الذات - بين حاجة الانتماء إلى رباط أسري يوفر له الدعم والمساندة لتجسيد استقلاله.

2- النظريات المفسرة للمراهقة:

لقد تعددت النظريات في تفسير المراهقة بحسب تعدد اتجاهاتها وأبعادها فكل منهم ينظر ويفسر المراهقة من زاوية خاصة، فالنظرية النفسية لها تفسير خاص المعتمد على الصراع القائم بين مكونات الشخصية والنظرية البيولوجية تركز على التحولات البيولوجية في تفسيرها للمراهقة، ثم النظرية الاقتصادية التي ترى أن المراهقة مرتبطة بالجانب المادي، وتأتي في الأخير النظرية النفسية الحديثة للمراهقة، وسوف نشير في كل منهم في مايلي:

2-1 النظرية النفسية :

حيث بدأت الدراسة النفسية التحليلية على يد سيغموند فرويد، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، أو الضمير، ويصبح قوة داخلية تتحكم وتسيطر على السلوك كما أوضحت "أنا فرويد" على ما سبق بأنها القدرة على تقويم الذات Self Evaluation، أو هي افرق بين الطفل والمراهق، ويعتبر هذا إبداعاً علمياً في ميدان دراسة المراهقة.⁽¹⁾ كما أوضحت الدراسة النفسية الحديثة للمراهقة أن هذه الأخيرة هي مرحلة مستقلة قائمة بذاتها، كما كانت هذه المرحلة في نظرهم تتميز بالتوتر والتبرّد والقلق والصراع. ويتجه علم النفس الحديث إلى اعتبار المراهقة مرحلة غير مستقلة عن بقية المراحل الأخرى للنمو، والتي تتضمن التدرج في النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والمعرفي، ذلك أن الدعامات الأولى لجوانب النمو المختلفة قد بدأت في فترة الطفولة ثم أخذت تسير نحو النضج في فترة المراهقة.

ولقد اتجه الباحثون المحدثون إلى اتجاهين رئيسيين .

- أولهما: أن المراهقة ليست بعثاً جديداً للحياة، لأن كل التغيرات الظاهرة في هذه المرحلة هي في الحقيقة مركزة وموضوعة في المراهقة منذ الطفولة.

(1) إبراهيم طيبي. أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجزائر 1989 | 1990 ص 27 .

- ثانيهما: إن المراهقة ليست فترة تمرد أو الثورة بقدر ما هي فترة نمو طبيعي وكل ما يميز هذا التمرد أو الثورة هو الجهل في نفسية المراهق وظروفه الحادة وتكبيده بالقيود التي تحول بينه وبين تطلعه إلى بناء ذاته واكتشاف قدرته.

2-2 النظرية البيولوجية :

قد عرف Ausbell هذه المرحلة بأ: "الوقت الذي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي للفرد".⁽¹⁾ هذه النظرة ترى أن الفرد يتغير فسيولوجيا وعضويا حيث يتحول من كائن لاجنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه، ويستمر في المحافظة على سلالته، كما تعتبر هذه المرحلة التي يصطلح عليها بمرحلة المراهقة، بدأ المراهقة أو مرحلة البلوغ الجنسي، أو هي المرحلة الثانية في حياة الفرد، حيث تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها، حيث يؤدي هذا النمو السريع على إحداث تغيرات جوهرية وعضوية وفسولوجية ونفسية، ولذا يحتل فيها توازن المراهق لاحتلال نسبة سرعة النمو والسرعات الجزئية المصاحبة لها وهكذا يشعر المراهق بالارتباك والقلق كما يميل سلوكه إلى ما يشبه السلوك الإنحراقي، وهذا ما يجعل هذه المرحلة تمتاز بالسلبية خاصة من الناحية النفسية.⁽²⁾

2-3 النظرية الاقتصادية :

إن المراهقة هي مرحلة بطالة اقتصادية، حيث يعتمد المراهق فيها على الآخرين، كما أن المراهقة بطالة جنسية، يكون المراهق فيها قادرا على المعاشرة الجنسية، ولكنه لا يستطيع ذلك لعدم مقدرته اقتصاديا على الزواج، وهذا الأخير لا يستطيع تحقيقه إلا بعد فترة طويلة، أو هي المرحلة التي لا يوجد فيها تغيير هام في الجماعات المرجعية وعلى هذا فهامشيتها تبرز في عدم الاستقرار الانفعالي أو ما يسمى بكره الذات أو هي بمعنى آخر دفعة نفسية لا شعورية جديدة هدفها استخراج معنى جديد للحياة .

2-4 النظرية الأنثروبولوجية الثقافية:

لقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية دور العوامل الثقافية الحضارية لفهم المراهقة، وأكدت نتائج الأبحاث بأن سلوك المراهقين يعتمد كثيرا على دور العوامل الثقافية أكثر من العوامل في تحديد نمو شخصية المراهق وان دور المؤثرات الثقافية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها في تحديد أبعاد الشخصية ونموها في مرحلة المراهقة، لقد أوضحت مارجريد ميد M. MEED في دراستها الأنثروبولوجية في جزير "سامو SAMOO" على أن الأطفال يدخلون المراهقة ولا يحدث لهم أي اضطراب أو توتر أو قلق، بل على العكس إن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد أو النضج تتسم بالهدوء والاستقرار على عكس مرحلة المراهقة في المجتمعات الغربية المتحضرة، وتضيف نفس العاملة أن المراهق في مجتمع - سامو - لا تعتبر مرحلة عواصف وأزمات وقلق ، لأ أنها مرحلة نمو طبيعي وتلقائي هادئ في الميول والأنشطة المختلفة كما أنهم لا يكونون كثيرا على النواحي الجنسية لأ أنها نواحي تلقائية وعادية كما أن مجتمع - سامو - تختفي منه المنافسة والصراع والقلق والتوتر والأزمات التي نلمسها في المجتمعات الغربية .

(1) مبعدي محمد علي بمادر. مرجع سابق، ص 28.

(2) فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص 28.

من خلال تتبعنا جوانب وأبعاد المراهقة يتضح لنا جليا أن هذه النظريات وإن اختلفت اتجاهاتها تماماً فإنها تتفق في أن المراهقة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد تصحبها تغيرات على المستوى النفسي والبيولوجي والاجتماعي من شأنها أن تغير من سلوك هذا المراهق بحسب اتجاهات الوسط أو المحيط الذي يعيش في كنفه .
فالفرد لا يصل إلى مرحلة المراهقة إلا بمروره بمراحل النمو المختلفة سنأتي على ذكرها في بحثنا هذا.

3- مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات، ولكنهم أخضعوها لمجال دراستهم، وتسهيلا لها قسمت إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

3-1 المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 15 سنة، وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط كما أنها تمتد كذلك منذ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ إلى حوالي سنة إلى ثالث سنوات بعد البلوغ، وإستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد. وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الإستقلال، ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به، ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه، ويصحبها التفتن الجنسي الناتج عن الاستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق (1).

3-2 المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 16 إلى 18 سنة، يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية، ويميز هذه المرحلة بطئ في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة، وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية من زيادة في الطول والوزن، وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته، قوته الجسمية .

3-3 المراهقة المتأخرة:

وتكون هذه المرحلة بين 19 إلى 21 سنة، وتمتد مع نهاية التعليم الثانوي و بداية التعليم الجامعي، ويطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الشباب، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة مثل اختيار مهنة المستقبل وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الانفعالي، وبروز بعض العواطف الشخصية كالاتهام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام، والبحث عن المكانة الاجتماعية، كما تكون للمراهق عواطف نحو الجماليات ثم الطبيعة والجنس الآخر (2).

وبما أن موضوع بحثنا يتطرق إلى الشريحة العمرية (14-15 سنة)، فإن دراسة مميزات المرحلة مرتبط بمرحلة المراهقة المبكرة.

(1) حامد عبد السلام زهران. مرجع سابق، ص 263.

(2) معدية محمد علي بهادر. مرجع السابق، ص 25.

4- مميزات النمو في مرحلة المراهقة المبكرة:

تنقسم ميزات النمو في هذه المرحلة إلى عدة أقسام أهمها:

4-1 التغيرات الفيزيولوجية:

إن هذه المرحلة تتميز بزيادة إنتاج عدة هرمونات، والتي يكون لها تأثير كبير من الناحية الفيزيولوجية مما يؤدي إلى ظهور الفروق الواضحة بين الجنسين من الناحية البدنية، المرفولوجية، البيوكيميائية، التشريحية... مثل (القوة، السرعة، الحمولة، التأقلم...).

ومن أهم هذه الهرمونات نجد التستوستيرون، الأندروستيرويدون، ديدروبيونندروستيرون وهي ناتجة عن الغدد الصماء في الجسم.

كما تطراً على جسم الذكر والأنثى تغيرات فيزيولوجية أخرى تكون فروق واضحة بينهما ومن بينها السعة الرئوية الحية (capacité pulmonaire vitale) والحجم الأقصى للزفير (volume d'expiration maximal) حيث تزداد بشكل كبير عند الذكور مقارنة بالإناث، وكذلك الهدم القاعدي يزداد بصورة ملحوظة عند الذكور مقارنة بالإناث، كما نسجل عند البنات زيادة في نسبة الشحوم تحت الجلد على عكس الذكور حيث نلاحظ عندهم نقص تدريجي لهذه الطبقات الدهنية، كما أن نسبة الهيموغلوبين عند الإناث تكون في المتوسط أقل ب(2-غ) في اللتر مقارنة بالذكر.

وهذه التغيرات تؤدي إلى ظهور باقي المميزات، الجنسية والمرفولوجية والنفسية... حيث سنقوم بذكر أهم هذه التغيرات وتأثيرها على المراهق في مرحلة البلوغ.

4-2 النمو المرفولوجي:

يصل طول المراهق في هذه المرحلة حوالي 10 سم كما نلاحظ زيادة في الوزن تصل إلى 9.5 كغ.⁽¹⁾ إن أكثر ما يميز هذه المرحلة الاضطراب الطولي في نمو الأطراف والذي قد يعطي كلا غير مقبولاً عند الشباب، مع تباطؤ في النمو الطولي للحدع هذا بالإضافة إلى نمو كبير في حجم العضلات.⁽²⁾ كما نلاحظ نمو الحزام الكتفي عند الرجل، والحوض عند البنات وهو الذي يعين شكل الجسم في مرحلة المراهقة⁽³⁾

4-3 النمو الحركي:

بسبب طفرة النمو الجسمي واختلاف أبعاد الجسم نظراً للنمو السريع غير المنتظم نجد أن المراهق في هذه المرحلة لا يستطيع السيطرة على الأعضاء وكذا التحكم في الحركات كما نلاحظ ضعف التوافق العضلي العصبي

Philippe Marer. La physiologie Humaine, 2eme Edition Flammarion médecine- sciences, (1) paris, 1983 p420

(2) أحمد بسطويسي. أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 1996 ص178.

(3) ركي محمد حسن. تطبيقات علم الحركة في النشاط الرياضي، المكتبة المصرية، 2004 ص322.

والارتباك والتصلب، وبذل الجهد الزائد عند أداء الحركات، كما نجد المراهق في مرحلة البلوغ يتعلم الحركات الجديدة بصورة بطيئة وبصعوبة. (1)

4-4 النمو الانفعالي:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، عبر مثيها تما واستجابا تما وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيرا تما الفيزيولوجية والكيميائية. (2)

ومن أهم المظاهر الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة:

أ- الغضب:

ويكون عندما يشعر بما يعوق نشاطه ويجول بينه وبين غاياته

ب- القلق:

أهم أسبابه في هذه المرحلة هي التغيرات التي تحدث على المستوى الجسدي وكذلك معاملة الوالدين له على أنه لا يزال صغيرا، وبالتالي فهم لا يأخذون برأيه ولا يحترمون رغباته، كل هذا يتحول إلى شعور المراهق بالإهمال والتهميش من قبل والديه وحتى المجتمع.

ج- العدوانية:

تعد المراهقة من العوامل المساعدة على الزيادة في درجة العدوانية التي هي تلك النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية، ترمي إلى الأذى بالآخر وتميز بإكراهه وإذلاله.

4-5 النمو النفسي:

إن التغيرات الفيزيولوجية، والجسدية، وإعادة تهيئة النظم الدماغية الجديدة، يعمل على زيادة النزوات، وردود الأفعال النفسية، والتي تكون كما يلي:

- اضطرابات نفسية عديدة بسبب توديع مرحلة الطفولة.

- الإحساس بالهوية الجنسية (ذكر، أنثى) والتي لم يتنبه إليها في مرحلة الطفولة.

- بالنسبة للأخصائيين والنفسانيين، فإن سيرورة النمو في مرحلة المراهقة تكون مرتبطة بالعلاقة أو الصورة التي ينشئها المراهق مع جسده (التغيرات) ويتم التعبير عن ذلك من خلال أحاسيس: الخزي (الخجل)، الحب، الكراهية، الاستمتاع، أو الغضب من هذا الجسد الناضج جنسيا أو من حالة أجساد الآخرين.

- انشغالات المراهق تكون موجهة باتجاه التخيلات. (3)

حب الاستطلاع لمجريات الأمور مع بعض التخوف والقلق.

النمو السريع في التفكير مجرد.

- عدم تقبل سيطرة الكبار.

(1) د أكرم زكي خطابية. مرجع سابق، ص71.

(2) محمد سلامة آدم و توفيق حداد. علم النفس الطفل، دار العلم، ط1، دمشق. 1973، ص74.

(3) أحسن زين. سيكولوجية الطفل والمراهق، منشورات دار الأمواج، ط1، سكيكدة 2006، ص105.

4-6 النمو الاجتماعي:

إن الحياة الاجتماعية في المراهقة تكون أكثر اتساعاً وتمايزاً من حياة الطفولة في إطار الأسرة، أو المدرسة، لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية، في سيرها واكتمال نضجها، وهمزة وصل للارتقاء بالمراهق من عالم الطفولة إلى سن الرشد، ومن أهم مظاهرها الرغبة في إثبات الذات وزيادة الاهتمامات البدنية والثقافية والفنية، كما يلاحظ الآباء فجأة حالة من التمرد والعصيان ورفض النصائح والتشبث بالأفكار، ورغبة شديدة في تغيير معاملة الإباء لهم وهذا ما يزيد من حدة الصراع بينهم.⁽¹⁾

أما من ناحية الصداقة يقول (aisubel) "تعتبر جماعة الرفقاء أو الأصدقاء هي المؤسسة الحقيقية لتكوين المراهقين، ويكون ذلك بطريقة لا إرادية".⁽²⁾

4-7 النمو العقلي:

يبتعد المراهق في هذه المرحلة عن التفكير العيني الذي كان يعتمد عليه سابقاً، ويستطيع الآن الاعتماد على التفكير المجرد وممارسة التصور العقلي. ويتميز المراهق بصورة عامة بالقدرة على القيام بعمليات التفكير المنطقي، وعلى تصور الأشياء دون ربطها بالواقع المادي وعلى تطبيق القوانين المنطقية على الأفكار غير الواقعية، كما تتميز هذه المرحلة أيضاً بمرونة التفكير وتجريده والقدرة على وضع الفروض العقلية وإختبارها للبرهنة على صحتها، وفحص الحلول البدنية بشكل منظم والجمع بين الحلول الممكنة للتوصل إلى قاعدة أو قانون عام.⁽³⁾

5- حاجات المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد. ويمكن تلخيص الحاجات الأساسية فيما يلي:

5-1 الحاجة إلى الأمن:

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حياً، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

(1) Ben smaiel citein. La psychiatrie aujourd'hui, opu, alger 1994.p186

(2) أحسن زين. مرجع سابق، ص12.

(3) رمضان محمد القذافي. علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الأزاريبية، الإسكندرية. 2000، ص355.

5-2 الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة الانتماء إلى جماعة الرفاق الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة الحاجة للاعتراف مع الآخرين الحاجة إلى التقبل من الآخرين الحاجة للنجاح الاجتماعي الحاجة إلى أن يكون قائدا.

5-3 الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه الحاجة إلى التخلص من التوتر الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

5-4 الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر و السلوك الحاجة إلى تحصيل الحقائق الحاجة إلى تفسير الحقائق الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي الحاجة إلى التعبير عن النفس الحاجة إلى السعي وراء الإثارة الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات والحاجة إلى التوجيه والإرشاد المهني والتربوي والأسري والزواجي.

5-5 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

وتتضمن الحاجة إلى النمو الحاجة إلى أن يصبح سويا وعادلا الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات الحاجة إلى العمل نحو هدف الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها وحاجات أخرى مثل الحاجة إلى الترفيه والتسلية والحاجة إلى المال... الخ .

لقد اتضح نتيجة للدراسات التي أجراها عدد من الباحثين ما بين 1950 إلى 1960 من أمثال: اوزيل وبوند وهنتر... أن مرحلة المراهقة فترة خوف وقلق شديدين يستحوذان على المراهق فيجعلانه يعيش في عالم غير عالم الراشدين وقد وجد أن مصدري الإزعاج هاذين يشملان مختلف جوانب تفكير المراهق وحياته الوجدانية ومجمل المشكلات التي انتهت إليها البحوث المذكورة كانت متعددة شاملة تلازم المراهق أينما ارتحل وهي تستبد به أكثر في المدرسة.

وفي ذلك ذكر ستون وجورج يبلنغني" الإقرار بالمراهقة على أ نها فترة طبيعية قائمة وبدلا من تهوين شا نها علينا أن نميها وان نقرر بكيها نها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج فان نحن تبنيها مثل هذا الاتجاه نكون قد قدنا المراهقة بعد تقبلنا إياها على أ نها فترة تدريب، يتمتع الفرد خلالها بما يستحق من امتيازات، وما هو مؤهل له من مسؤوليات " (1).

فالمراهقين يجدون أنفسهم أمام عدم وضوح في مواقف عديدة التي يواجهونها في الحياة التي شرعوا بأن يكونوا عنها آرائهم الخاصة بعد أن كانوا يعتمدون إبان الطفولة على الكبار في الريادة وفي التفسير لمغاليق الحياة وعدم الوضوح هذا قد يفضي بهم إلى التهيب والخجل والارتباك، وفرط الحساسية والنزعة الإعتدائية والقلق وهذا الأخير من شأنه

(1) حامد عبد السلام زهران. مرجع سابق، ص236.

أن يعزز إذا ما وجدت الظروف المهيئة والمناسبة لذلك كعدم تلبية الحاجات الأساسية المختلفة، أو عدم تفهم الوالدين لأهمية هاته المرحلة ، وكذا عدم تقدير أستاذ التربية البدنية للمسؤولية وكذا دوره تجاه الظروف التي يمر بها المراهقون، لذلك قد نمي اتجاه سلبى كهذه الظاهرة.

6- أشكال المراهقة المبكرة:

إن المراهق يجد نفسه بصدد تكوين آراء واتجاهات عن المواقف التي يواجهها، فقد يتخذ سلوكات عديدة للتعبير عن هذه الآراء ومن ثمة نقول أن هناك أربعة أشكال للمراهقة .

هذه الأشكال نابعة من شخصية المراهق في حد ذاته وما يحيط به من مؤثرات اجتماعية:

6-1 المراهقة التوافقية:

يتميز هذا شكل بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والخلو من القلق والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة، والتوافق الاجتماعي، والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة.

ويتأثر بعدة عوامل منها المعاملة والأسرية وكذا معاملة الأساتذة في المدرسة حصة أستاذ التربية البدنية التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط مع بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين، وشعور المراهق باحترام واهتمام الأستاذ به وكذا بتقدير والديه و اعترازهما به، يتأثر بشخصيات رياضية، وإعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة إلى الرياضة، الشيء الذي يجذبه إلى حصص التربية والبدنية والرياضية (هنا نقف عند دور أستاذ التربية البدنية).

6-2 المراهقة الإنسحابية المنطوية :

تتم بالانطواء و الاكتئاب و العزلة السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و نقص المجالات الخارجية و الاقتصاد على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات و النقد و التفكير المتمركز حول الذات و مشكلات الحياة و نقد النظم الاجتماعية و الثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح المدرسي و الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة .

تتأثر بعوامل اضطراب الجو النفسي في الأسرة و الأخطاء الأسرية التي منها التسلط و السيطرة الوالية و الحماية الزائدة و ما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق نقص ممارسة النشاط الرياضي التزمته والرجعية و المغالاة في اتجاهات الأسرة .

6-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

سماتها العامة هي:

التمرد والثورة ضد الأسرة و المدرسة والسلطة عموما والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة و الزملاء والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل و الإسراف الشديد في الإنفاق و التعلق الزائد بروايات المغامرات و الحملات ضد رجال الدين- والشعور بالظلم و نقص التقدير و الاستغراق في أحلام اليقظة و التأخر الدراسي.

و تتأثر بعوامل التربية الضاغطة المتزمنة وتسلب وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق الصحية السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب و نبذ الرياضة و النشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والعاهات الجسمية وضآلة وتأخر النمو الجسمي و التأخر الدراسي خطأ الوالدين في توجيههم ونقص إشباع الحاجات والميول.

6-4 المراهقة المنحرفة:

تتسم بالانحلال الخلقي التام و الا نختيار النفسي الشامل و النجاح و السلوك المضاد للمجتمع و الانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى و الاستهتار و بلوغ الذروة في سوء التوافق و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

العوامل المؤثرة فيها:

المرور بخبرات شاذة مريرة و الصدمات العاطفية العنيفة و قصور الرقابة الأسرية أو تحاذلها وضعفها و القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة و تجاهل رغباته وحاجات نموه أو التدليل الزائد من الناحية الأخرى والصحبة المنحرفة و النقص الجسمي أو الضعف البدني و الشعور بالنقص و الفشل الدراسي و سوء الحالة الاقتصادية للأسرة و العوامل العصبية الإستعدادية أو الاحتلال في التكوين الغددي. للإشارة أن شكل المراهقة يتغير بتغير ظروفها و العوامل المؤثرة فيها و تؤكد الدراسات أن السلوك الإنساني مرن مرونة تسمح بتعديله فلا يعني شكل المراهقة المنحرفة أو العدوانية أنها ثابتة لا تتغير ولكنها تتأثر بعوامل الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي لتغييرها وتعديلها نحو التوافق و السواء.

7- توجيهات خاصة بمختلف مراحل التعليم في الطور المتوسط :

❖ توجيهات خاصة بالسنة أولى وثانية متوسط:

- تعطى الأولوية خلال هذه المرحلة إلى البحث حول سيولة ومحص الحركات ودقتها وتطويرها انطلاقاً من الحركات القاعدية المكتسبة خلال مرحلة التعليم الابتدائي .
- اختيار حالات تعليمية ذات طابع نشيط ، سياقها الألعاب الهادفة التي تسمح بلعب الدور الإدماجي ، الذي يستدعي التعاون والتضامن ويكون الحافز للعمل.

❖ : توجيهات خاصة بالسنتين الثالثة والرابعة:

- تمتاز هذه المرحلة بارتفاع شدة العمل استجابة لاهتمامات التلميذ المتزايدة والمطالب بالقيام بأكثر جهد وأكبر مردود في العمل ، مما يستلزم الارتفاع في نسبة العمل وسرعة تنفيذه ومضاعفة ديناميكية ووتيرة الجهد.
- يسعى التلميذ خلال هذه المرحلة إلى تأكيد مكانته في الجماعة التي ينتمي إليها، ويشعر بالنمو السريع الذي يؤثر على تصرفاته والتي تدفعه إلى ارتكاب أخطاء عشوائية وغير مقصودة ، مما يجعله يرتبك عند مواجهة مشكل في ميدان الممارسة، ففي هذه الحالة يحتاج إلى سند يتمثل في اختيار حالات تستدعي الاستقرار والتوازن والطمأنينة.)

8- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في هذه المرحلة: يجب عليه مراعاة مايلي:

- فصل الجنسين لوجود اختلافات كبيرة في النضج الاجتماعي والجسماني والميول.
 - الحث على العناية بالغذاء الذي يقدم للتلميذ من حيث الكم والنوع
 - مراعاة عدم الاختلال بين فترات الراحة والعمل للتلاميذ في تلك المرحلة
 - الاهتمام بالأوضاع السليمة للتلميذ من حيث المشي والجلوس والوقوف
 - توفير الفرص المختلفة أمام التلميذ من أجل إظهار ميوله واستعداداته
 - توجيه التلميذ بحذر حيث أنه يحتاج إلى معاملة خاصة، لأنه يشعر بأنه رجل على درجة كبيرة من النضج. (1)
- بمراعاة هذه المبادئ يمكن كسب ثقة المراهق وتحويل تلك الاضطرابات والطاقة الزائدة لأوجه النشاط الرياضي المفيد.

9- أهداف الأنشطة الرياضية المقدمة في حصة التربية البدنية والرياضية:

➤ الأنشطة الجماعية:

- التعلم عن طريق الأنشطة الجماعية يهدف إلى تنمية المعاشية الجماعية ، بحثا عن تدعيم قدرات الاتصال والتكيف الجماعي ، التوازن ، احترام الغير... الخ.
- تجدد هذه القدرات مداها في مختلف مستويات الكفاءة المصاغة والمتجمة في المشروع البيداغوجي ، عن طريق أهداف تتماشى والصفات الحميدة المراد غرسها وتنميتها لدى التلميذ، والمتمثلة في لعب أدوار إيجابية ونشيطة ضمن الجماعة التي ينتمي إليها.

➤ الأنشطة الفردية:

- تساهم في تنمية الاستقلالية لدى التلميذ (التسيير الذاتي) وشعوره بروح المسؤولية ، وأخذ المعلومات اللازمة للقيام بمهام مسندة إليه.
- كما تسمح هذه النشاطات بتنمية قدرات التنقل الصحيح في فضاءات مميزة ، وقدرة تنسيق الحركات البسيطة والشبه معقدة وربطها في الزمان والمكان، والتمكن من تقديرها كمنتوج صحيح وهادف. (2)

10- دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من التقلبات السلوكية للمراهق:

- تلعب حصة التربية البدنية والرياضية دورا هاما في التقليل من السلوكيات الغير مرغوب فيها والصادرة من التلميذ في مرحلة المراهقة ، هذا بفضل حنكة الأستاذ وأساليب تعامله معه من خلال:
- توفير مجموعة كبيرة من الألعاب والرياضات في البرنامج الدراسي .
- توفير الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء المهاري .

(1) محمد سعد زغلول وآخرون : مدخل التربية الرياضية ، بدون طبعة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2002 المرجع السابق ، ص 59، 60 .

(2) اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005 ، ص 107.

- استغلال حب التلاميذ للأبطال المشهورين في تحسين الأداء المهاري .
 - استخدام أساليب التدريس الحديثة (حل المشكلات، الوسائط المتعددة...)
 - العناية بالفروق الفردية .⁽¹⁾
 - إعطاء أهمية لكل ما يقوم به التلميذ المراهق من نشاط .
 - توقع ظهور سلوكيات غير طبيعية كونه عاقبة من أثر اللعب .
 - العمل على إدماج التلاميذ المنعزلين عن الفوج أو جماعة العمل .
 - تجنب الإرهاق والعمل الممل الخالي من المتعة والمنفعة .
 - إعطاء الأولوية للعمل النوعي قبل العمل الكمي .
 - السهر على غرس روح الاجتهاد والمثابرة والتمسك بالأخلاق الحسنة⁽²⁾ .
- إن ما يصدر من سلوكيات من طرف المراهق، سواء كانت إيجابية أو سلبية فهي ناتجة من مختلف المؤثرات الفسيولوجية والنفسية، وكذلك المؤثرات الخارجية المحيطة بعملية التعلم.

(1) محمد سعد زغلول وآخرون : المرجع السابق ، ص . 60 .

(2) اللجنة الوطنية للمناهج : المرجع السابق، ص . 101 .

خلاصة :

بعد أن تطرقنا لأهم الخصائص العمرية للمرحلة المدروسة " المراهقة " فلا يسعنا القول بأن نعتبر تلك التغيرات الطارئة على جميع نواحي المراهق الجسمية والعقلية والنفسية الانفعالية وغيرها هي العامل الأساسي لظهور القلق عنده وأن واجب أساتذة التربية البدنية واللأضية هو تهيئة الجو الملائم حتى يتمكن هذا الأخير من تفريغ مكبوتاته الانفعالية والتعبير عن مشاعرهم كما أننا نلح على أن يكون محتوى درس التربية البدنية يسوده المرح وكذا المشاركة الفعالة للمراهق خلال الحصة مما يساعد كثيرا في تنمية جوانب شخصيته.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

إجراءات البحث

تمهيد :

تهدف مذكرتنا هذه إلى توضيح دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند المراهق في المرحلة المتوسطة، ولهذا ارتأينا إلى إجراء دراسة ميدانية بولاية الوادي بلدية قمار من خلالها تم اختيار المنهج المتبع وكذا مجالاته العينة التي تم اختيارها وكذا أداة البحث، كما قمنا بتحليل نتائج البحث ومناقشتها للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة في الجانب النظري لتكون الدراسة أكثر دقة وأكثر منهجية .

1- الدراسة الاستطلاعية :

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات والإطلاع على البحوث السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، والاتصال بالمختصين في هذا الميدان من أجل توفير المعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي إعداد الإطار النظري لهذا الموضوع. وقبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على العينة قصد التعرف على أوقات دراستهم وأماكن تواجدهم وطريقة عملهم.

2- المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج المتبع في البحث العلمي يعني إتباع مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم " وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " (1).

منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع المدروسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها انطلاقاً من تحديد المشكلة، تم اختيار عينة البحث، وأساليب جمع المعلومات والبيانات وإعدادها ووضع قواعد لتنظيمها وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص التعليمات والاستنتاجات منها في عبارة واضحة محددة. (2).

ويعرف على أنه: " عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وقد حدد، بحيث يحاول الباحث الكشف ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليها في التخطيط للمستقبل "

3- مجتمع البحث :

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث و بذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة وكان مجتمع بحثنا متمثل في تلاميذ السنة رابعة متوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 519 تلميذ من مختلف متوسطات بلدية قمار .

(1) عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص 4.

(2) ذوقان عبيدات، عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار مجدلاوي 1998، ص 189.

4- عينة البحث وكيفية اختيارها :

- أما عينة البحث فقد شملت تلاميذ السنة رابعة متوسط الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى جميع متوسطات بلدية قمار والبالغ عددهم 519 تلميذ موزعين على 5 متوسطات وحتى تكون العينة المختارة مؤسسة منهجيا وذات نتائج أكثر صدق وموضوعية فقد تم أخذ نسبة 28.90% من ا لمجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على (150) تلميذ مقسمة على المتوسطات التالية:

30 تلميذ من متوسطة خليفة بن حسن (1)، و30 تلميذ من متوسطة خليفة بن حسن (2)، و30 تلميذ من متوسطة رويس بلقاسم، و30 تلميذ من متوسطة البشير الإبراهيمي، و30 تلميذ من متوسطة أحمد عريية ببلدية قمار تم اختيارهم وقد اعتمدنا في هذا البحث هذا على أسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية والتي تعرف بالعينة الهادفة والعينة الحكمية أو الغرضية كأن يختار الباحث عددا من الأكاديميين ليسألهم عن الوضع الأكاديمي للجامعات. وتستخدم العينة القصدية في حالة ما رغبتنا بدراسة مجموعة من الأفراد (يمثلون عينة في هذه الحالة) يمتازون بصفة معينة أو خاصية معينة... (1)

وقد كان اختيارنا لسنة الرابعة متوسطة لأهم يكونون أكثر قسم أو مستوى قد مارس حصة التربية البدنية والرياضية على خلاف الأقسام الأخرى ولديهم قدرة أكبر في الإجابة على أسئلة الإستبيان واستيعاب الأسئلة أكثر من المستويات الأخرى .

5- أدوات الدراسة :

من أجل اختبار الفرضيات المقترحة لبحثنا هذا والوقوف على مدى تحقيقها وانطلاقا من أهدافه تم إعداد :

- استبيان :

ويعرف بمجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق (2).

وهذا الاستبيان وجه لتلاميذ متوسطة خليفة بن حسن (1)، خليفة بن حسن (2)، ورويسي بلقاسم، البشير الإبراهيمي، محمد بن عريية بلدية قمار والذي يحتوي على ثلاث محاور حيث خصص كل محور لدراسة فرضية من فرضيات بحثنا .

وهذا على بناء الفرضيات السابقة الذكر وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة .

- أسئلة مغلقة :

تكون الإجابة فيها محددة بـ "نعم" أو "لا" أو خيارات أخرى .

(1) مروان عبد الحميد إبراهيم: أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص(133).

(2) فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986، ص210 .

6- المجال المكاني و الزماني :

- المجال البشري :

تتضمن عينة بحثنا 150 تلميذ تكمل في متوسطة خليفة بن حسن(1)، خليفة بن حسن(2)، ورويسي بلقاسم، أحمد عربية بلدية قمار ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية .

- المجال الزماني :

لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة ما بين (شهر فيفري إلى غاية شهر ماي من السنة).

تمت الإجراءات الميدانية على طول الفترة الزمنية أوائل شهر مارس 2012 م، حيث تمت خطوات إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف ومجموعة أساتذة محكمين وبعدها ضبط الاستمارة النهائية، ثم إجراء التطبيق الميداني في يوم 4-5 أبريل 2012 وجمع البيانات وتفرغها وتحليلها لاستخلاص النتائج ومناقشتها، وهذا من خلال الفترة الممتدة من الأسبوع الثاني من شهر أبريل إلى غاية أوائل شهر ماي .

- المجال المكاني :

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على متوسطات: خليفة بن حسن1، خليفة بن حسن 2، البشير الإبراهيمي، أحمد عربية، رويس بلقاسم بلدية قمار .

7- إجراءات التطبيق الميداني المعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق ثم تفرغ البيانات بواسطة الأداة المستعملة (الاستبيان) في الجداول بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائياً عن طريق مجموعة من العمليات، وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مختلف إجابات مفردات العينة، وأيضاً لوصف البيانات وإعطاء فكرة عن حجم الفروق الموجودة بين مختلف الإجابات عن الأسئلة لدى تلاميذ متوسطة خليفة بن حسن 1، خليفة بن حسن 2، البشير الإبراهيمي، أحمد عربية، ورويسي بلقاسم بلدية قمار.

واعتمدنا على استخراج النسبة المئوية باستخدام الطريقة (القاعدة الثلاثية) على الشكل التالي :

$$\frac{\text{ت} \times 100\%}{\text{ع}} = \text{س} \left\{ \begin{array}{l} \text{ع} \leftarrow 100\% \\ \text{ت} \leftarrow \text{س} \end{array} \right.$$

التكرارات x 100%

= النسبة المئوية

عدد الأفراد

حيث :

ع : تمثل عدد أفراد العينة. ت : يمثل عدد التكرارات. س : يمثل النسبة المئوية.

الفصل الثاني

تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد :

يهدف الباحث في هذا الفصل إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المدروسة، ثم تحليل هذه النتائج للتحقق من صحة الفرضيات المصاغة، حيث يتم تخصيص محور لكل فرضية في إطار عرض هيكلي يتمثل في كتابة نص الفرضية يليه مباشرة طرح للأسئلة المطروحة في الاستبيان ثم الغرض من هاته الأسئلة، ثم جداول خاصة بها مع التحليل اعتباراً أن كل فرضية تمثل جانب من جوانب الإشكالية ثم بعدها نقوم بمناقشة نتائج الدراسة للتأكد من صحة الفرضيات، وبعدها تكون الإستخلاصات العامة للدراسة ونقوم بوضع بعض الاقتراحات والتوصيات المهمة.

1- عرض وتحليل النتائج :

المحور الأول :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة .

السؤال الأول :

- هل سبق ان تعرضت لبعض الألفاظ السيئة من بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة اذا كانت هناك سلوكيات عدوانية لفظية من بعض التلاميذ داخل المدرسة او لا .

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	95	63.33%
لا	55	36.66%
المجموع	150	100%

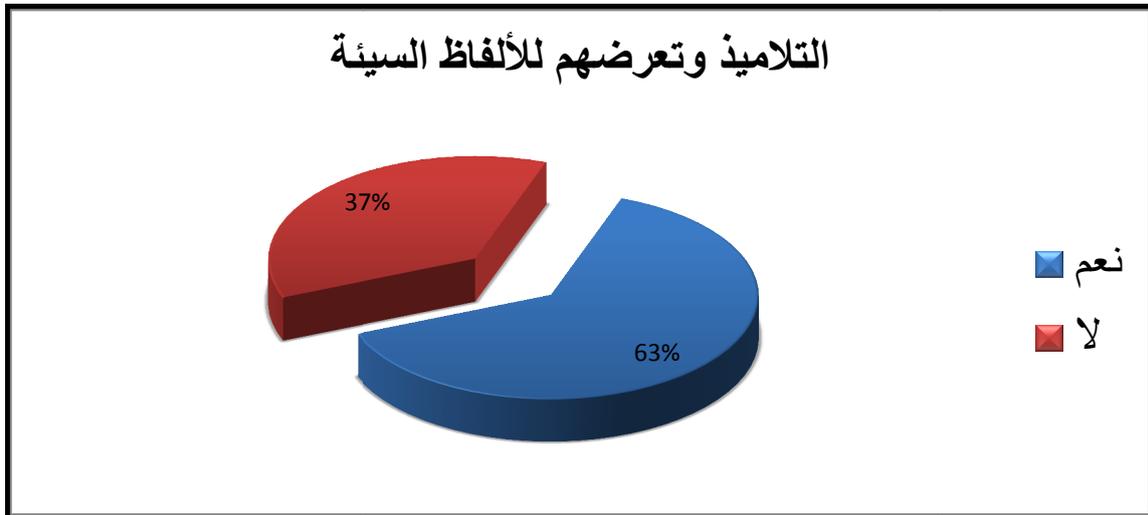
جدول رقم (01): يمثل نسبة التلاميذ الذين سبق لهم وان تعرضوا لبعض الألفاظ السيئة داخل المدرسة.

- من خلال الجدول رقم (01) الموضح أمامنا نجد أن نسبة 63.33% من التلاميذ سبق لهم وأن تعرضوا

لألفاظ سيئة داخل المدرسة، أما نسبة 36.66% لم يتعرضوا لألفاظ سيئة داخل المدرسة .

- نلاحظ أن معظم التلاميذ يتعرضون لألفاظ سيئة داخل المدرسة وهو ما يثبت حسب رأينا أن المرحلة المتوسطة

تخلو من هذه الألفاظ السيئة ما بين التلاميذ المراهقين في المدرسة وهذا راجع لمرحلة المراهقة التي يمرون بها .



الدائرة النسبية رقم (01) : تمثل التلاميذ وتعرضهم للألفاظ السيئة داخل المدرسة .

السؤال الثاني :

- في حالة تعرضك لتلك الألفاظ السيئة من بعض التلاميذ في المدرسة كيف تكون ردة فعلك تجاههم ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة ردة فعل التلاميذ تجاه تلك الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها من بعض التلاميذ في المدرسة .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
18%	27	بالمثل
13.33%	20	الضرب
12.66%	19	تشكوهم للأستاذ
56%	84	التسامح
100%	150	لمجموع

جدول رقم (02): يمثل نسبة ردود أفعال التلاميذ تجاه الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها .

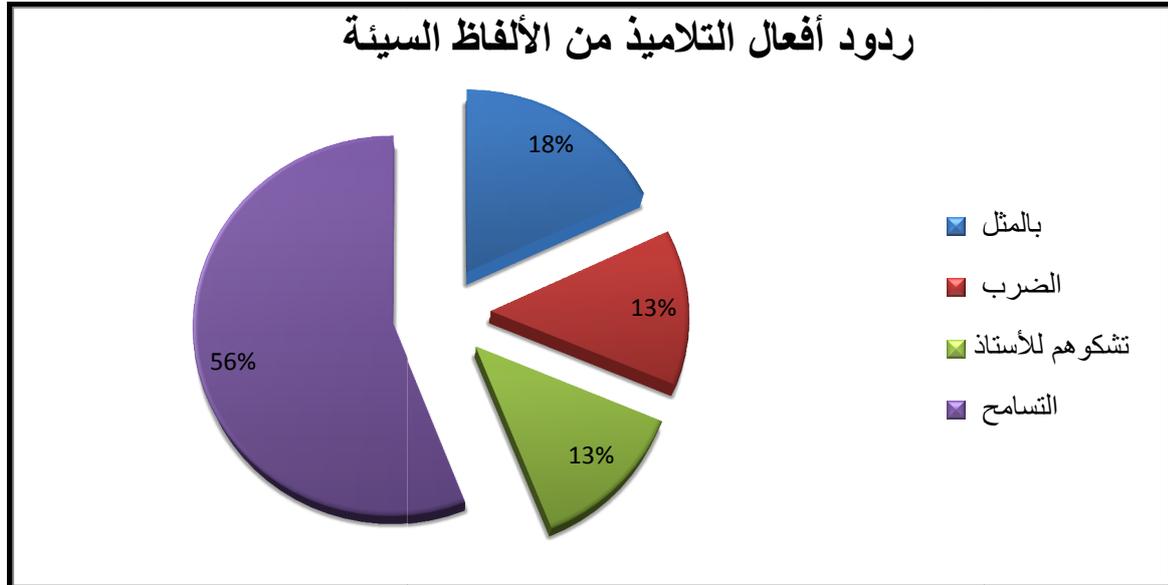
- من خلال الجدول رقم (02) الموضح امامنا نلاحظ ان نسبة 56% تشير الى ان ردة فعلهم تكون بالتسامح

تجاه الألفاظ السيئة، اما نسبة 18% كانت ردة فعلهم بالمثل، و 13.33% يردون بالضرب، أما نسبة

12.66% تكون هؤلاء التلاميذ الى أساتذتهم .

- نلاحظ أن أغلب التلاميذ يردون على الألفاظ السيئة الصادرة من بعض التلاميذ بالتسامح وفي رأينا هذا راجع

لما تكسبه حصة التربية البدنية والرياضية من روح رياضية وتسامح بين التلاميذ في المدرسة .



الدائرة النسبية رقم (02): تمثل ردود أفعال التلاميذ من الألفاظ السيئة .

السؤال الثالث :

- هل تتقبل صراخ الأستاذ عليك عند قيامك بخطأ ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

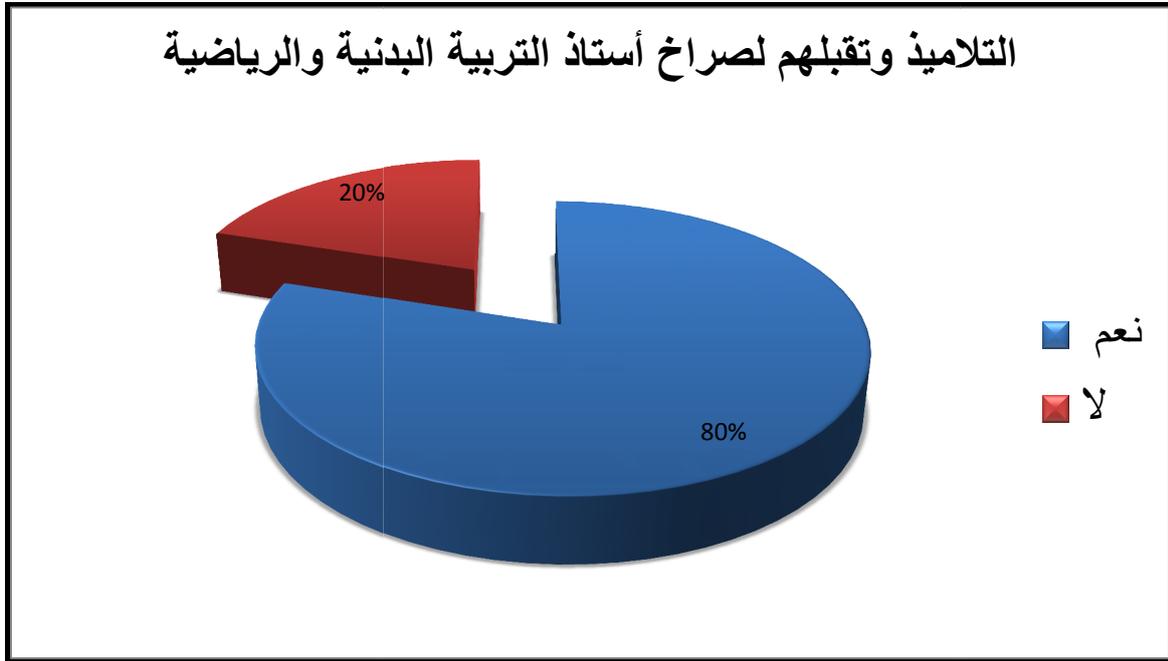
- معرفة مدى بل التلاميذ لصراخ أستاذهم عليهم عند ارتكابهم لبعض الأخطاء في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
80%	120	نعم
20%	30	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (03): يمثل نسبة تقبل التلاميذ لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم عندما يخطئون.

- من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة 80% من التلاميذ يتقبلون صراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم، أما نسبة 20% لا يتقبلون ذلك .

- نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني رقم (03) أن معظم التلاميذ يتقبلون صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية و هذا راجع في رأينا للعلاقة الجيدة التي تكون بين التلميذ وأستاذه .



الدائرة النسبية رقم (03): تمثل التلاميذ ومدى تقبلهم لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية .

السؤال الرابع :

- كيف تعتبر صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية عليك ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة رأي التلاميذ من صراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
8.66%	13	إهانة لك
20%	30	تأديب وعقاب على خطأك
71.33%	107	تربية وتوجيه لك
100%	150	المجموع

جدول رقم (04): يمثل نسبة آراء التلاميذ من صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية .

- من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) يتضح جليا أن نسبة 8.66% من التلاميذ يعتبرون صراخ الأستاذ عليهم إهانة لهم، ونسبة 20% يعتبرونه تأديب وعقاب فقط على أخطائهم، أما نسبة 71.33% يعتبرونه في إطار التربية والتوجيه لهم .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (04) نلاحظ أن معظم التلاميذ يعتبرون صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية شيء عادي ويكون في إطار التربية والتوجيه وهذا في رأينا راجع للموقف الذي يكون بين التلميذ والأستاذ .



الدائرة النسبية رقم (04): تمثل آراء التلاميذ حول صراخ أستاذهم عليهم.

السؤال الخامس :

- عندما تفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية ويقوم زملائك بالسخرية منك فكيف تكون ردة فعلك تجاههم ؟

الغرض من السؤال :

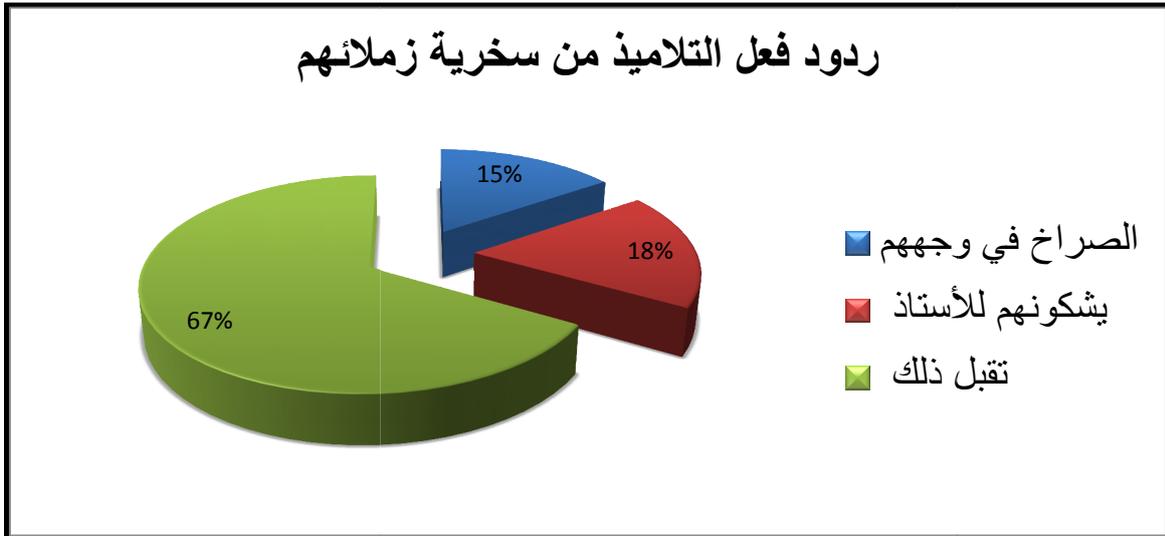
- معرفة ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم في حالة الفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
15.33%	23	تصرخ عليهم
18%	27	تشكوهم لأستاذك
66.33%	100	تقبل ذلك
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (05): يمثل ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم منهم عند الفشل في القيام في مهارة حركية في حصة التربية البدنية و الرياضية .

- من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) يتضح جليا أن نسبة 15.33% يردون على سخرية التلاميذ منهم في حالة الفشل بالصراخ عليهم، أما نسبة 18% يشكوهم للأستاذ، بينما 66.33% يتقبلون ذلك .

- نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم(05) أن معظم التلاميذ يتقبلون السخرية من زملائهم في حالة الفشل في أداء مهارة حركية وهذا راجع في رأينا للعلاقات الطيبة بين التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية



الدائرة النسبية رقم(05): تمثل ردود فعل التلاميذ من سخرية زملائهم .

السؤال السادس :

- هل تقوم بتشجيع زميلك في حالة فشله في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة هل يقوم التلاميذ بتشجيع زملائهم في حالة فشلهم في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
90.66%	136	نعم
9.33%	14	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (06): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بتشجيع زملائهم في حالة فشلهم في أداء حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية والعكس .

- من خلال الجدول رقم (06) يتبين لنا أن نسبة 90.66 % من التلاميذ يقومون بتشجيع زملائهم في حالة الفشل في حصة التربية البدنية والرياضية، أما نسبة 9.33% من التلاميذ يقومون بعكس ذلك .

- من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (06) نلاحظ أن معظم التلاميذ يشجعون زملائهم في حالة الفشل وهذا راجع في رأينا لدور حصة التربية البدنية والرياضية في تطوير العلاقات الجيدة بين التلاميذ .



الدائرة النسبية رقم (06): تمثل التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة الفشل .

السؤال السابع :

- هل تقوم بالسخرية او الصراخ في وجه زميلك في الفريق عند إضاعته لهدف في لعبة جماعية ؟

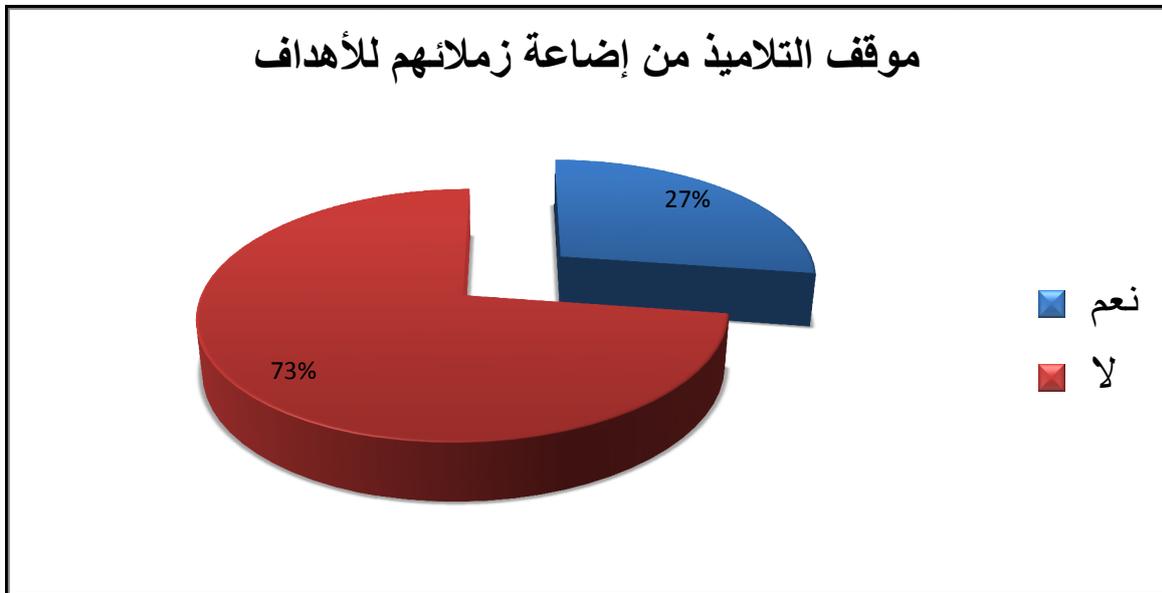
الغرض من السؤال :

- معرفة ردة فعل التلاميذ تجاه زملائهم في الفريق الذين يقومون بإضاعة الأهداف في لعبة جماعية وهل يكون بالسخرية والصراخ عليهم .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
27.33%	41	نعم
72.66%	109	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (07): يمثل نسبة ردود افعال التلاميذ تجاه زملائهم الذين يقومون بإضاعة الأهداف في الألعاب الجماعية.

- من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن نسبة 27.33 % من التلاميذ يسخرون ويصرخون في وجوه زملائهم في الفريق في حالة إضاعتهم لهدف في لعبة جماعية، بينما 72.66 % من التلاميذ لا يقومون بذلك .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم(07) أن معظم التلاميذ لا يقومون بالسخرية أوالصراخ في وجه زملائهم الذين يضيعون لفرص أو أهداف في الألعاب الجماعية حيث يحترم التلاميذ جهود بعضهم البعض .



الدائرة النسبية رقم (07): تمثل موقف التلاميذ من إضاعة زملائهم للأهداف .

السؤال الثامن :

- هل تتقبل تعثرك من زميلك في الفريق الآخر خلال الجري او الاحتكاك بينكم دون أي صراخ ؟

الغرض من السؤال :

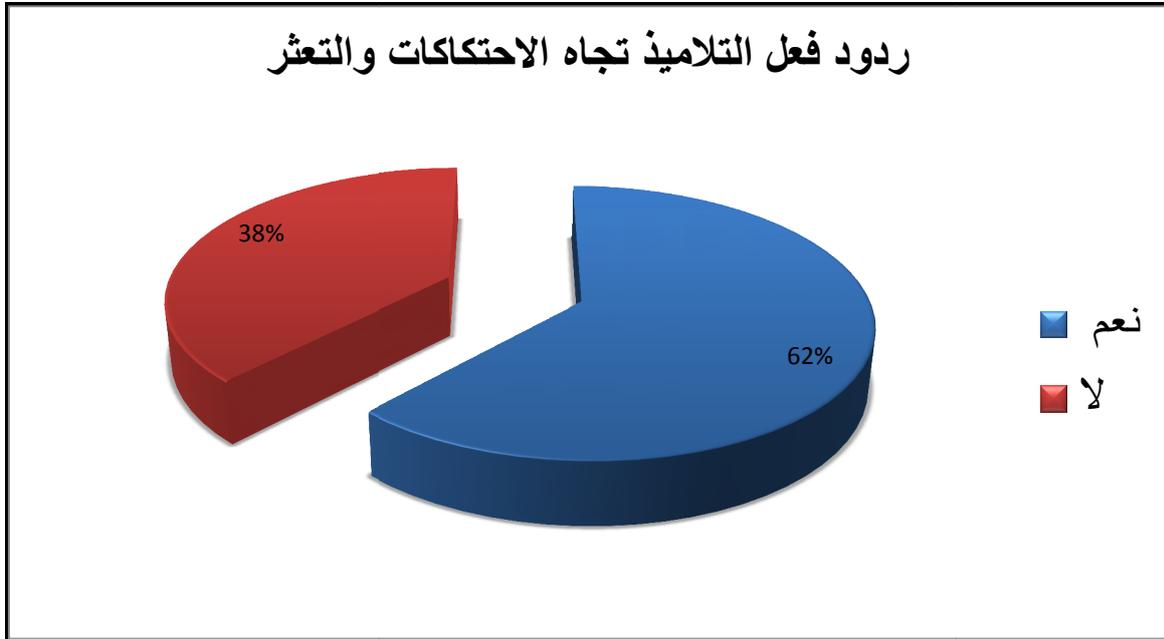
- معرفة مدى تقبل التلاميذ للتعثر أو الاحتكاكات التي قد تحدث بينهم في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
62%	93	نعم
38%	57	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (08): يمثل نسبة التلاميذ الذين يتقبلون والذين لا يتقبلون التعثر والاحتكاك مع زملائهم .

- من خلال قراءتنا للجدول رقم (08) يتضح جليا أن نسبة 62 % من التلاميذ يتقبلون تعثرهم وإحتكاكهم من زملائهم دون أي صراخ، بينما نسبة 38% من التلاميذ لا يتقبلون ذلك .

- يتضح لنا من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (08) أن معظم التلاميذ يتقبلون تعثرهم من زملائهم أثناء ألعاب حصة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع في رأينا لتفهم التلاميذ والروح الرياضية التي تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بتنميتها .



الدائرة النسبية رقم (08): تمثل ردود فعل التلاميذ تجاه الاحتكاكات والتعثر.

السؤال التاسع :

- هل تقوم بفك النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة ردود فعل التلاميذ تجاه النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين بعض التلاميذ داخل المدرسة .

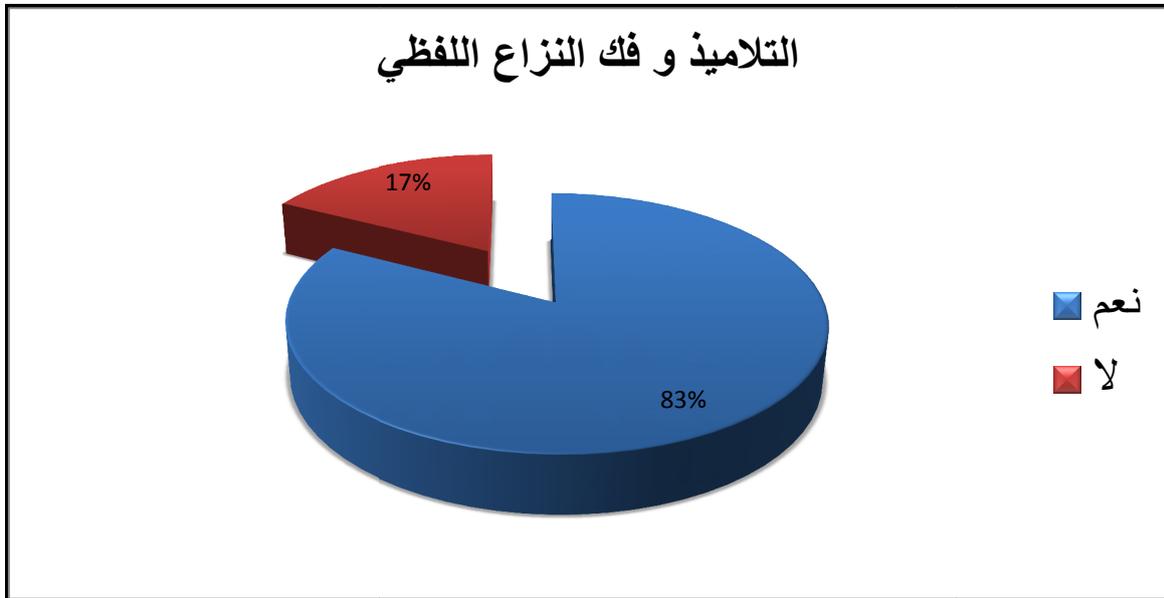
النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
82.66%	124	نعم
17.33%	26	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (09): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بفك النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين التلاميذ

والذين لا يقومون بفكه .

- من خلال قراءتنا للجدول رقم (09) يتضح جليا لنا أن نسبة 82.66 % من التلاميذ يقومون بفك النزاع اللفظي الذي يحدث ما بين التلاميذ داخل المدرسة، بينما تشير نسبة 17.33 % لعكس ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (09) نلاحظ ان جل التلاميذ يقومون بفك النزاعات اللفظية التي تحدث داخل المدرسة بين التلاميذ وهذا راجع للهدف الذي تسعى اليه حصة التربية البدنية والرياضية لتنمية الأخلاق الطيبة بين التلاميذ .



الدائرة النسبية رقم (09): تمثل التلاميذ و فك النزاع اللفظي .

السؤال العاشر :

- هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين بكل روح رياضية ؟

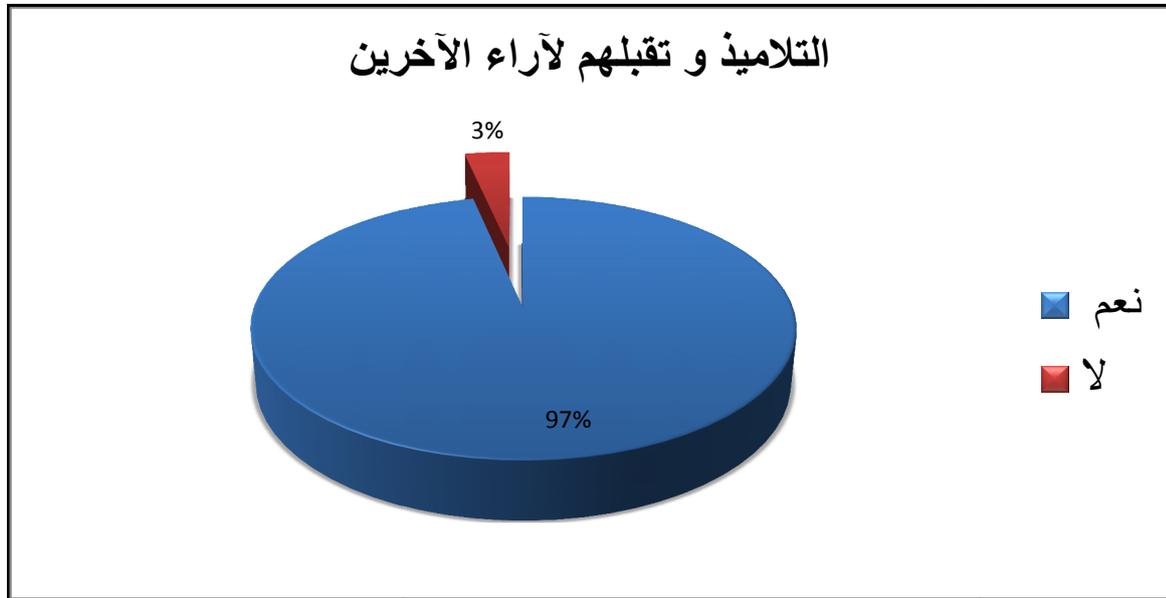
الغرض من السؤال :

- معرفة هل حصة التربية البدنية والرياضية تقوم بتعليم التلاميذ كيف يتقبلون التوجيهات والنصائح من الآخرين.

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
96.66%	145	نعم
3.33%	05	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (10): يمثل نسبة التلاميذ الذين تعلمهم والذين لا تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية تقبل التوجيهات والنصائح .

- من خلال الجدول رقم (10) نستنتج أن نسبة 96.66 % من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون توجيهات ونصائح الآخرين بكل روح رياضية، بينما تشير نسبة 3.33 % عكس ذلك .
- من خلال ملاحظتنا للجدول والتمثيل البياني رقم (10) يتضح لنا أن معظم التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون توجيهات و نصائح الآخرين بكل روح رياضية .



الدائرة النسبية رقم (10): تمثل التلاميذ و تقبلهم لآراء الآخرين .

السؤال الحادي عشر :

- هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ المسيئة داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :

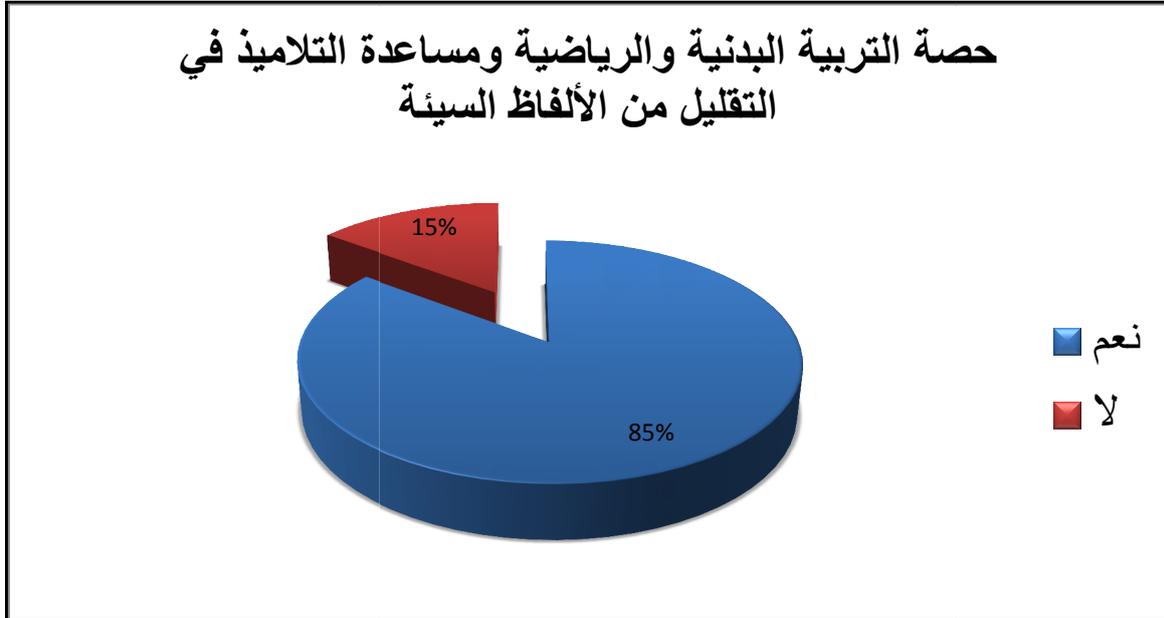
- معرفة هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة عند التلاميذ داخل المدرسة .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
85.33%	128	نعم
14.66%	22	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (11): يمثل نسبة التلاميذ الذين تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة والعكس .

- من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 85.33 % من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة، بينما نسبة 14.66 % من التلاميذ لا تساعدهم على ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (11) يتضح لنا جيدا أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة وهذا في رأينا راجع للأهمية الكبيرة لهاته الحصة عند التلاميذ.



الدائرة النسبية رقم (11): تمثل حصة التربية البدنية والرياضية ومساعدة التلاميذ في التقليل من الألفاظ السيئة .

المحور الثاني :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

السؤال الأول :

- هل يقع أحيانا بينك وبين بعض التلاميذ في المدرسة إشتباكات و مشاحنات بالأيدي ؟

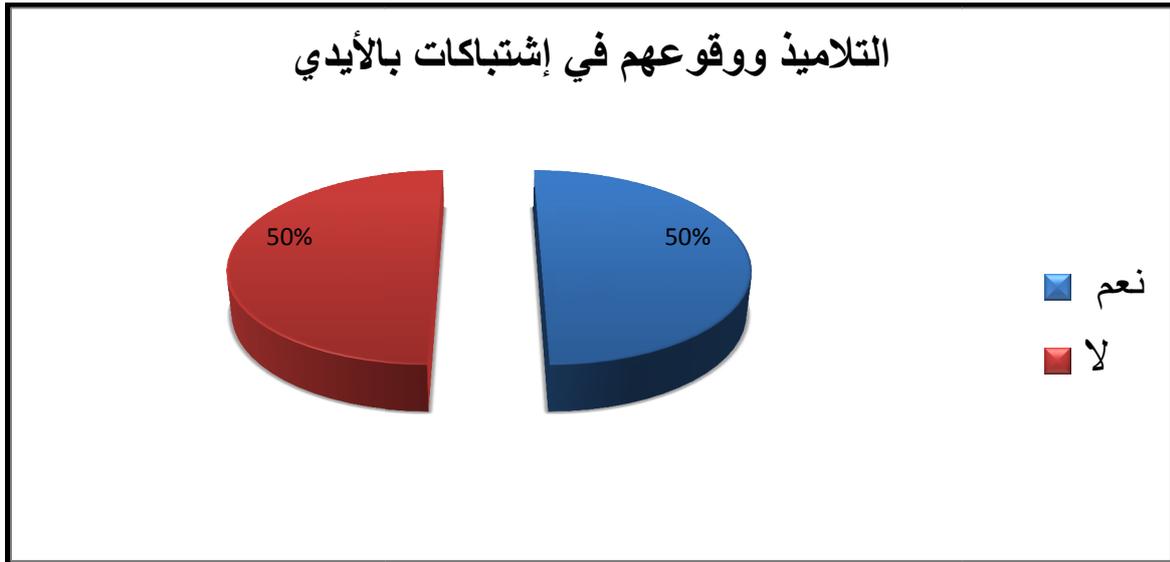
الغرض من السؤال :

- معرفة هل هناك اشتباكات ومشاحنات بالأيدي بين التلاميذ داخل المدرسة .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
50%	75	نعم
50%	75	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (12): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمشاحنات واشتباكات داخل المدرسة .

- من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 50 % من التلاميذ يقع بينهم وبين بعض التلاميذ في المدرسة إشتباكات ومشاحنات بالأيدي، بينما نسبة 50% لا يقعون في تلك الاشتباكات مع التلاميذ في المدرسة .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (12) نلاحظ أن التلاميذ مقسمين بالتساوي فنصف التلاميذ وقع في اشتباكات بالأيدي مع بعض التلاميذ، بينما النصف الآخر لم يقع في هذه الاشتباكات وهذا راجع في رأينا لحالة التلميذ النفسية والاجتماعية مع باقي التلاميذ في المدرسة .



الدائرة النسبية رقم (12): تمثل التلاميذ ووقوعهم في إشتباكات بالإيدي داخل المدرسة .

السؤال الثاني :

- هل تقوم بكسر الأشياء التي تصادفها أمامك عندما تكون في حالة غضب ؟

الغرض من السؤال :

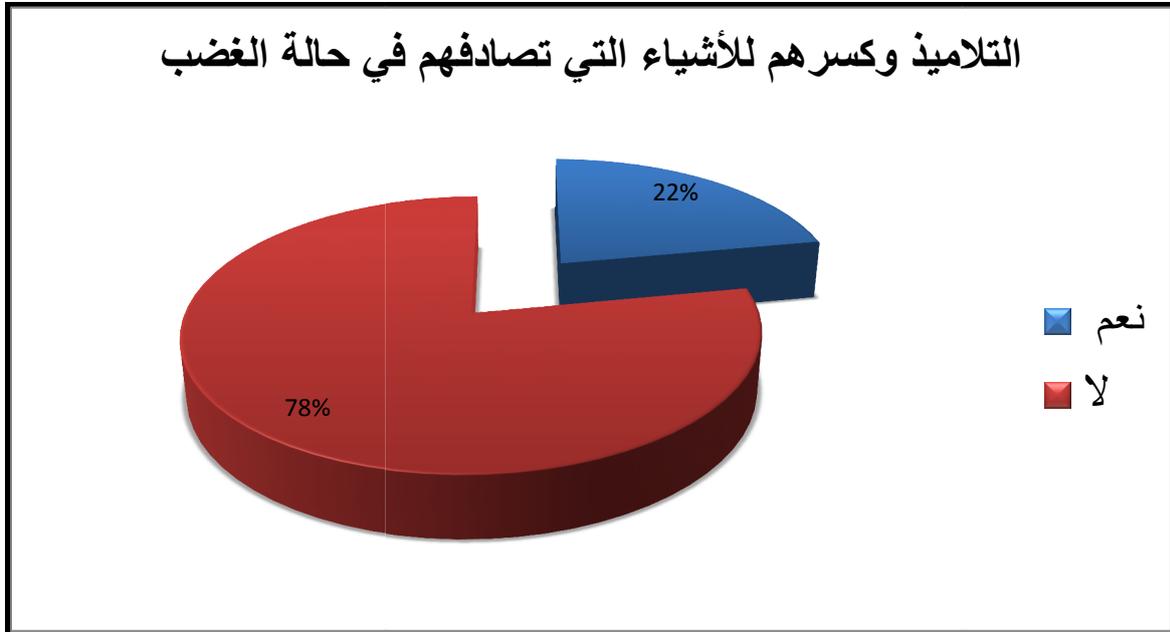
- معرفة ردة فعل التلميذ عند غضبه تجاه الأشياء التي تقابله .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
22%	33	نعم
78%	117	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (13) : يمثل نسبة غضب التلاميذ وردة فعلهم تجاه الأشياء التي تقابلهم .

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 22% يقومون بكسر الأشياء التي تصادفهم أمامهم في حالة الغضب، بينما نسبة 78% لا يقومون بذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (13) يتضح لنا جليا أن معظم التلاميذ من ممارسي حصة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بكسر الأشياء التي تصادفهم أمامهم وإن كانوا في حالة غضب و هذا راجع في رأينا الى الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تعليم التلميذ كيف يصبر ويمسك غضبه في أشد الأوقات .



الدائرة النسبية رقم (13): تمثل التلاميذ وكسرههم للأشياء التي تصادفهم في حالة الغضب .

السؤال الثالث :

- هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة حالة التلميذ النفسية من العقوبات التي يتعرض لها من استاذة .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
54.66%	82	نعم
45.33%	68	لا
100%	150	لمجموع

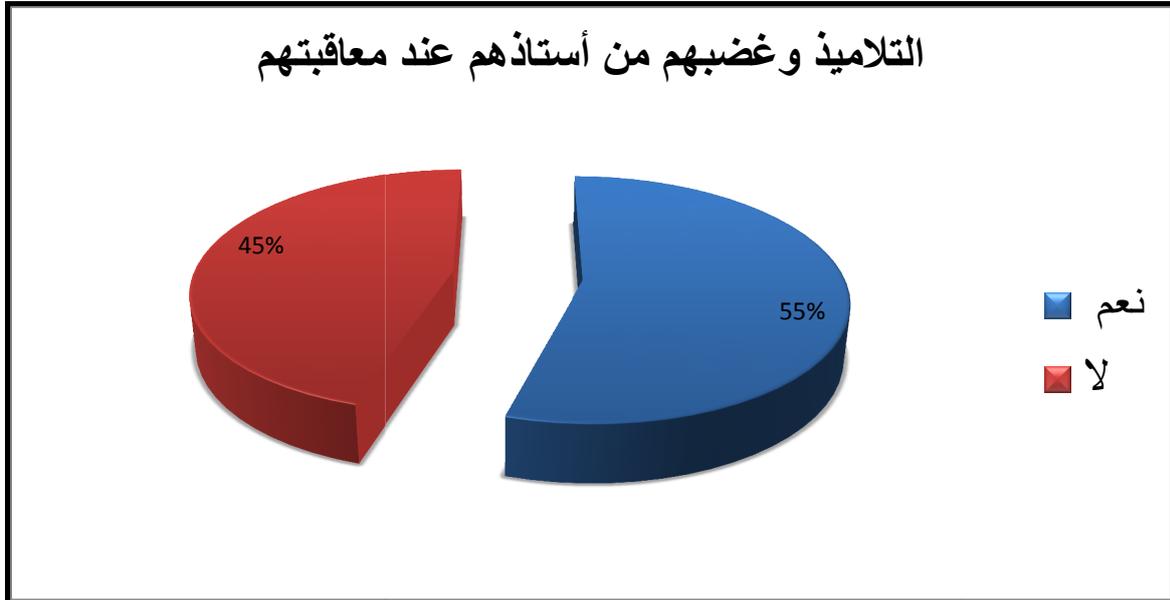
الجدول رقم (14) : يمثل نسبة غضب التلاميذ من عقاب الأستاذ .

- من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 54.66% من التلاميذ تشير الى أن التلاميذ

يغضبون من الأستاذ عندما يقوم بمعاقبتهم، أما نسبة 45% لا يغضبون منه .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (14) نستنتج أن أكثر التلاميذ يغضبون من عقاب الأستاذ لهم وهذا

شيء طبيعي في رأينا لأنه لا يوجد أحد يرضى أو يحب العقاب من أي شخص .



الدائرة النسبية رقم (14): تمثل التلاميذ و غضبهم من أستاذهم عند معاقبتهم .

السؤال الرابع :

- هل ترد بالضرب على التلميذ الذي يقوم بضربك ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة ردة فعل التلميذ من العنف الجسدي الذي يتعرض له من التلاميذ داخل المدرسة .

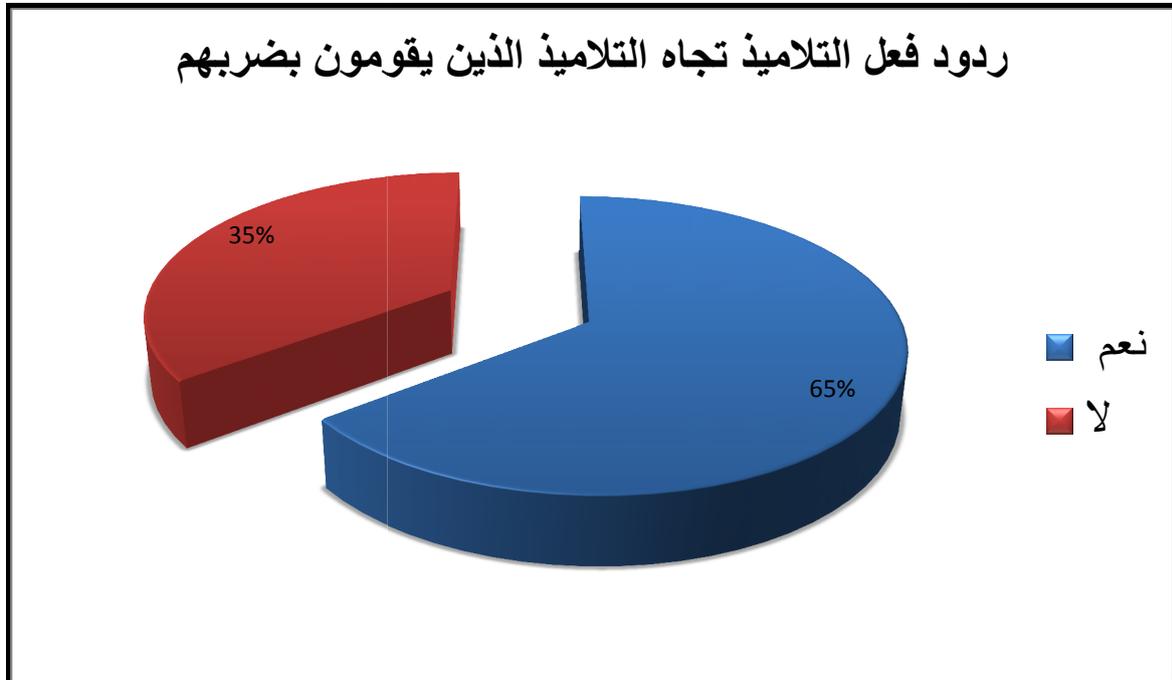
النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
64.66%	97	نعم
35.33%	53	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (15): يمثل نسب ردود أفعال التلاميذ من العنف الجسدي الذي يتعرضون له من بعض التلاميذ في المدرسة .

- نلاحظ من الجدول رقم (15) أن نسبة 64.66% من التلاميذ يردون على الاعتداء الجسدي من بعض

التلاميذ في المدرسة بالضرب أي بالمثل ، لكن 35.33% منهم لا يقومون بالرد بالضرب عليهم .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (15) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يفوتون الضرب الذي قد يتعرضون له من بعض التلاميذ في المدرسة إلا وقد ردوا عليه بالمثل أي بالضرب وهذا راجع في رأينا لصعوبة المرحلة التي يمر بها التلميذ ألا وهي مرحلة المراهقة .



الدائرة النسبية رقم (15): بل ردود فعل التلاميذ تجاه التلاميذ الذين يقومون بضربهم .

السؤال الخامس :

- كيف ترد على الاحتكاك الذي يقع بينك وبين زميلك داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع بينه وبين زملائه داخل حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
5.33%	08	بخشونة
12.66%	19	الصراخ في وجهه
82%	123	بكل روح رياضية وتسامح
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (16) : يمثل نسبة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع مع بعض زملائه في حصة التربية

البدنية والرياضية .

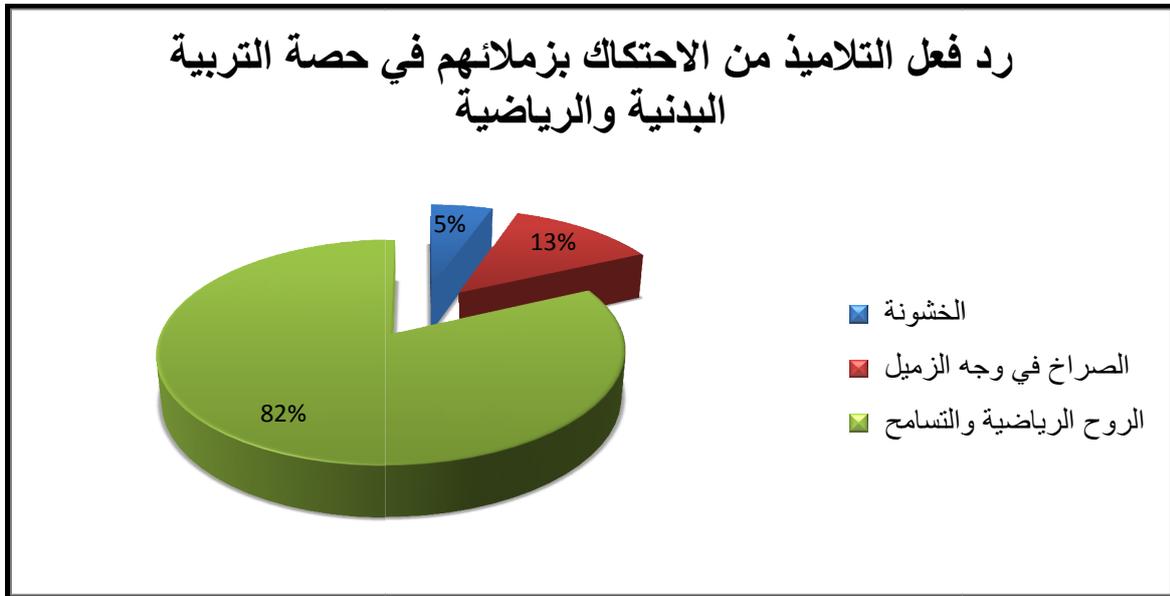
- من خلال الجدول رقم (16) نرى أن نسبة 5.53% من التلاميذ يردون على الاحتكاك الذي يقع بينهم

وبين زملائهم داخل حصة التربية البدنية والرياضية بخشونة، بينما 12.66% يردون عليه بالصراخ في وجه

الزميل، ونسبة 82% كان التسامح والروح الرياضية ردهم على هذه الإحتكاكات .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (16) نلاحظ أن التسامح والروح الرياضية كان شعار أغلب التلاميذ

حيث غلب طابع الروح الرياضية عليهم وهذا راجع لمبادئ الرياضة فالرياضة أخلاق او لا تكون .



الدائرة النسبية رقم (16): تمثل نسبة ردود فعل التلاميذ من الاحتكاك بزملائهم داخل الحصة .

السؤال السادس :

- هل تقوم بضرب زميلك أو دفعه عندما يخطأ أو لا يقوم بالتمرير لك داخل اللعبة في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الغرض من السؤال :

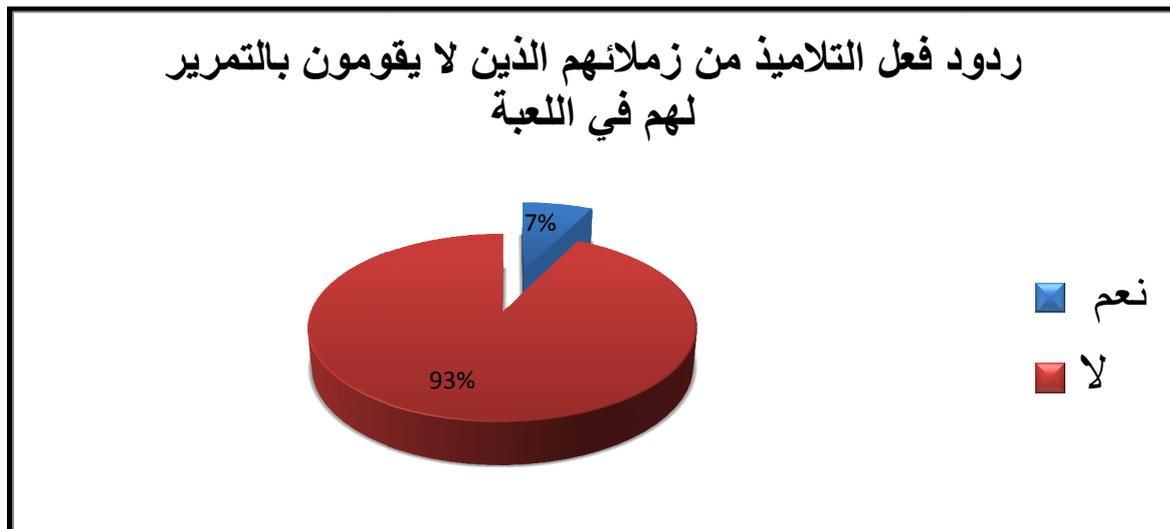
- معرفة رد فعل التلميذ من زميله الذي لا يقوم بالتمرير له داخل اللعبة في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
7.33%	11	نعم
92.66%	139	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (17): يمثل نسب ردود فعل التلاميذ من بعض زملائهم الذين لا يقومون بالتمرير لهم داخل اللعبة .

- من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 7.33% من التلاميذ يقومون بضرب زميله أو دفعه في حالة لم يمرر له الكرة في لعبة جماعية في حصة التربية البدنية و الرياضية، بينما تشير نسبة 92.66% من التلاميذ الى عكس ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (17) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يقومون بضرب او الاعتداء على زملائهم الذين قد يدخلون عليهم بالكرة ولا يمرروها لهم داخل اللعبة وهذا ما يدل على تفهم التلاميذ لبعضهم البعض .



الدائرة النسبية رقم (17): تمثل ردود فعل التلاميذ من زملائهم الذين لا يقومون بتمرير الكرة لهم .

السؤال السابع :

- هل تحب الفوز دائما في ألعاب حصة التربية البدنية و الرياضية حتى لو تطلب منك الأمر أن تلعب بخشونة ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة حالة التلميذ داخل اللعبة في حصة التربية البدنية والرياضية و العوامل التي تؤدي به إلى إستخدام العنف .

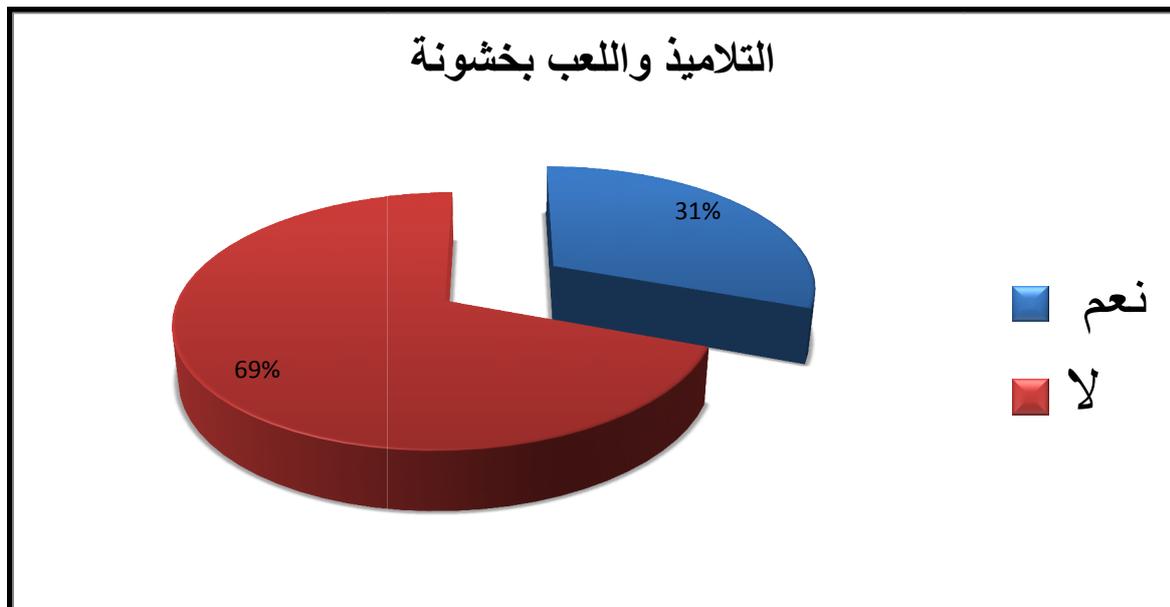
النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
30.66%	46	نعم
69.33%	104	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (18): يمثل نسب التلاميذ الذي يحبون الفوز بألعاب حصة التربية البدنية والرياضية الى درجة

اللعبة بخشونة .

- من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 30.66 % من التلاميذ يحبون الفوز بألعاب حصة التربية البدنية والرياضية حتى لو تطلب منهم ذلك اللعب بخشونة، أما نسبة 69.33% من التلاميذ يقولون عكس ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (18) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يدفعهم حبهم للفوز لكي يلعبوا بخشونة أو إلحاق الأذى بزملائهم .



الدائرة النسبية رقم (18): تمثل التلاميذ ومدى وصول لعبهم لحد الخشونة .

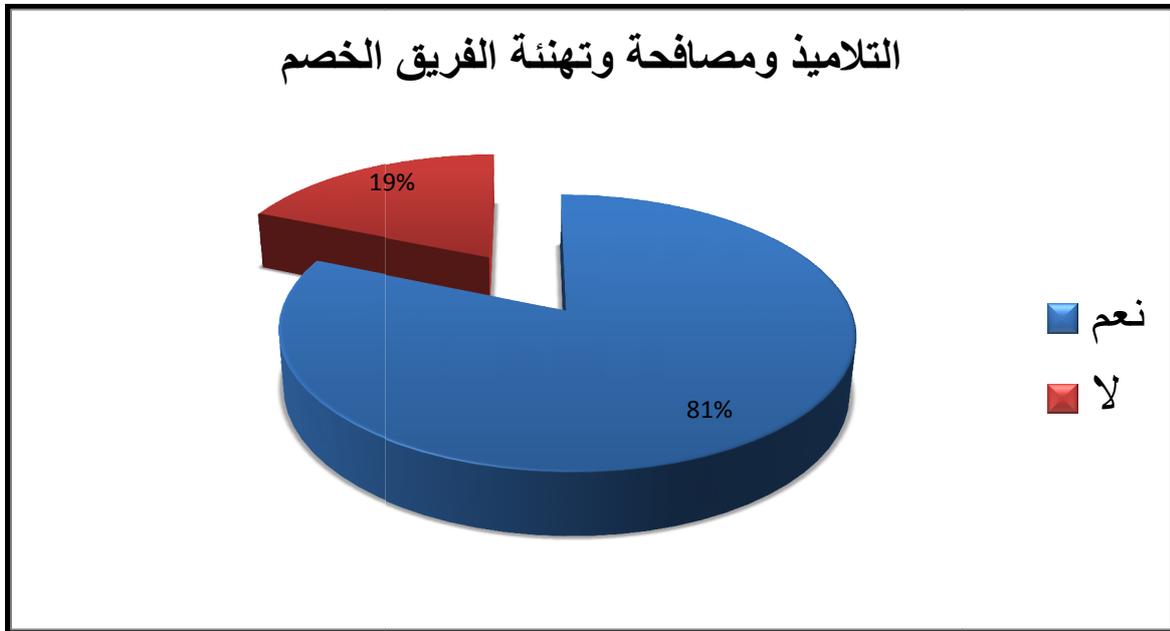
السؤال الثامن:

- هل وم بمصافحة أو تهنئة الفريق الخصم والذي فاز عليك في المباراة داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟
الغرض من السؤال :
- الغرض من سؤالنا هذا هو معرفة ممارسة حالة التلاميذ بعد انتهاء الحصة مع بعضهم البعض والروح الرياضية عندهم .

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	122	81.33%
لا	28	18.66%
المجموع	150	100%

الجدول رقم (19): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمصافحة زملائهم بعد انتهاء اللعبة والذين لا يقومون بذلك .

- من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ ان نسبة 81.33% ن التلاميذ يقومون بمصافحة و تهنئة الفريق الخصم الذي يتغلب عليه في المباراة داخل حصة التربية البدنية و الرياضية، أما نسبة 18.66 % لا يقومون بذلك .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (19) لاحظ أن معظم التلاميذ يقومون بمصافحة و تهنئة الفريق الخصم الذي يفوز عليهم في حصة التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على وجود الروح الرياضية بين التلاميذ .



الدائرة النسبية رقم (19): ل التلاميذ ومدى القيام بمصافحة زملائهم و تهنتهم بالفوز .

السؤال التاسع:

- بعد ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية مباشرة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام أو ضرب أحدهم ؟

الغرض من السؤال :

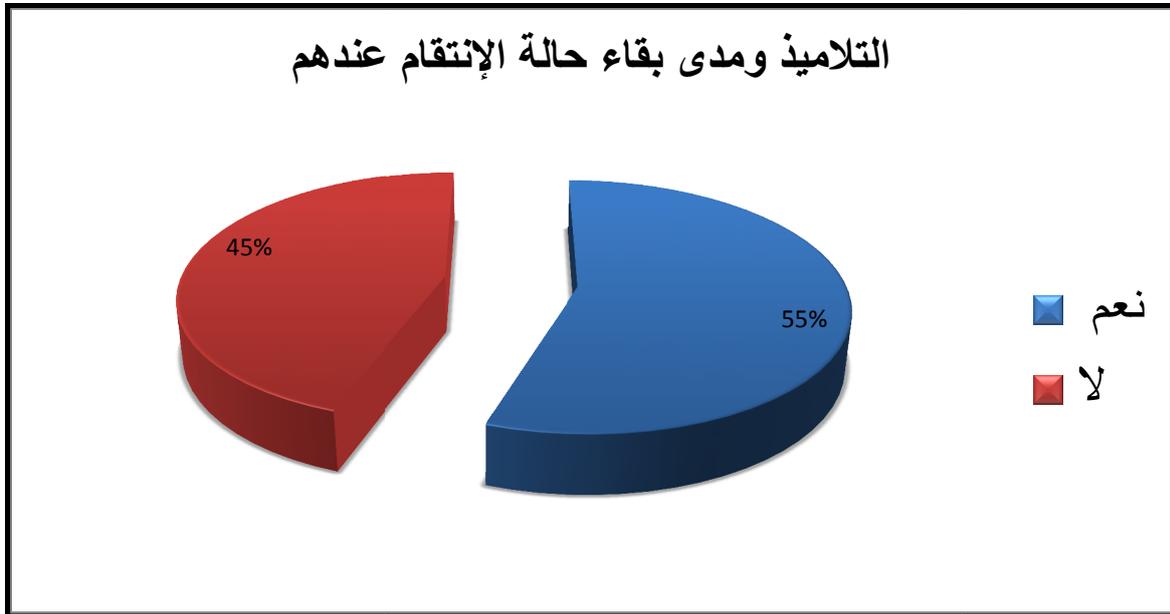
- معرفة الحالة النفسية للتلاميذ بعد حصة التربية البدنية والرياضية وهل تبقى عندهم نشوة الانتقام ام لا .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
55.33%	83	نعم
44.66%	67	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (20): يمثل نسبة التلاميذ الذين تبقى عندهم نشوة الانتقام من زملائهم والذين ليست عندهم.

- من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 55.33% من التلاميذ لا يبقى عندهم أي شعور بالانتقام أو ضرب أحدهم بعد إنتهاء الحصة، بينما نسبة 44.66% من التلاميذ يقولون عكس ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (20) يتضح لنا بشكل كبير أن معظم التلاميذ لا يبقى عندهم اي دافع للانتقام او إيذاء احدهم بعد انتهاء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما يدل على أن الرياضة منافسة وليست عداوة .



الدائرة النسبية رقم (20): تمثل التلاميذ وبقاء حالة ونشوة الانتقام عندهم .

السؤال العاشر:

- هل تتعلم كيف تتعاون مع زملائك من أجل تحقيق الفوز في بعض الالعاب داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بتنمية روح التعاون عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ام لا .

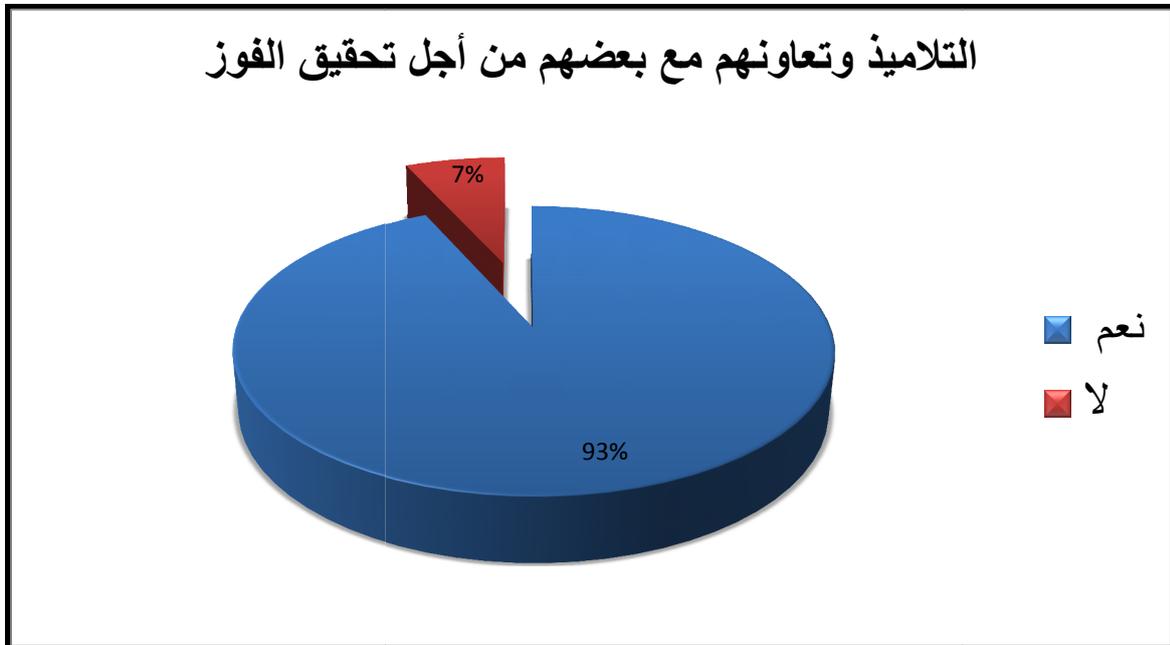
النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
93.33%	140	نعم
6.66%	10	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (21): يمثل نسبة التلاميذ الذين تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية التعاون والذين لا

تعلمهم .

- من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 93.33% من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاونون من اجل تحقيق الفوز، أما نسبة 6.66% لا تعلمهم ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (21) نلاحظ أن معظم التلاميذ وبشكل كبير تساعد حصة التربية البدنية والرياضية التعاون فيما بينهم من اجل تحقيق هدف واحد وهو الفوز .



الدائرة النسبية رقم (21) : ل التلاميذ وتعاونهم من أجل تحقيق الفوز .

السؤال الحادي عشر :

- هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بالتقليل من السلوكيات العدوانية الجسمية لديك ؟

الغرض من السؤال :

- برفة ما مدى مساعدة حصة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ في التقليل من سلوكا تهم العدوانية الجسمية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
84%	126	نعم
16%	24	لا
100%	150	المجموع

الجدول رقم (22): يمثل نسبة التلاميذ الذين تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من

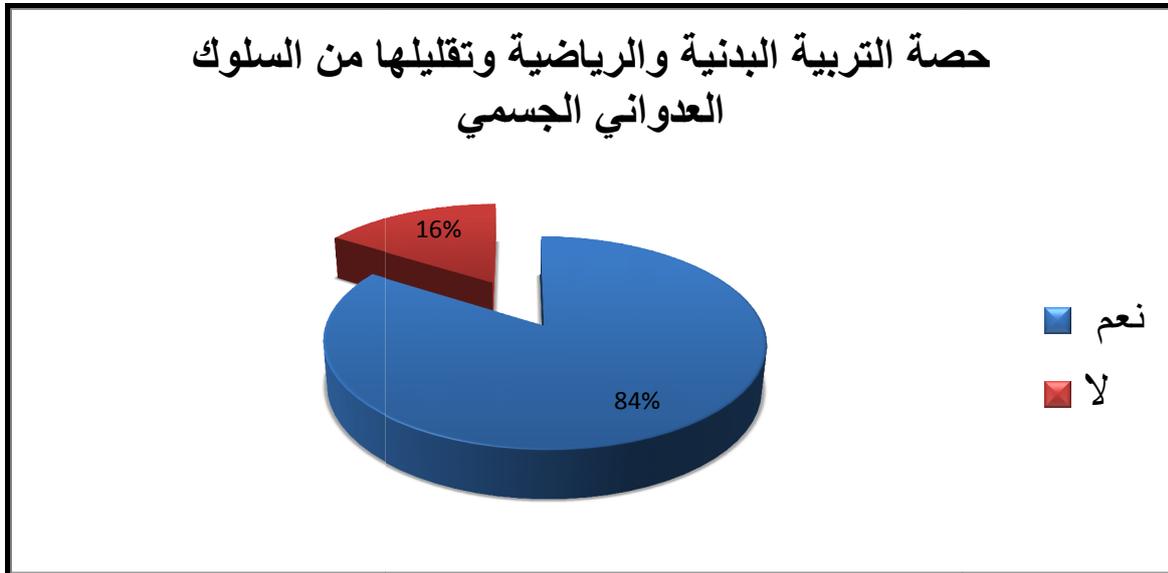
السلوك العدواني الجسيمي والعكس .

- من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن نسبة 84% من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية

لى التقليل من سلوكا تهم العدوانية الجسمية ، بينما 16% من التلاميذ لا تساعدهم في ذلك .

- نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (22) أن معظم التلاميذ بنسبة كبيرة جدا تساعدهم حصة

زبية البدنية والرياضية في التقليل من سلوكا تهم العدوانية الجسمية .



الدائرة النسبية رقم (22): تمثل حصة التربية البدنية والرياضية و تقليلها من السلوك العدواني الجسيمي .

المحور الثالث :

- لخصبة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .

السؤال الأول :

- هل ترتاح نفسيا أثناء حصبة التربية البدنية والرياضية ؟

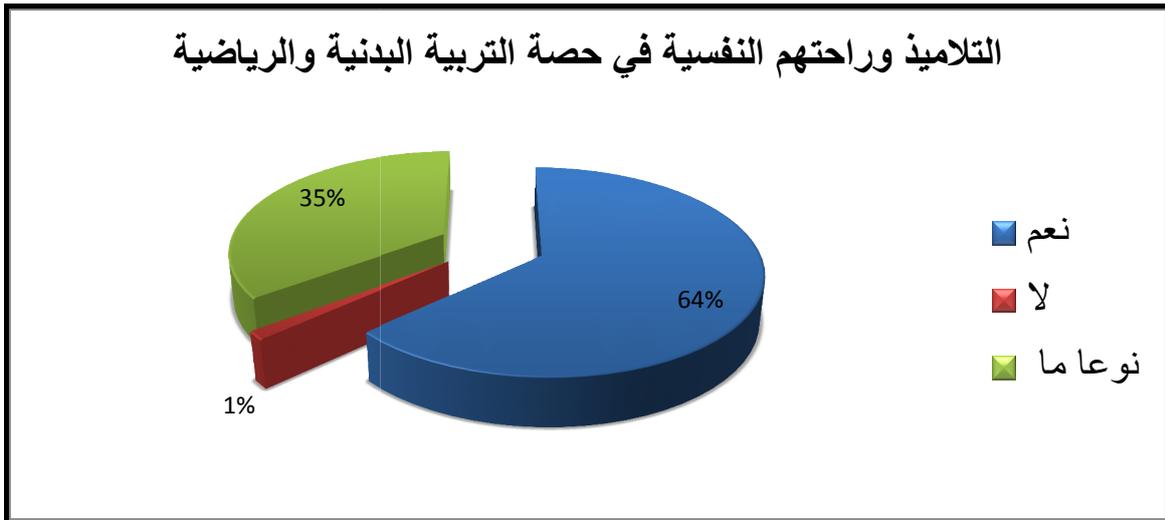
الغرض من السؤال :

- معرفة الحالة النفسية لتلميذ اثناء ممارسته لخصبة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
63.33%	95	نعم
1.33%	02	لا
53.33%	53	نوعا ما
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (23): يمثل نسب الحالة النفسية للتلاميذ في حصبة التربية البدنية والرياضية .

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 63.33% من التلاميذ يرتاحون نفسيا أثناء حصبة التربية البدنية والرياضية، بينما تشير نسبة 1.33% بالعكس، أما نسبة 53.33% الوأ أنهم يرتاحون نوعا ما .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (23) يتضح لنا جيدا أن معظم التلاميذ يكونون في راحة نفسية أثناء حصبة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع في رأينا لما توفره حصبة التربية البدنية والرياضية من متعة .



الدائرة النسبية رقم (23): تمثل التلاميذ وراحتهم النفسية في حصبة التربية البدنية والرياضية .

السؤال الثاني :

- ما هو شعورك أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

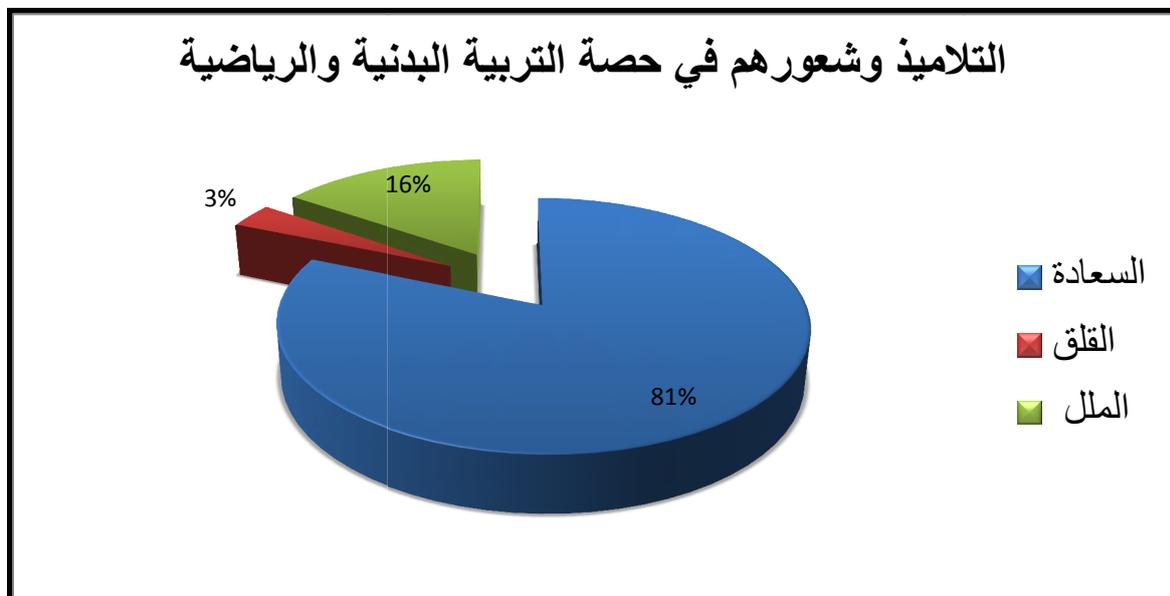
- معرفة الشعور الذي ينتاب التلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
81.33%	122	السعادة
3.33%	05	القلق
15.33%	23	الملل
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (24): يمثل نسبة شعور التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية .

- من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 81.33% من التلاميذ كان شعورهم السعادة في حصة التربية البدنية والرياضية، بينما نسبة 3.33% من التلاميذ كان شعورهم القلق، أما نسبة 15.33% من التلاميذ يحسون بالملل .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (24) نلاحظ أن معظم التلاميذ يكونون في حالة سعادة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية .



الدائرة النسبية رقم (24): تمثل التلاميذ والحالة النفسية او شعورهم في حصة التربية البدنية والرياضية .

السؤال الثالث :

- كيف تؤثر عليك حصة التربية البدنية والرياضية من الناحية الإجتماعية ؟

الغرض من السؤال :

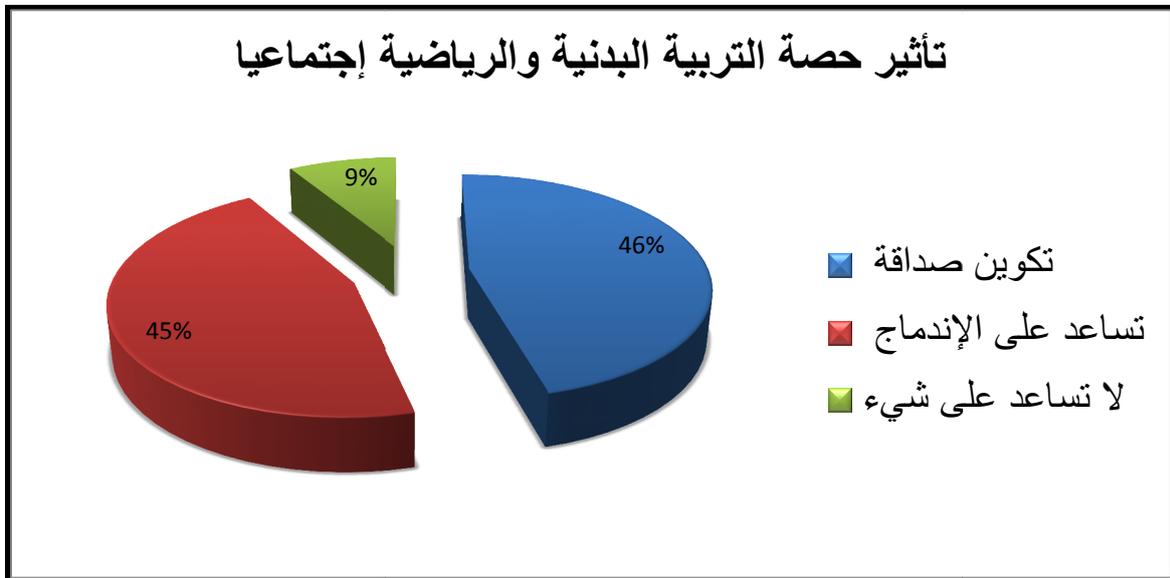
- معرفة ما مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
46%	69	تساعدك على تكوين صداقة
45.33%	68	تساعدك على الاندماج
8.66%	13	لا تساعدك على شيء
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (25): يمثل نسب تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا .

- من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة 46% من التلاميذ يكون تأثير حصة التربية البدنية والرياضية عليهم من الناحية الاجتماعية في تكوين صداقات، أما نسبة 45.33% تساعدهم على الإندماج، أما نسبة 8.66% من التلاميذ لا تساعدهم على شيء.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (25) نلاحظ أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في تكوين صداقات، وهذا هي اهداف الحصة تنمية الصداقة .



الدائرة النسبية رقم (25): تمثل تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا .

السؤال الرابع :

- هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلك أكثر إحتكاكا مع زملاءك ؟

الغرض من السؤال :

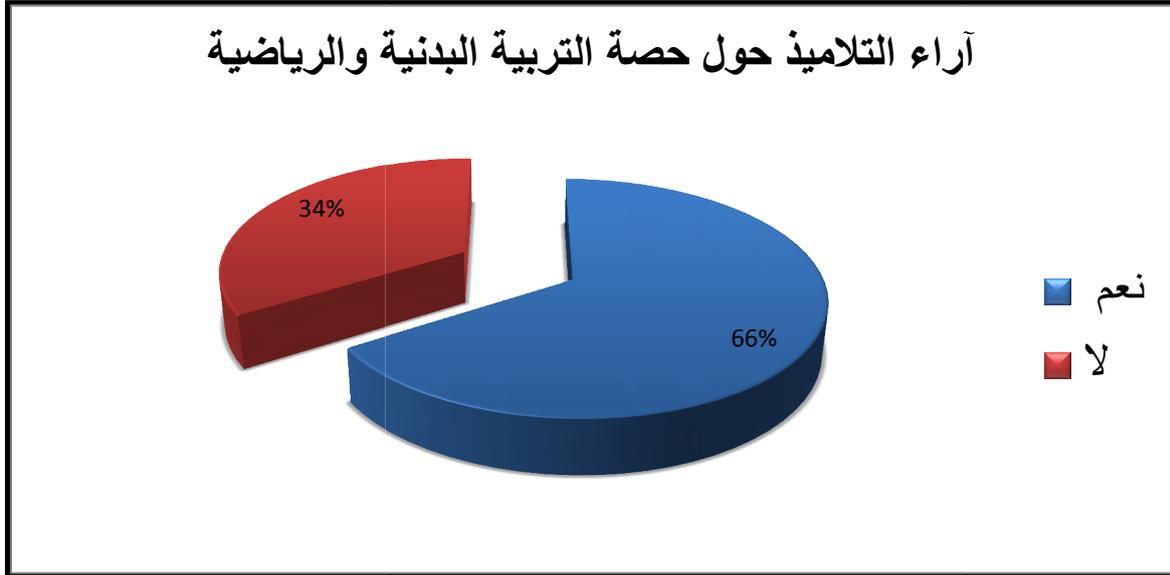
- معرفة وجهة نظر التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية وهل تجعلهم أكثر إحتكاكا مع بعضهم .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
66%	99	نعم
34%	51	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (26): يمثل نسب وجهة آراء التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية.

- من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة 66% من التلاميذ يعتقدون أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلهم أكثر إحتكاكا مع زملاءهم، أما نسبة 34 % يعتقدون العكس .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (26) نلاحظ أن معظم التلاميذ يقولون أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلهم أكثر إحتكاكا مع بعضهم .



الدائرة النسبية رقم (26): تمثل آراء التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية وهل تجعلهم أكثر إحتكاكا .

السؤال الخامس :

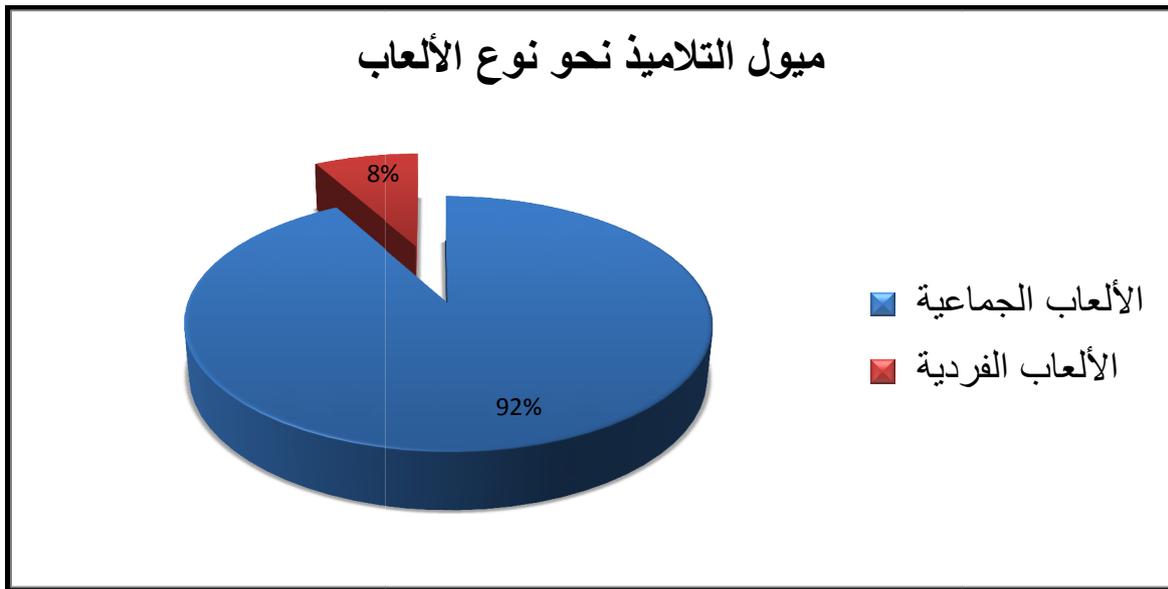
- ما هي نوع الأنشطة التي تفضل ان تمارسها في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

- معرفة اهتمام التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والى أي نوع من الألعاب يميلون .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
92%	138	الألعاب الجماعية
8%	12	الألعاب الفردية
100%	150	لمجموع

- الجدول رقم (27): يمثل نسب ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية .
- من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن نسبة 92% من التلاميذ يميلون الى الألعاب الجماعية، أما نسبة 8 % من التلاميذ يفضلون الألعاب الفردية .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (27) يتضح لنا أن معظم التلاميذ و بنسبة كبيرة يميلون للألعاب الجماعية وهذا راجع في رأينا للحماس والمنافسة التي تكون في الألعاب الجماعية .



الدائرة النسبية رقم (27): تمثل ميول التلاميذ نحو نوع الأنشطة .

السؤال السادس :

- ما هو الجو الذي تخلقه حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

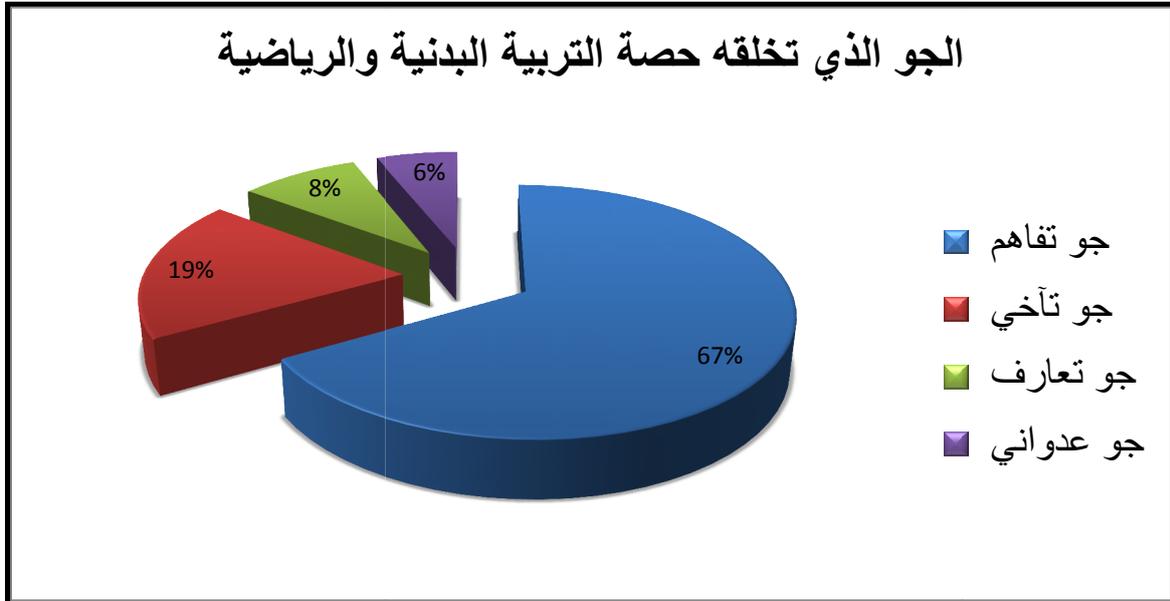
- معرفة الجو او الحالة الاجتماعية التي تكون بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
66.66%	100	جو تفاهم بين التلاميذ
18.66%	28	جو تأخي
8.66%	13	جو تعارف
6%	09	جو عدواني
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (28): يمثل نسب رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والجو الذي تخلقه داخل الحصة .

- من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ ان نسبة 66.66 % من التلاميذ يرون بأن حصة التربية البدنية والرياضية تخلق جو تفاهم بينهم، أما نسبة 18.66% تخلق عندهم جو تأخي، ونسبة 8.66 % تخلق لهم جو تعارف، و نسبة 6% تخلق جو عدواني .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (28) نلاحظ أن معظم التلاميذ يرون بأن حصة التربية البدنية و الرياضية تخلق جو تفاهم بين التلاميذ .



الدائرة النسبية رقم (28): تمثل الجو الذي تخلقه حصة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للتلاميذ .

السؤال السابع :

- ماذا تعلمك حصص التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :

- نعرف من التلميذ شخصيا ماذا يتعلم من حصص التربية البدنية والرياضية .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
40.66%	61	الانضباط
34%	51	النظام
25.33%	38	إحترام الغير
100%	150	مجموع

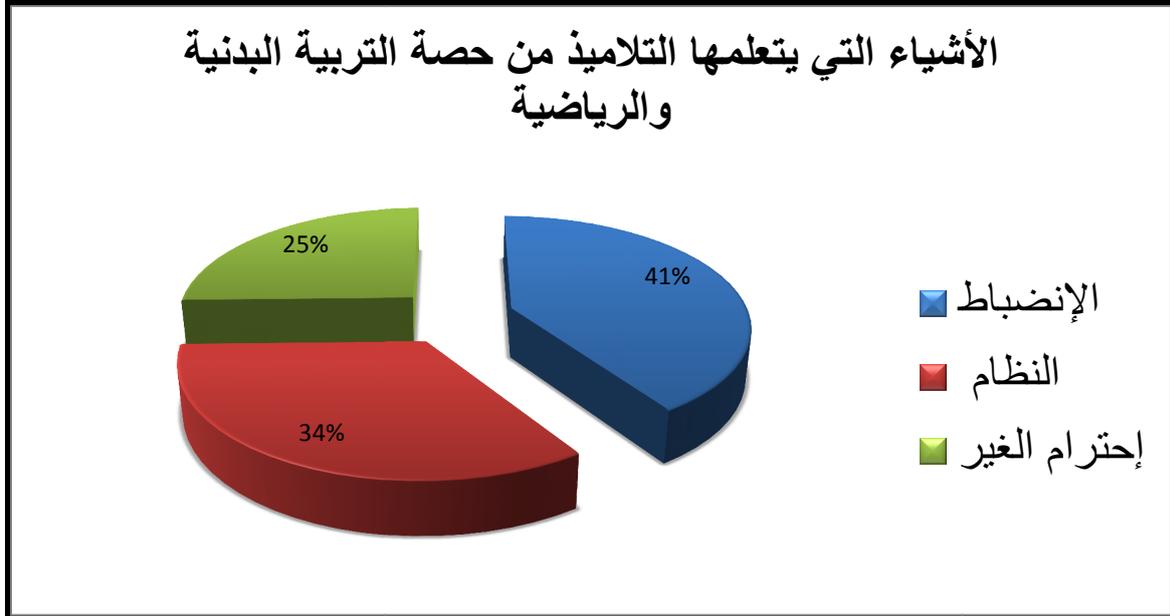
الجدول رقم (29): يمثل نسب الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصص التربية البدنية و الرياضية .

- من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة 40.66% من التلاميذ تعلمهم حصص التربية البدنية والرياضية

الإنضباط، بينما نسبة 34% من التلاميذ تعلمهم النظام، ونسبة 25.33% من التلاميذ تعلمهم إحترام الغير .

- من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (29) نلاحظ أن معظم التلاميذ تعلمهم حصص التربية البدنية والرياضية

الإنضباط داخل المدرسة وهذا راجع في رأينا للقوانين التي تحتويها هذه الحصص و ضرورة إتباع هذه القوانين .



الدائرة النسبية رقم (29): تمثل الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصص التربية البدنية والرياضية .

السؤال الثامن :

- هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتعامل مع الاساتذة داخل المدرسة ؟

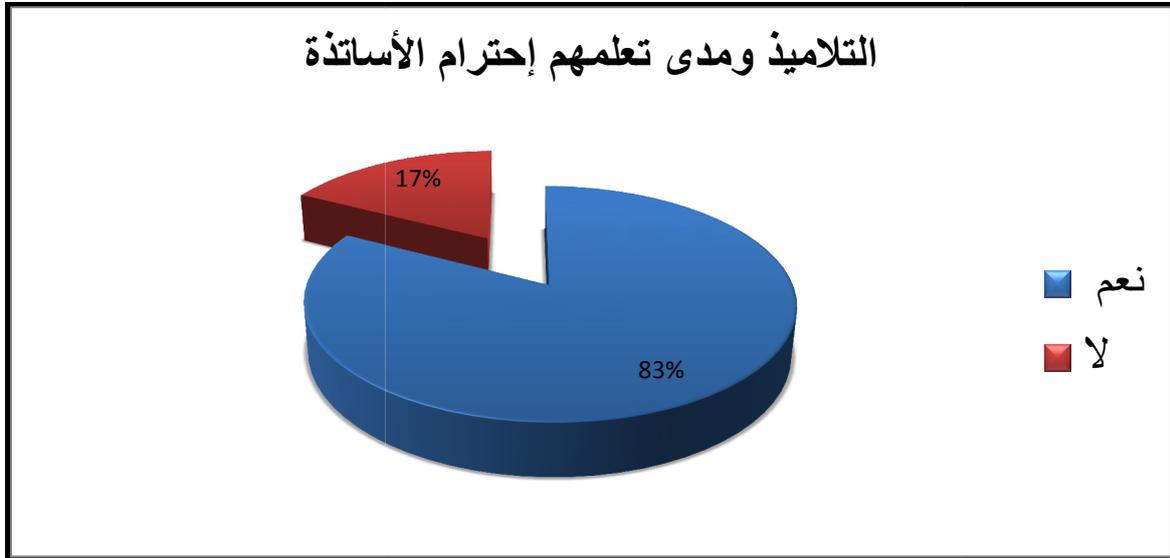
الغرض من السؤال :

- معرفة هل يتعلم التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية الاحترام وكيفية التعامل مع الاساتذة داخل المدرسة.

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
82.66%	124	نعم
17.33%	26	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (30): يمثل نسب التلاميذ الذين يتعلمون من حصة التربية البدنية والرياضية كيفية التعامل مع الاساتذة والعكس.

- من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن نسبة 82.66% من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة، بينما نسبة 17.33% من التلاميذ يقولون عكس ذلك .
- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (30) نلاحظ بأن معظم التلاميذ وبشكل كبير يتعلمون من حصة التربية البدنية و الرياضية كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة .



الدائرة النسبية رقم (30): تمثل التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة كيفية التعامل مع الأساتذة.

السؤال التاسع :

- هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل وجهة آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم لك ؟

الغرض من السؤال :

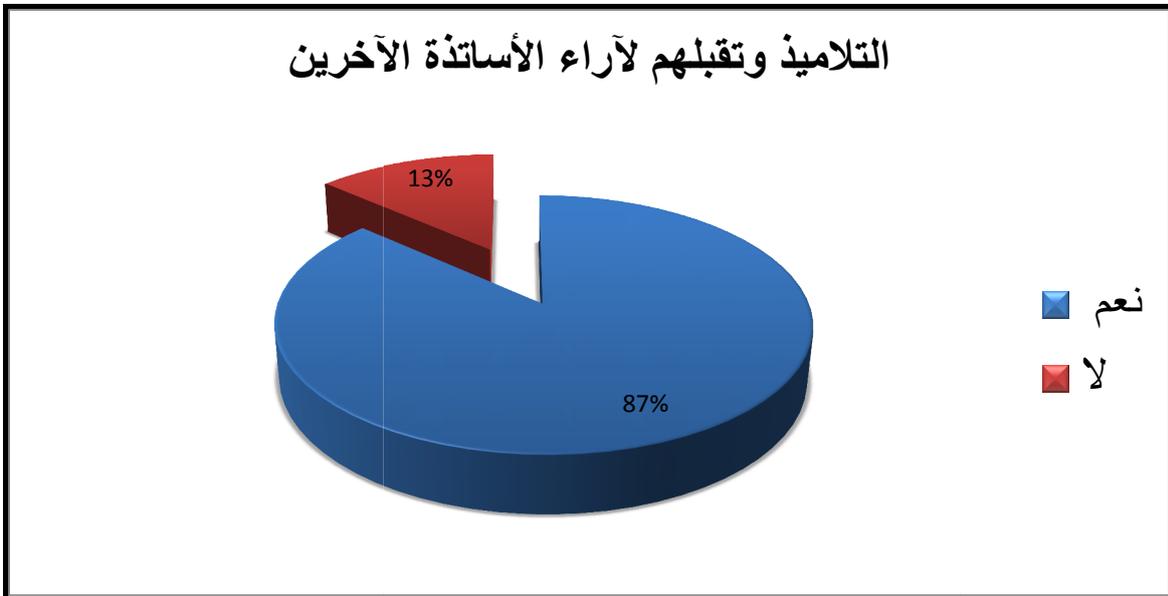
- معرفة هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بمساعدة التلاميذ على تقابل آراء الأساتذة ونصائحهم .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
86.66%	130	نعم
13.33%	20	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (31) : يمثل نسب التلاميذ الذين تساعدهم الحصة على تقبل آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم والعكس .

- من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن نسبة 86.66 % من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل آراء الأساتذة الآخرين و نصائحهم، أما نسبة 13.33 % يقولون العكس .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (31) نلاحظ أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون آراء ونصائح الأساتذة الآخرين وهذا راجع في رأينا لأن حصة التربية البدنية والرياضية مبنية على التعلم من النصائح التي يقولها الأستاذ وشرحه لذلك وجب عليهم تقبل تلك النصائح للتعلم .



الدائرة النسبية رقم (31): تمثل التلاميذ وتقبلهم لآراء ونصائح الأساتذة الآخرين .

السؤال العاشر :

- هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتعامل مع كل موقف يجمعك بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح ؟

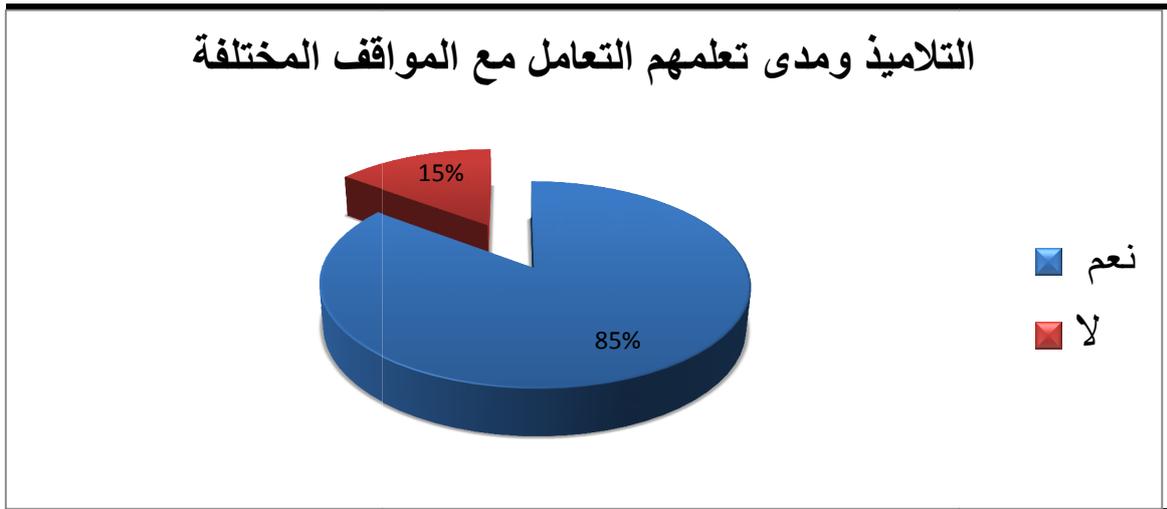
الغرض من السؤال :

- معرفة ما اذا كانت حصة التربية البدنية والرياضية تقوم بتعليم التلاميذ كيف يتعاملون مع المواقف المتعددة مع الأساتذة والتلاميذ بشكل ايجابي .

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
85.33%	128	نعم
14.66%	22	لا
100%	150	لمجموع

الجدول رقم (32): يمثل نسب التلاميذ الذين تعلمهم الحصة كيف يتعاملون مع المواقف و الذين لا تعلمهم .
- من الجدول رقم (32) نلاحظ أن نسبة 85.33% من التلاميذ يتعلمون من حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع كل المواقف التي تجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح، أما نسبة 14.66% منهم لا يتعلمون ذلك .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (32) نلاحظ أن معظم التلاميذ وبنسبة كبيرة تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع كل موقف يجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح وهذا راجع في رأينا للمواقف المتعددة التي يتعرض لها التلميذ في الحصة و كيفية حل المشاكل التي يقع في أثناء الحصة .



الدائرة النسبية رقم (32): تمثل التلاميذ ومدى تعلمهم التعامل مع المواقف المختلفة .

2- مناقشة نتائج الدراسة :

- التحقق من الفرضيات:

• التحقق من الفرضية الجزئية الأولى:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة . من خلال هذه الفرضية نحاول التعرف على مدى أهمية حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ويتم مناقشة النتائج المتوصل إليها من أجل التأكد من صحة الفرضية المقترحة أو رفضها وتكون المناقشة بطرح السؤال لماذا تحقق هذا؟ ولماذا لم يتحقق ذلك ؟ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول وتحليل نتائج الاستبيان .

حيث تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الأول وذلك في الأسئلة :

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11) ، وكنموذج لذلك هذا ما أكدته التلاميذ من خلال أجوبتهم على السؤال رقم (02) حيث أن نسبة 56 % من التلاميذ يردون على الألفاظ السيئة التي يتعرضون لها داخل المدرسة بالتسامح، و السؤال رقم (05) حيث أن نسبة 66.33 % من التلاميذ يتقبلون سخرية زملائهم عندما يفشلون في أداء مهارة حركية ما، و السؤال رقم (08) حيث أجاب نسبة 62 % يتقبلون تعثرهم من زملائهم في حصة التربية البدنية والرياضية دون أي صراخ عليهم، و في السؤال رقم (09) نسبة 82.66 % من التلاميذ يقومون بفك النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين التلاميذ في المدرسة، أما السؤال رقم (11) والذي كان مباشرا كانت نسبة (85.33%) من التلاميذ، أكدوا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في التخلص من بعض السلوكات العدوانية اللفظية داخل المدرسة و من هنا تحققت الفرضية الأولى.

• التحقق من الفرضية الجزئية الثانية:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في الأسئلة :

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11)، وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال أجوبة التلاميذ على السؤال رقم (02) هل تقوم بكسر الاشياء التي تصادفك عندما تكون في حالة غضب حيث اجاب التلاميذ بنسبة (78%) ب: لا ، وفي سؤالنا لتلاميذ في كيف يردون على الاحتكاكات مع الزملاء في حصة التربية البدنية والرياضية فأجاب 82 % بكل روح رياضية وتسامح، وعندما سألنا التلاميذ لنعرف حالتهم بعد حصة التربية البدنية والرياضية والتي قد تخلف بعض المشاكل والتلاميذ فكان سؤالنا رقم (09) هل بعد انتهاء الحصة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام من أي شخص فأجاب 55.33% منهم : نعم لا يبقى أي شعور بالانتقام اذا فهي لا تولد العدوان والعنف بين التلاميذ، وفي آخر سؤال رقم (11) والذي كان مباشرا في هل تقوم

حصّة التربية البدنية والرياضية بالتقليل من السلوكيات العدوانية لديكم، أجاب 84 % من التلاميذ بنعم وهذا دليل على مدى أهمية هذه الحصّة بالنسبة للتلاميذ ومن هنا تكون الفرضية الثانية محققة .

● التحقق من الفرضية الجزئية الثالثة:

- حصّة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .

ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في الأسئلة :

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10)، وكنموذج على ذلك ما لاحظناه في أجوبة التلاميذ

على السؤال رقم (03) حيث أجاب 46 % من التلاميذ على أن حصّة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في

تكوين صداقة من الناحية الإجتماعية، و السؤال رقم (04) نسبة 66 % من التلاميذ يعتقدون بأن حصّة التربية

البدنية والرياضية تجعلهم أكثر إحتكاكا مع زملائهم، والسؤال رقم (06) نسبة 66.66 % من التلاميذ

يعتقدون بأن حصّة التربية البدنية والرياضية تخلق جو تفاهم بين التلاميذ، وفي السؤال رقم (08) نسبة

82.66 % من التلاميذ تعلمهم الحصّة كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة، أما السؤال الأخير رقم

(10) والذي أتى بصورة مباشرة أجاب 85.33 % من التلاميذ بأن حصّة التربية البدنية والرياضية تعلمهم

كيف يتعاملون مع كل موقف يجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل وتسامح ومن هنا تكون قد تحققت الفرضية

الثالثة .

ومنه تكون الفرضية العامة للدراسة والتي كانت كالتالي: أن حصّة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من

العنف المدرسي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة قد تحققت.

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا حاولنا إظهار مدى التغير الايجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بالنشاط الرياضي، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أسئلة الاستبيان وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

فالممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي وبالنظر للإنسان على أنه وحدة سيكولوجية ولهذا فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية وإقحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم و تهدئ الروح وتخرج الفرد من عزله وتكسب الثقة بالنفس، أي أنها تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيته. فكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
 - تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
 - لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .
 - لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- إذا ممارسة النشاط البدني يساعد الفرد المراهق على أن يكون مثالا وقدوة في مجتمعه خاصة إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة ومدربين، وهنا نشير إلى أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية حيث لم تؤخذ بعض المتغيرات التي لها دور في التأثير على سلوك المراهق كظروفه المعيشية ومستواه الثقافي. وفي الأخير نرجو من المسؤولين ومن كل المهنيين استغلال هذه النتائج من أجل توظيفها فيما يخدم المراهق بصفة خاصة وجميع أفراد المجتمع.

خاتمة :

في ختام هذا البحث نود أن نؤكد من جديد أن أهداف التربية البدنية والرياضية تتعدى حدود ما يتصوره المراهق وكذلك أساتذة المادة، وأن إبراز هذه الأهداف خاصة النفسية منها إنما يكون نتائج تكثيف البحوث والدراسات. وان هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات السيكولوجية الأخرى من حيث تقليل العنف المدرسي من خلال الأنشطة المقدمة في منهاج التربية البدنية والرياضية من ألعاب وتمارين بدنية، ومع إدراكنا لخطورة الاضطرابات النفسية على المراهق لما تتركه من آثار سلبية على نفسيته، ومع إيماننا العميق بأن هذه الدراسة لا يمكن أن تصل إلى درجة الكمال في البحث والتقصي وأن قدر تما على الإتيان بالصواب أمر وارد كورود الخطأ باعتبار أن الخطأ من طبيعة الأشياء .

إقتراحات وتوصيات :

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا الجانب المتعلقة بدراسة العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، هذه الدراسة بينت حسب آراء العينة المستجوبة أن التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في ضبط وتقليل السلوكيات العدوانية، هذا بالنظر إلى أهمية النشاطات الرياضية في التخفيف من حدة المشاكل النفسية التي يتعرض لها المراهق سواء في المتوسطة أو خارجها إن لم نقل إزالتها، ولهذا فقد كان من الواجب علينا إعطاء بعض التوصيات والاقتراحات، التي نتمنى أن تجد أذانا صاغية وقلوبا واعية إعادة النظر في التربية البدنية والرياضية وتشجيع ممارستها وإعطائها الأهمية الكبيرة التي تستحقها وهذا لأ نها تمس كل الجوانب من شخصية الفرد، ومن بين هذه التوصيات نقترح مايلي:

- مراعاة فترة المراهقة لأ نها مرحلة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة الفرد، وهذا بتوفير الجو المناسب للمراهق لمزاولة نشاطه على أحسن وجه.
 - توفير مختلف الوسائل اللازمة للأنشطة الرياضية داخل المتوسطات وهذا للقيام بحصة التربية البدنية والرياضية بشكل يجعلها تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة.
 - اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.
 - توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية و في جميع المستويات التعليمية .
 - زيادة الحجم الساعي لمزاولة حصة التربية البدنية والرياضية حتى يتم التعرف أكثر على أهمية الحصة والأهداف المرجوة منها.
 - اقتباس دروس نظرية في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل الإطلاع أكثر على محتويات هذه المادة.
 - إدراك الأهمية التي تكتسبها الممارسة البدنية في المتوسطة بصفة خاصة والنوادي الرياضية بصفة عامة.
 - تشجيع ممارسة الرياضة في النوادي الرياضية والملاعب الجوية والجامعات والمعاهد.
 - نشر ثقافة رياضية من أجل نبذ العنف والسلوكيات العدوانية بسلوكيات حميدة كالتعاون والروح الرياضية.
 - العناية بالملاعب والقاعات الرياضية الموجودة داخل المتوسطات من أجل مزاولة حصة التربية البدنية والرياضية بكل راحة.
 - العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بتكوينهم تكوينا شاملا خاصة في الجانب النظري، وتحديد في مجال علم النفس والطب الرياضي من أجل أداء الواجب المهني على أحسن وجه.
 - توعية الممارسين بضرورة الاهتمام بهذه المادة التربوية والمراهقين بصفة خاصة.
 - برمجة منافسات رياضية ما بين الأقسام في كل التخصصات وإشراك التلاميذ العدوانيين فيها قصد الاندماج والتخلص من ذلك السلوك العدواني.
 - محاولة تجنب الأساتذة إخراج التلاميذ أمام زملائهم وتنظيم لقاءات تحسيسية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.
- في الأخير نتمنى أن نكون عند حسن ظن الجميع، وذلك بالتوفيق من الله عز وجل في إنجاز هذا الموضوع المتواضع لتمهيد الطرق إلى بحوث أخرى.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

قائمة المراجع العربية :

الكتب :

1. أحمد أبو الروس، الإرهاب والتطرف والعنف الدولي، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، الإسكندرية، مصر، 2001.
2. أحمد بسطويسى. أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1978.
3. أحمد زايد و آخرون، الأسرة والطفولة دراسات إجتماعية وانثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط .
4. أكرم زكي خطايبية. المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر، ب ط، القاهرة، 1997.
5. أمين أنور الخولي، أسامة أنور كامل. التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1998.
6. أمين أنور الخولي، عدلي بيومي. الجمباز التربوي للأطفال والناشئين، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة 1991.
7. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة ، 2001.
8. أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتب اللبناني، ب ط، بيروت، لبنان، 1982.
9. جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997.
10. جون دكت، علم النفس الإجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، مصر، 2000.
11. حسن معوض , كمال صالح عبده : أسس التربية البدنية , مكتبة أنجلو، ب ط، مصر , 1964.
12. حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، دراسات الوحدة العربية بيروت، ب ط، لبنان، 1992.
13. لبنان عبد ا لمجيد العناني، الطفل والأسرة وا لمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن، 2000.
14. خولة أحمد يحي، الإضطرابات السلوكية الإنفعالية، دار الطباعة والنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
15. د أمين أنور الخولي، د محمد عبد الفتاح عدنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 1998.
16. د مكارم علمي أبو هرجة —أ د محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية. مركز الكتاب للنشر. ط2. القاهرة. 1999.
17. د ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهيم. طرق التدريس في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر. ط2، القاهرة، 2004.

18. ذوقان عبيدات، عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي، ب ط ، عمان 1998.
19. رمضان محمد القذافي. علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الأزرايطية، ب ط ، الإسكندرية. 2000 .
20. زكي محمد حسن. تطبيقات علم الحركة في النشاط الرياضي، المكتبة المصرية، 2004 .
21. سعدي محمد علي بهادر. سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، ب ط ، الكويت 1980.
22. سيد قطب، في ظلال القرآن، الجزء الثالث، ط10، دار الشروق، القاهرة، مصر.
23. صالح عبد العزيز. التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، ب ط، مصر، 1968 .
24. عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1، عمان، الأردن، 2003.
25. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ب ط، الكويت 1977.
26. عبد الرحمن الشوابي، جرائم الأحداث، دار المكتب الجامعي، ب ط، الإسكندرية، مصر، 1991.
27. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة، مصر، 2001.
28. علي الدريدي، السيد علي محمد. مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط1، سنة 1983.
29. فايد حسين، العدوان والإكتئاب، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2001.
30. فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، مطبعة العين الحديثة ، ب ط، الإمارات العربية المتحدة ، 1986 .
31. قاسم حسن البصري. نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1997.
32. لجنة من علماء الأزهر، المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة، دار الإسكندرية للطبع والنشر ، ط2، القاهرة، مصر، 1985.
33. محمد الحماحي. فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1999.
34. محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة زهراء الشرق ، ط1، بيروت، لبنان، 2000.
35. محمد سعد زغلول وآخرون : مدخل التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ب ط ، القاهرة ، 2002 .
36. محمد سعيد عزمي. أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، ب ط، 2004 .
37. محمد سعيد فرج، مناهج علم الاجتماع، منشآت المعارف، ب ط ، الإسكندرية، 2000.
38. محمد سلامة آدم و توفيق حداد. علم النفس الطفل، دار العلم، ط1، دمشق. 1973 .
39. محمد عادل، كمال الدين زكي. التربية الرياضية للخدمة الإجتماعية، دار النهضة النهضة العربية، ب ط، القاهرة 1965.

40. محمد عبد الفتاح عدنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة 1998.
41. فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986.
42. محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. نظريات وطرق التربية البدنية والرياضة، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر، ، 1992.
43. مصطفى السايح محمد. أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1. الإسكندرية، 2003.
44. مصطفى حجازي، التخلف الإجتماعي، معهد الإنماء العربي، ب ط، بيروت، لبنان، 1976.
45. مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المعارف، ب ط، الجديدة، 1986.
46. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الاسكندرية، مصر، 2000.

المذكرات:

1. إبراهيم طيبي. أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجزائر 1990/1989.
2. بختي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1990.
3. حسين صفوان عصام، تناول الإعلام لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة نفسية إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1996.
4. خيرى سمير. أثر وحدات تعليمية مقترحة تنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية 14-15 سنة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2001 .
5. معتوق جمال، وجوه من العنف ضد النساء خارج بيو تهن، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993.

المجلات و الملتقيات :

1. أحسن زين. سيكولوجية الطفل والمراهق، منشورات دار الأمواج، ط1، سكيكدة 2006.
2. أحمد محمد خليل، المنحرفون وا مجرمون هل يولدون أم يربون، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 280، فيفري 2000.
3. أمين أنور الخولي: الرياضوا مجتمع. عالم المعرفة، يصدرها لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد رقم 216 : ديسمبر، 1996 .
4. زياد الحكيم، الطفل العدواني في البيت والمدرسة، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997.

5. عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود العنف في المؤسسات التربوية، ملتقى العنف وا لمجتمع . غير منشور، جامعة بسكرة، بسكرة 09-10/03/2003 .
6. عبد الله موسى، قراءة نفسية إجتماعية لظاهرة العنف، مجلة النبأ، عدد34.
7. عدنان الدوري، جناح الأحداث المشككة والسبب، منشورات السلاسل ، ط1، الكويت، 1985.
8. عزت اسماعيل السيد، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، منشورات السلاسل، الكويت، 1988.
- 9 فريق من الإختصاصيين، العنف وا لمجتمع ترجمة إلياس الزحلاوي، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1975.
10. محمد رجاء حنفي عبد المتحلى، القدرة ذات أثر خطير في تربية الأفراد، مجلة الخلجي، العدد4، 1999.
11. محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجيا العنف و العدوان ودوافعهما، مجلة الخفجي، السعودية، دع، 1999.
- 12 نوار الطيب، تجربة رجال الشرطة في مواجهة أعمال العنف، ملتقى العنف وا لمجتمع . غير منشور، جامعة بسكرة، بسكرة 09-10/03/2003 .

التقارير:

1. اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005 .
2. مديرية التعليم الأساسي . منهاج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية 2005.

المصادر والمجلدات :

- 1 ابن منظور، لسان العرب، ا لمجلد التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994.
2. أبو الفصل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب ، دار الطباعة والنشر، لبنان , 1997 ,
- 3 ندرية لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ا لمجلد 3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1996.
4. سعيد محمد نصر و محمد سليمان، ظاهرة العنف لدى بعض شرائح لمجتمع المصري، ا لمجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979.
- 5 كوثر ابراهيم رزق، في ديناميات الإعتداء على المدرسين، ا لمجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979.
- 6 محمد أحمد ابراهيم، العوامل ا لمجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى دراسات تربوية ونفسية واجتماعية، ا لمجلد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 1996.
- 7 نصر يوسف مقابلة، المراهقون و مشاكل النظام المدرسي، دراسات تربوية، ا لمجلد الثامن، الجزء 58، رابطة التربية الحديثة، مصر، 1993.

المعاجم والقواميس :

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1986.
2. كمال الدسوقي، ذخيرة علم النفس تعريفات ومصطلحات، الجزء الثاني، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، 1988.
3. المنجد في اللغة والإعلام. دار المشرق، بيروت 1992 .

مراجع الأنترنت :

جواد الدويك ويحي حجازي، العنف المدرسي، نقلا عن موقع الأنترنت، www.jordan.org

المراجع الأجنبية :

1. – jean-jacquessarthou. Enseigner l'EPS de la reflexion didactique a l'action pedagogique.edition actio. Paris.2003.
2. Ben smaiel citein. La psychiatrie aujourd'hui, opu, alger 1994.
3. G.Cazoorla-R.Chappuis-R.Chauvier-P.Legros- G. Missoum. Manuel De L'Educateur sportif, edition vigot, paris,1984.
- 4.p.seners La leçon d'EPS. Editions vigot.Paris. France. 2002.
5. Philippe Marer. La physiologie Humaine, 2eme Edition Flammarion médecine- sciences, parise,1983

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التربية البدنية والرياضية

استمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية

تخصص: التربية الحركية عند الطفل والمراهق تحت عنوان:

**دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ
المرحلة المتوسطة**

دراسة ميدانية على مستوى متوسطات بلدية قمار .

تحت إشراف الأستاذ :

- د. فنوش نصير

من إعداد الطالب :

كيفة رفيق

أعزائي التلاميذ الرجاء منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان علما أنه لن يستخدم إلا في البحث العلمي وهو غاية في السرية ونرجو منكم الإجابة بصدق وصراحة تامة ولنا منكم جزيل الشكر على مساعدتكم المخلصة .

ملاحظة هامة :

الرجاء منكم قراءة جل الأسئلة وفهم أهدافها جيدا قبل الإجابة عليه وذلك بوضع علامة x في المكان الذي تراه ملائما للموقف حسب السؤال المطروح .

السنة الجامعية : 2011 / 2012

المحور الأول : تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

1) هل سبق ان تعرضت لبعض الألفاظ السيئة والجارحة من بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

نعم لا

2) في حالة تعرضك لتلك الالفاظ السيئة من بعض التلاميذ في المدرسة كيف تكون ردة فعلك تجاههم؟

بالمثل الضرب تشكوهم الى الاستاذ التسامح

3) هل تتقبل صراخ الاستاذ عليك عند قيامك بخطأ ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم لا

4) كيف تعتبر صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية عليك ؟

إهانة لك تأديب وعقاب على خطأك تربية وتوجيه لك

5) عندما تفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية ويقوم زملائك بالسخرية منك فكيف

تكون ردة فعلك تجاههم ؟

تصرخ عليهم تشكوهم لأستاذك تتقبل ذلك

6) هل تقوم بتشجيع زميلك في حالة فشله في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم لا

7) هل تقوم بالسخرية او الصراخ في وجه زميلك في الفريق عند إضاعته لهدف في لعبة جماعية ؟

نعم لا

8) هل تتقبل تعثرك من زميلك في الفريق الآخر خلال الجري او الاحتكاك بينكم دون أي صراخ ؟

نعم لا

9) هل تقوم بفك النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

نعم لا

10) هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين بكل روح رياضية ؟

نعم لا

11) هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل او التخلص من الالفاظ المسيئة داخل المدرسة ؟

نعم لا

المحور الثاني : تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ المراهقين في المرحلة المتوسطة .

1) هل يقع أحيانا بينك وبين بعض التلاميذ في المدرسة إشتباكات و مشاحنات بالأيدي ؟

نعم لا

2) هل تقوم بكسر الأشياء التي تصادفها أمامك عندما تكون في حالة غضب ؟

نعم لا

3) هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك ؟

نعم لا

4) هل ترد بالضرب على التلميذ الذي يقوم بضربك ؟

نعم لا

5) كيف ترد على الاحتكاك الذي يقع بينك وبين زميلك داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

بخشونة الصراخ في وجهه بكل روح رياضية وتسامح

6) هل تقوم بضرب زميلك أو دفعه عندما يخطأ أو لا يقوم بالتمرير لك داخل اللعبة في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

نعم لا

7) هل تحب الفوز دائما في ألعاب حصة التربية البدنية و الرياضية حتى لو تطلب منك الأمر أن تلعب بخشونة ؟

نعم لا

8) هل تقوم بمصافحة أو تهنئة الفريق الخضم والذي فاز عليك في المباراة داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم لا

9) بعد ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية مباشرة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام أو ضرب أحدهم ؟

نعم لا

10) هل تتعلم كيف تتعاون مع زملائك من أجل تحقيق الفوز في بعض الالعب داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم لا

11) هل تقوم حصة التربية البدنية و الرياضية بالتقليل من بعض السلوكات العدوانية الجسمية لديك ؟

نعم لا

المحور الثالث : لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .

1) هل ترتاح نفسياً أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم لا نوعاً ما

2) ما هو شعورك أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

السعادة القلق الملل

3) كيف تؤثر عليك حصة التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية ؟

- تساعدك على تكوين صداقة
- تساعدك على الاندماج
- لا تساعدك على شيء

4) هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلك أكثر إحتكاكاً مع الزملاء ؟

نعم لا

5) ماهي نوع الأنشطة التي تفضل ان تمارستها في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الألعاب الجماعية الألعاب الفردية

6) هل تعتقد ان حصة التربية البدنية والرياضة تخلق :

- جو تفاهم بين التلاميذ
- جو تأخي
- جو تعارف
- جو عدواني

7) حصص التربية البدنية والرياضة تعلمك :

الانضباط النظام إحترام الغير

8) هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتعامل مع الاساتذة داخل المدرسة ؟

نعم لا

9) هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل وجهة آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم لك ؟

نعم لا

10) هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتعامل مع كل موقف يجمعك بزميل أو أستاذ بروح تقبل و

تسامح ؟

نعم لا

ملخص البحث :

عنوان الدراسة : "دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة"

هدف الدراسة : لكل باحث أهدافه الخاصة به لذلك يمكن تحديد أهداف بحثنا هذا فيما يلي :

- معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور المتوسط .
 - إبراز الأهمية الكبيرة التي تكتسبها حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي .
 - إعطاء نظرة عن فترة المراهقة ومدى تأثيرها على تكوين شخصية الفرد .
 - محاولة لفت إنتباه الدارسين لتوجيه بحوثهم حول التأثيرات النفسية لحصة التربية البدنية والرياضية .
- مشكلة الدراسة : هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الفرضيات الجزئية :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

1-مجتمع وعينة البحث : يتكون مجتمع البحث من تلاميذ السنة رابعة متوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 519 تلميذ من مختلف متوسطات بلدية قمار اما عينة البحث فهي مقصودة متكونة من 150 تلميذ موزعة على 5 متوسطات في بلدية قمار .

2- المجال الزمني والمكاني :

- المجال الزمني : خلال الفترة الممتدة ما بين (شهر فيفري إلى غاية شهر ماي من السنة).
المجال المكاني : لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على متوسطات (خليفة بن حسن(1)و(2)، والرويسي بلقاسم، البشير الإبراهيمي، أحمد عربية) ببلدية قمار .

3- المنهج المستخدم : لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي .

الأدوات المستعملة في الدراسة : استمارة الاستبيان .

النتائج المتوصل إليها : توصلنا من خلال دراستنا إلى أهم النتائج التالية :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة .
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

اقتراحات وتوصيات : من خلال ما تقدم من تفاصيل هذه الدراسة نوصي الباحث بالآتي:

- اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.
- توعية التلاميذ بأهمية التربية البدنية والرياضية لما لها من فوائد على جميع الجوانب خاصة النفسية منها.
- توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية و في جميع المستويات التعليمية .